

## الاخوان والمصيصة الدستورية

عبد الباري عطوان

بعد انتهاء «أزمة» المرحلة الثانية من انتخابات الرئاسة على خير، ودون حدوث الصدام الذي كان يخشاه المصريون جميعا بين حركة الإخوان المسلمين والمؤسسة العسكرية، تدخل مصر أزمة دستورية جديدة، قد تفرق البلاد في حالة من الشلل، وتعمق حالة الانقسام بين الليبراليين العلمانيين من جهة، والتيار الإسلامي في الجهة المقابلة.

الدكتور محمد مرسى المصري المنتخب فجر قبلة من العيار الثقيل يوم أمس الأول عندما قرر سحب الصلاحيات التشريعية من المجلس العسكري، والغاء قرار حل البرلمان، الذي يسيطر الاخوان والسلفيون على أكثر من ثلاثة ارباع مقاعده.

هذه المفاجأة التي اخذت المجلس العسكري على حين غرة، وقعت وقوع الصاعقة على جميع القوى السياسية في مصر، باستثناء مجلس شورى الحركة الذي اجتمع قبل يوم وقرر التمسك بشرعية الانتخابات البرلمانية وتفعيل مجلس الشعب مجددا.

المجلس العسكري عقد اجتماعا طارئا مساء أمس الأول، ولكنه لم يتخذ اي خطوة من جانبه لمواجهة هذا التحدي، وقرر ترك الأمر للمحكمة الدستورية العليا، التي توكأ على حكمها بعدم شرعية الانتخابات البرلمانية، وقرر حل البرلمان والاستيلاء على صلاحياته كسلطة تشريعية.

المحكمة الدستورية اصدرت فتواها القانونية بالتأكيد على ان احكامها ملزمة لجميع الجهات في الدولة، وانها غير قابلة للطعن، في اشارة واضحة الى ان قرارها بعدم دستورية الانتخابات البرلمانية ملزم للرئيس، مثلما هو ملزم للمجلس العسكري ايضا.

\*\*\*

هذا يعني ان عودة البرلمان الى الاجتماع اليوم الثلاثاء غير دستورية، وان اي قرارات تصدر عنه غير ملزمة، علاوة على كونها غير قابلة للتنفيذ، مما يعني اننا امام معضلة كبرى تتمثل في وجود دولة برأسين، الاول لرئيس جمهورية منتخب يريد استعادة جميع صلاحياته التي استردها من انتخابات حرة ونزيهة، والثاني لمؤسسة عسكرية ترى ان واجبا حماية الدولة، وتطبيق احكام المحكمة الدستورية.

الصدام حتمي، وسيبدأ على شكل جدل قانوني دستوري، وربما يتطور الى مواجهات بين التيار الإسلامي من ناحية، والعلماني الليبرالي من ناحية اخرى.

ومن المفارقة ان «حزب الغلول» الذي تعرض لهزيمة قاسية في انتخابات الرئاسة بسقوط مرشحه احمد شفيق، يعيش احلى ايامه، فقد وجد مجموعة من زعماء النخبة السياسية المصرية وقادة التيارات الحزبية في خندقه دون ان يخسر جنيتها واحدا، او يبذل اي مجهود.

كان لافتا ان قيادات مثل محمد بن صباحي وايمون نور والدكتور محمد البرادعي وممدوح حمزة وقنوا بقوة الى جانب المجلس العسكري، وبعضهم كان من الداعين، والاكثر من ذلك ان الدكتور حمزة استشعر المزاج السائد في اوساط شعبية، وطالب بانقلاب عسكري، وهو الذي كان من الداعين الى الانقلاب العسكري.

لا تعرف ما اذا كان مجلس شورى الاخوان الذي اتخذ قرار التحدي هذا قد اجري حساباته جيدا، ووضع كل السيناريوهات المترتبة عليه، وبرزها حشد قوى لها شأن في الشارع المصري ضد التيار الاسلامي، وكيفية الرد عليها بالتالي بطرق فاعلة ومؤثرة، ولكننا نرى، وقد يختلف معنا البعض، بأن الخطوة الممثلة في اعادة الشرعية الى البرلمان، وبإبطال قرار حل جات سابقة لأوانها.

فإذا كانت البورصة المصرية هي المعيار الذي يمكن استخدامه كقياس للحكم على مدى صوابية بعض القرارات، فإنها انخفضت بأكثر من ستة في المئة يوم أمس، كموشر الى الخوف من حالة عدم استقرار قيادة الى مصر، مع العلم انها ارتفعت بالنسبة نفسها وهي الحد الاعلى، عندما ادى الدكتور مرسى القسم امام المحكمة الدستورية، و«تصالح» مع المؤسسة العسكرية وتلقى اعلى درووها.

ان اخطاء التيار الإسلامي تسمح لحصونه السياسيين بتخويف الشارع العربي منه، ومن نواياه في اقامة دولة اسلامية، ويبدو ان هذه المخططات بدأت تعطي ثمارها في اشهر معدودة، بدليل تقدم الليبراليين في الانتخابات الليبية وراجع الاسلاميين، مع التذكير بأن الشعب الليبي شعب متدين في معظمه.

ولا نبالغ اذا قلنا ان دولا عربية تشترك بقوة في تغذية عملية «التشبيته»، هذه ضد الاسلاميين، وحركة الاخوان على وجه التحديد، فرمسا لم يكن من قبيل الصدفة ان تنشر صحيفة سعودية صورة من الارشيف تظهر الامام حسين البنا، مؤسس الحركة، وهو يقبل يد الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية اثناء زيارة الاول للثاني في الرياض، ومضى.. قبل يومين من زيارة الرئيس مرسى للعاصمة السعودية.. وكأنها تقول، اي الصورة، ان ما تريده المملكة هو علاقة تبعية وليست علاقة تقوم على الندية.

\*\*\*

المجلس العسكري المصري من المقترض ان يكون سلم السلطة الى الرئيس المصري الجديد، وبالتالي عليه ان يعود الى تكتاته وأداء واجباته التي عهدتها للرئيس المصري في خطابه اثناء تكريمه له، اي الدفاع عن حدود البلاد، ولكن يبدو ان المجلس العسكري لم يسلم السلطة بعد، وما زال يقوم بالدور نفسه الذي قام به منذ طلبه للرئيس مبارك للتحتي، وهو ينتظر الآن بذكاء لكي تختمر حالة الغضب في بعض الاوساط مما تراه مخالفة دستورية من قبل الرئيس، ليعود لتدخل بقوة والاستيلاء على السلطة.

نقطة ضعف حركة الاخوان التي يركز عليها خصومها، وما اكثرهم، هي قبول الاعلان الدستوري المكمل، وحلف الرئيس مرسى القسم امام المحكمة الدستورية، وبعد ذلك الطعن في قرارها بحل البرلمان، ما يعد حثا بالقسم الرئاسي الذي يشمل احترام الدستور والقانون، ما يجعل البعض يشكك في شرعية مرسى نفسه.

مصر تعيش حاليا حالة من الخوف والقلق، وبات ممنوعا عليها ان تلتقط انفسها، ويؤلنا ان نقول ان احتمالات الصدام، والدومي منه على وجه الخصوص، اكبر من احتمالات الخروج السلس والامن من أزمة البرلمان والشرعية التي يواجهها النظام.

Twitter: @abdelbariatwan

## مجلس الشعب يجتمع اليوم.. وليبراليون ومستقلون يقاطعون.. والرئاسة تؤكد «تنفيذا مؤجلا للحكم»

# قضاة مصر يمهلون مرسى 36 ساعة لالغاء اعادة البرلمان والا..

## رئيس مفوضي «الدستورية»: الرئيس فقد شرعيته لحنثه باليمين



الرئيس محمد مرسى يتوسط رئيس الركان الفريق سامي عنان ورئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي اثناء حفل تخريج دفعة جديدة في الكلية الفنية العسكرية أمس

ليست طرفا في اي صراع سياسي، وقالت في بيان اصدرته أمس حول قرار الرئيس محمد مرسى بعودة مجلس الشعب للانعقاد، ان «مهمتها المقدسة هي حماية نصوص الدستور ودرء اي عدوان عليها او انتهاكها»، على حد وصف البيان.

ومن جهته قال القائم بعمال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، ان قرار الرئيس محمد مرسى أمس بسحب قرار حل مجلس الشعب وإصدار قرار جديد بانعاده لحن إجراء انتخابات برلمانية جديدة، لا يتناقض ولا يخالف قرار المحكمة الدستورية، وأضاف في بيان صادر الإثنين عن رئاسة الجمهورية، ان قرار الرئيس محمد مرسى أمس جاء لتنفيذ حكم المحكمة الدستورية، مؤكدا انه ليس هناك أية منازعة

(تفاصيل ص 3)

الاعمال يتضمن موضوعا واحدا فقط، وهو دراسة كيفية تطبيق منطوق حكم المحكمة الدستورية العليا الخاص بعدم دستورية بعض مواد قانون مجلس الشعب المتعلقة بمزامحة الحزبيين على المقاعد الفردية..

وأكد الكتاتني أنه سوف يكلف لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بتقديم تصوراتها القانونية والدستورية حول كيفية تنفيذ منطوق الحكم والحضيات المرتبطة به في ضوء قرار الاحالة من محكمة الموضوع الى المحكمة الدستورية العليا.

وعلى عدد من الاعضاء الليبراليين والمستقلين مقاطعة الجلسة احتراماً لحكم القضاء، فيما شددت المحكمة الدستورية العليا «أن احكامها ملزمة لجميع السلطات وانها

الاعمال يتضمن موضوعا واحدا فقط، وهو دراسة كيفية تطبيق منطوق حكم المحكمة الدستورية العليا الخاص بعدم دستورية بعض مواد قانون مجلس الشعب المتعلقة بمزامحة الحزبيين على المقاعد الفردية..

وأكد الكتاتني أنه سوف يكلف لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بتقديم تصوراتها القانونية والدستورية حول كيفية تنفيذ منطوق الحكم والحضيات المرتبطة به في ضوء قرار الاحالة من محكمة الموضوع الى المحكمة الدستورية العليا.

وعلى عدد من الاعضاء الليبراليين والمستقلين مقاطعة الجلسة احتراماً لحكم القضاء، فيما شددت المحكمة الدستورية العليا «أن احكامها ملزمة لجميع السلطات وانها

## اعتقال رجل الدين الشيعي نمر النمر يثير احتجاجات جديدة بالمنطقة الشرقية السعودية: مقتل متظاهرين برصاص قوات الامن في القطيف

وبذلك، يرتفع إلى تسعة عدد الذين سقطوا خلال تفريق مسيرات في القطيف منذ تفريق الاول/اكتوبر العام الماضي. وقالت مصادر لـ«القدس العربي» ان حالة النمر مستقرة وأنه سيغادر المستشفى.

وقالت المصادر ان الاحتجاجات استجته للتصعيد خلال هذا الاسبوع، وان الحكومة السعودية تاخذ الامر على محمل الجد واعلنت الاستفارة في صفوف قوات الامن والحرس الوطني. وازدادت هذه المصادر ان القيادات الشيعية بشقيها المتفاهم مع النظام والمختلفين مع الشيخ النمر والشق المعارض اتفقوا على التصعيد، ورحمت هذه المصادر ان تكون هناك حالات من العنف الفردية ضد مصالح حكومية ممثلة في هجمات على المنشآت النفطية.

وحاولت السلطات السعودية التقليل من التعليق على الاحداث، الا ان رجال ما يعرف بـ«المباحث» كانوا نشطين على شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكية العنكبوتية لاطعاء «الطباع طائفي» حول اعتقال النمر وأنه رجل شيعي والاحتجاجات التي اعقبته بانها شيعية ومربطة بياران، الا ان هذه الحملة رغم قوتها فشلت ووقعت برودة فعل مستركر للطريقة التي اعتقل بها النمر ومؤيدة لاحتجاجات، وتعتبر السلطات النمر احد أبرز الحرضين على التظاهرات في القطيف.

يشار الى ان النمر قال خلال خطبة في مسجده في العوامية قبل عشرة ايام «انا على يقين من ان اعتقالي او قتلي سيكون دافعا للحراك وجهاز المخابرات يغير شاعلتا لاشغال المجتمع عن الصراع الداخلي»، ووجهت دعوات عبر شبكات التواصل الاجتماعي الى التظاهر بتأييد للنمر المعروف بانتقاداته الحادة لافراد من العائلة

(رأي القدس ص 19)

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

اعاد اعتقال رجل الدين المعروف نمر النمر المعارض للنظام السعودي، ومقتل اثنين من المتظاهرين حركة الاحتجاج في اوساط الالية الشيعية التي تتركز غالبيتها في المنطقة الشرقية الغربية بالقطيف.

وقد اعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي اعتقال نمر باقر النمر (53 عاما) «أحد مثري الفتن» عصر الاحد في بلدة العوامية ونقله الى المستشفى للعلاج بعد اصابته في فخذ.

وأكد التركي ان «قوات الامن لن تتهاون في التعامل مع مثري الفتنة والشغب ممن اساءوا الى مجتمعهم ووطنهم، وجعلوا من انفسهم ادوات في ايدي اعداء الوطن والامة».

وقال ناشطون حقوقيون ان انصاره خرجوا للتظاهر مساء الاحد وصباح الاثنين رافعين صورهم من بلدة العوامية مشيا على الاقدام وانصوا للمحتجين في شارع الملك عبدالعزيز وسط مدينة القطيف، لكن الاسيرة تحولت الى صدامات مع قوات الامن المنتشرة بكثافة في المكان ما ادى الى مقتل شخصين وجرح آخرين، بحسب المصادر.

واضافت ان «كبر الشاخوري من بلدة العوامية ومحمد الغفل المنفي تقسلا وجرح عدد من المتظاهرين بعدما أطلقت القوات الامنية النار على مسيرة حاشدة جابت شوارع القطيف احتجاجا على اعتقال النمر.

وأكدت المصادر «اصابة نحو عشرة من المتظاهرين برصاص القوات الامنية التي تدخلت لتفريق المسيرة في شارع الرياض وسط المدينة».

## بدء اعلان النتائج الأولية للانتخابات التشريعية في ليبيا

■ طرابلس - ا ب: بدأت المفوضية العليا للانتخابات اعلان النتائج الأولية لاول انتخابات حرة في ليبيا، على ان يستمر هذا الامر اياما عدة مع تسجيل فوز ساحق للبراريين في دائرتين انتخابيتين في الغرب

وهزيمتهم في صمراتة. ففي صمراتة (شرق) التي كانت مقلعا للشوار الليبيين وتعرضت لحصار استمر اشهرا من جانب قوات معمر القذافي، احل الليبراليون المرتبة الرابعة مع فوزهم فقط بسبعة الالف و561 صوتا بعد فرز 84 في المئة من الاصوات. وتقدم على هؤلاء حزب الاتحاد

من اجل الوطان الذي تترعته شخصية محلية (20066 اصوات) وحزب العدالة والبناء المنبثق من الاخوان المسلمين (17165 صوتا) والجهة الوطنية ذات التوجه الاسلامي (11537 صوتا).

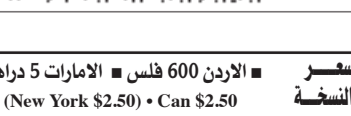
ولكن في الجنزور بضاحية طرابلس، حقق الليبراليون فوزا كبيرا مع 26 الفا و798 صوتا مقابل 2423 صوتا للاسلاميين الذين حلوا في المرتبة الثانية. كذلك، فاز الليبراليون في الترتيبات بعد صمراتة مع 19 الفا و273 صوتا مقابل 626 صوتا للاسلاميين بعد فرز 74 في المئة من الاصوات. (تفاصيل ص 7)

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صرق:

بينما التقى المبعوث الدولي كوفي عنان القيادة السورية في دمشق والتقى معها على طرح لوقف العنف في البلاد سيناقشه مع المعارضة المسلحة، كانت الوحدات العسكرية المشاركة في مناورات الساحل والجنوب السوريين تعود إلى تكتاتها والأسلحة التي اختبرت تعود إلى مستودعاتها السرية، التي لا يعلم مكانها إلا بضعة قادة كبار من بينهم بالتاكيد الرئيس السوري بشار الأسد وشقيقه Maher.

وفق ما رشح لـ «القدس العربي» فإن







الناشط الحقوقي نبيل رجب

# البحرين: حل حركة شيعية معارضة... والسلطات تعتقل الناشط نبيل رجب بسبب «تفريده» ضد رئيس الوزراء

القاضي عليهم وتقدمهم للعدالة... وتشهد ملكة البحرين الصغيرة التي تحمكها سلالة آل خليفة من العرب السنة منذ أكثر من 250 عاما تظاهرات ينظمها وبطالون يملكه دستورية، وتواصلت هذه الاحتجاجات رغم حملة القمع في آذار/مارس 2011 لشهر من التظاهرات.

وتؤيد البحرين بقوة دعوة الملك عبد الله بن عبد العزيز مجلس التعاون الخليجي للانتقال من مرحلة التعاون الى الاتحاد.

وقررت دول الخليج في 11 ايار/مايو في الرياض موصلة درى مشروع اتحاد يضم في مرحلة اولي السعودية والبحرين.

من جهته، أكد الامير احمد ان «امن البحرين هو امن» السعودية، مشددا على «تعزيز قوات الاتصال والتنسيق المباشر بين البلدين».

ونقلت الوكالة عن آل خليفة قوله ان «التواجد الامني في هذه الفترة هدفه بث الامن والطمانينة لدى جميع المواطنين والمقيمين وان اي تصرف مخالف سيتم مواجهته بالنظام والقانون».

يشار الى ان السعودية ارسلت جنودا ضمن قوة «درع الجزيرة» الى البحرين في خضم اضطرابات ربيع 2011 للمساعدة في حماية المنشآت الحيوية.

لولايات المتحدة وتستضيف الأسطول الخامس الأمريكي فرضت الأحكام العرفية في محاولة لقمع الانتفاضة العام الماضي.

وحثت واشنطن النامة على فتح حوار مع المعارضة لانهاء الاضطرابات ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الحقوقية التي كشف عنها تحقيق اجراه خبراء قانونيون دوليون ونشرت نتائجه في تشرين الثاني (نوفمبر).

من جهة أخرى شدد وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبد العزيز ونظيره البحريني الفريق الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة خلال لقائهما في جدة مساء الأحد على أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية في البلدين في مكافحة الازهاج.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان المباحثات تطرقت الى «اهمية وضروة التعاون في مجال مكافحة الازهاج والتنسيق (...) والتصدي للجرائم الالكترونية، كما اتفقا على أهمية وضروة تطوير التعاون والتنسيق والاتصال بين الأجهزة المعنية بالبلدين».

واضافت ان الجانبين بحثا «آخر المستجدات في قضية كشف الاوكار الازهاجية في البحرين مؤخرا، واكدوا ان مثل هذه الجرائم لن تزيد الا اسوارا وعزيمة في التصدي لكل ما يمس امن الوطن (...) وتعبق العناصر الازهاجية

وزادت البحرين سلطات البرلمان في مراقبة الوزراء وتقول إنها تجري إصلاحات في الشرطة حتى تتماشى مع معايير الحقوق الدولية. وتتهم البحرين المحتجين بالقيام بأعمال شغب واصابة افراد في الشرطة.

وقال سيد يوسف المحافظ وهو زميل لرجب في مركز البحرين لحقوق الانسان ان الشرطة ألقت القبض على رجب من منزله في منطقة بني جمرة غربي النامة بعد صدور حكم المحكمة. وأضاف ان رجب كان في منزله في ذلك الوقت.

وقال محمد الجشي محامي رجب ان موكله سيستقدم بطعن ضد قرار المحكمة. وأضاف ان القاضي ذكر ان الوقت الذي قضاه رجب في السجن سيحط من الحكم.

وقال الجشي «كل يوم فيه واحد يشتم ألف واحد فهو مو منطقي.. عادة تهمة الالهة تؤدي إلى العزلة فقط فيالنسبة لي هذه مفاجأة».

وتطالب المعارضة الشيعية بالاطاحة برئيس الوزراء وهو عم ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى بينما يرى العديد من السنة الذين يخشون تنظيم الاحتجاجات خلال 16 شهرا من الاضطرابات في الملكة طالبت خلالها الأغلبية الشيعية في البلاد بإجراء إصلاحات ديمقراطية للحد من سلطات أسرة آل خليفة الحاكمة.

وكالات - وكالات: أعلن مصدر قضائي ان المحكمة الادارية في البحرين قررت امس الاثنين حل منظمة العمل الاسلامي الشيعية المعارضة.

واضاف ان الحمة بررت قرارها بتسجيل انتهاكات عدة لقانون الجمعيات بينها عدم انعقاد مؤتمر للمنظمة طوال اربعة اعوام، وعدم وجود حسابات تتعلق بعملياتها بالإضافة الى ان المنظمة تتبنى «ايديولوجيا تدعو الى العنف بشكل علني».

وقدمت وزارة العدل البحرينية الشكوى امام المحكمة الادارية بعد ان صادرت مقر منظمة العمل الاسلامي خلال الاحتجاجات الشيعية ربيع العام 2011.

ونال الامين العام للمنظمة محمد علي محفوظ وبعض كوادرها احكاما بالسجن مع موارضن اخريين بتهمة «التأثر لقب نظام الحكم والتخريب على العنف».

من جهتها، نددت المعارضة الشيعية وخصوصا حركة الوفاق بحكم المحكمة الادارية واعتبرته «انتهاكا للدستور وقانون الجمعيات والعمل السياسي».

وروتت منظمة العمل الاسلامي «الجهة الاسلامية لتحرير البحرين» التهمة بالشرط في محاولة الانقلاب عام 1981.

وقد قاومت المنظمة الانتخابات عام 2002 كما انها لم تقب اي مقعد في انتخابات العام 2006 لكنها شاركت

## السلطات توقف اربعة من الشرطة الدينية السعودية اثر مقتل شخص واصابة زوجته الحامل وطفليهما

الرياض - ا ف ب: ذكرت الصحف الصادرة الاثنين ان قوات الامن اوقفت اربعة من عناصر هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متهمين بمطاردة سيارة ما ادى الى مقتل شاب واصابة زوجته الحامل وطفليهما في منطقة الباحة، جنوب غرب الملكة.

واضافت ان اجهزة الامن اوقفت اربعة بعد استجوابهم امس الأحد على خلفية المطاردة التي اودت بعبد الرحمن احمد الغامدي (34 عاما).

ويواجه هؤلاء تهم «اساءة استخدام السلطة، ومطاردة شباب برفقة اسرته متجاهلين أنظمة مبلغة لهم ولغيرهم من منسوبي الهيئة تقضي بمنع المطاردة تماما».

واشارت الى ان الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز حاكم اممها امرب بتشكيل لجنة تحقيق محايدة.

واكدت الصحف ان الرئيس العام للهيئة عبد اللطيف آل الشيخ امر ب «تفديت كل ما يصدر عن لجنة التحقيق كرزاي انه يعطي اولوية لإجراء محادثات سلام مع حركة «طالبان».

وأفادت هيئة الاذاعة والتلفزيون «NHK»، ان كرزاي كشف امس الاثنين خلال حديثه إلى الصحفيين في العاصمة اليابانية طوكيو، بعد يوم من حضوره مؤتمراً دولياً حول مساعدة بلاده، عن خطط لبذل أقصى الجهود من أجل تحقيق السلام مع حركة طالبان.

وأعرب كرزاي عن امتنانه للدول التي شاركت في المؤتمر وتعهدت بالتبرع بـ6 مليار دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة.

وتوقف عند المشكلة الأمنية التي تعيق جهود إعادة الإعمار، وقال ان «اولوية الحكومة الافغانية تتمثل في محادثات السلام مع طالبان».

## الحكم على اربعة عمانيين بالسجن بتهمة «اعابة الذات السلطانية»

مسقط - ا ف ب: اصدرت محكمة في مسقط امس الاثنين حكما بسجن اربعة عمانيين بتهمة «اعابة الذات السلطانية»، ومخالفة قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، لكنها اطلقت سراحهم بموجب كفالات مالية، بحسب احد محامي الدفاع.

واضاف «القاضي اصدر حكما بسجن حمود الرشدي ستة اشهر بتهمة اعابة الذات السلطانية، أي الاساءة لشخص سلطان عمان قابوس بن سعيد الحاكم منذ 42 عاما.

واضاف «كما قرر سجن كل من حمد الخروصي وعلي القبالي ومحمود الرواحي عاما واحدا بتهمة اعابة الذات السلطانية ومخالفة قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات».

واكد الخروصي ان «القاضي سمح بالافراج عن المعتقلين مقابل كفالة مالية قدرها الف ريال عماني (2600 دولار) وسنقدم استئنافا للحكم».

ومثل امام المحكمة امس ايضا ستة عمانيين اخرين بينهم امرأة بالتهم ذاتها، بحسب الخروصي. ومن المقرر ان يصدر بعد غد الاربعا حكما قضائيا في عدد من الكتاب والمقلفين افرج عنهم الشهر الماضي بعد اعتقالهم ضمن موجة شملت 36 شخصا مطلع حزيران/يونيو الماضي.

واعقل هؤلاء بتهم «الكتابات السبئية في المنتديات الحورية ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات والهواتف النقالة المتضمنة عبارات شتم وقذف واساءة وبت الاشاعات والتخريف على الاعصامات والاضرابات مما يتنافى مع قيم واخلاق المجتمع العماني ومبادئ حرية التعبير»، حسب النيابة العامة.

وعبرت منظمات حقوقية مثل هيول من رايثس ونيش ومراسلون بلا حدود عن قلقها ما قالت انه موجة اعتقالات تطال ناشطين مطالبين بالاصلاح.

وشهدت السلطة في 2011 احتجاجات مطالبة بالاصلاحات ومكافحة الفساد، الا انها اخمدت فيما اتخذت السلطات بعض الخطوات الاصلاحية مثل توسيع صحافة البرلمان.

## 10 آلاف رجل امن سعودي لتأمين المعتمرين في مكة والمدينة

الرياض - د ب ا: أعلن الدفاع المدني السعودي امس الاثنين ان حوالي 10 آلاف من الضباط والجنود المتخصصين سيشاركون في خطة الدفاع المدني لمواجهة الطوارئ، التي اعتمدها وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبد العزيز على الأماكن المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال شهر رمضان.

وقال الدفاع المدني السعودي، في بيان امس الاثنين، إن وزير الداخلية الامير احمد بن عبد العزيز اعتمد خطة تدابير الدفاع المدني لمواجهة الطوارئ في مكة المكرمة والمدينة المنورة خلال شهر رمضان، مشيراً إلى ان 18 وزارة وهيئة حكومية ستشارك في تنفيذ الخطة لتوفير السلامة للاجئين المعتمرين من داخل الملكة وخارجها خلال رمضان الذي يتوقع أن يبدأ في 20 تموز/يوليو الحالي.

وأعلن مدير عام الدفاع المدني الامير سعد بن عبد الله التويجري، في بيان له امس «اكتمال كافة الترتيبات والاستعدادات لتنفيذ الخطة طوال شهر رمضان ولا سيما العشر الاواخر».

## مقتل ستة من جنود «الناتو» بانفجار في افغانستان وكرزاي: الأولوية لمحاادثات السلام مع طالبان

الرياض - ا ف ب: ذكرت الصحف الصادرة الاثنين ان قوات الامن اوقفت اربعة من عناصر هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متهمين بمطاردة سيارة ما ادى الى مقتل شاب واصابة زوجته الحامل وطفليهما في منطقة الباحة، جنوب غرب الملكة.

واضافت ان اجهزة الامن اوقفت اربعة بعد استجوابهم امس الأحد على خلفية المطاردة التي اودت بعبد الرحمن احمد الغامدي (34 عاما).

ويواجه هؤلاء تهم «اساءة استخدام السلطة، ومطاردة شباب برفقة اسرته متجاهلين أنظمة مبلغة لهم ولغيرهم من منسوبي الهيئة تقضي بمنع المطاردة تماما».

واشارت الى ان الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز حاكم اممها امرب بتشكيل لجنة تحقيق محايدة.

واكدت الصحف ان الرئيس العام للهيئة عبد اللطيف آل الشيخ امر ب «تفديت كل ما يصدر عن لجنة التحقيق كرزاي انه يعطي اولوية لإجراء محادثات سلام مع حركة «طالبان».

وأفادت هيئة الاذاعة والتلفزيون «NHK»، ان كرزاي كشف امس الاثنين خلال حديثه إلى الصحفيين في العاصمة اليابانية طوكيو، بعد يوم من حضوره مؤتمراً دولياً حول مساعدة بلاده، عن خطط لبذل أقصى الجهود من أجل تحقيق السلام مع حركة طالبان.

وأعرب كرزاي عن امتنانه للدول التي شاركت في المؤتمر وتعهدت بالتبرع بـ6 مليار دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة.

وتوقف عند المشكلة الأمنية التي تعيق جهود إعادة الإعمار، وقال ان «اولوية الحكومة الافغانية تتمثل في محادثات السلام مع طالبان».

## جدل كبير حول شريط فيديو يظهر اعدام امرأة بالرصاص في افغانستان

كابول - ا ف ب: أثار شريط فيديو يظهر اعدام امرأة بالرصاص للاشتباه بانها زانية في قرية تبعد نحو مئة كلم من كابول، مرة اخرى الجدل حول مدى تقدم ظروف النساء في افغانستان بعد عشر سنوات من الوجود الدولي.

ويأتي نشر هذا الشريط بعد بضع ساعات من اجتماع دولي هام في طوكيو للجهات الممولة لافغانستان التي طلبت بالتح من السلطات الافغانية تحسين حقوق المرأة مقابل الحصول على مساعدة بقيمة 16 مليار دولار بحلول 2015.

وصور الفيديو مروعة بالفعل، ففي قرية صغيرة من ولاية باروان الجاورة لكابول عشرات من الرجال يجلسون ارضا او يتجمعون على اسطح منازل بنيت على سفح الجبل ويعيونهم مسطحة على امراء مطعاف بنقاب رمادي تدبر لهم ظهرها.

وتبدو التهمة التي جلست القرفاء على ان تستمع من المحكمة على بان دون ان تحرك ساكنا او تحاول الفرار، بالاكاد التفت براسها لثوان على مطلع التسجيل.

ويقول الحكم المفترض رجل ذو لحية سوداء طويلة يبدو انه القاضي بعد ان ذكر بضع ايات قرآنية تندد بالزنى وقال «هذه المرأة

## حداد في روسيا وسط غضب السكان بعد الفيضانات المدمرة

كرمسك (روسيا) - ا ف ب: واصلت اجهزة الاغاثة الاثنى عمليات ازالة الانقاض في كرميسك بجنوب غرب روسيا بعد الفيضانات الجارفة التي اسفرت عن 171 قتيلًا، وسط غضب السكان تجاه السلطات بالرغم من اعلان فلاديمير بوتين الحداد الوطني.

وقد أكثر من 25 الف شخص ممتلكاتهم كليا او جزئيا في هذه البلدة بعد هطول امطار غزيرة ليل الجمعة السبت تسببت في فيضانات طاولت ايضا منتج جيلانجيك وميناء نوفوروسيك الجاور، اكبر مرافا روسي على البحر الاسود.

ويشارك حوالي ثلاثة الاف رجل انقاذ وخبرين من الوزارة الروسية للمحلات الطارئة في عمليات الانقاذ في المناطق المتكوبة التي ما زالت بعض احداثها مغمورة بالمياه بعد هذه «الكارثة غير المسبوقة» بحسب حاكم منطقة كراسنودار الكسندر كاتشيف.

وبدا دفن الضحايا الاثنى في عشرين جنازة في كرميسك في يوم حداد وطني اعلمته الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تكريما لذكرى ضحايا الكارثة ولكن ايضا تكريما لذكرى 14 حاجا ارتوتحسبا روسيا قتلوا في حادث سير لحافلة في اوكرانيا السبت، وتم تكريس الاعلام فوق قنصر السيت.

## رجل أعمال بريطاني مسجون في دبي يتهم وزارة خارجية بلاده بتفضيل مصالحها التجارية على حريته

لندن - يو بي اي: هاجم رجل أعمال بريطاني، مسجون في دبي بتهمة اصدار شيكات من دون رصيد، وزارة خارجية بلاده واتهمها بوضع مصالحها التجارية مع الامارة الخليجية قبل حريته.

وقالت صحيفة «الدييندانت» امس الاثنين ان صافي القرشي أصبح تاجراً بارزاً بمجال العقارات بعد شرائه جزيرة قبالة سواحل دبي عام 2008 بقيمة 14 مليار دولار، اي ما يعادل 9 مليارات جنيهه استرليني، وحكم عليه في الإمارات بالسجن 7 سنوات لاحقا بتهمة اصدار شيكات من دون رصيد.

واضافت ان القرشي اضرب عن الطعام مؤخرا لمدة 50 يوماً ولم يتوقف عنه الا بعد ان هددت ابنته الراهقة بأن تحذو حذوه باطار احتجاج خارج سفارة الإمارات في لندن. وأشارت الصحيفة إلى ان رجل الأعمال البريطاني طلب من وزارة خارجية بلاده المساعدة في كيفية تخضير قضيته لكنها رفضت، بحجة أنها لا يمكن ان تتدخل في الظروف المحيطة بسجنه.

وابلغ القرشي الدييندانت ان اتصال هاتفي من السجن المركزي في دبي ان وزارة الخارجية البريطانية «لا طائل منها على الإطلاق، ولو كانت بريطانيا بلداً أحرار ليس شريكا تجاريا بارزا ولا تقيم العائلة الملكية علاقات متينة مع نظيرتها بالإمارات العربية المتحدة، وكانت تتدخل على الفور، وهذا ما يشعر به أي بريطاني مسجون هنا، وأضاف القرشي «ان جواب الوزارة هو أنها لا تتدخل في العملية القانونية.. ولكن أنا بحاجة إلى نصيحة حول كيفية اعداد عملية قانونية، وهذا مختلف جدا». عربيا عن اعتقاده بأنه بموجب قوانين الإمارات «يملك الحق في اخلاء سبيله بكفالة تكون قضيته تحت النظر». ونسبت الصحيفة إلى وزارة الخارجية البريطانية قولها «ان سفارتها في الامارات عرضت على القرشي المشورة حول كيفية الحصول على المساعدة القانونية المحلية لتابعة قضيته».

## منظمة اسلامية تدعو للتعامل بجدية مع «الإسلاموفوبيا» في بريطانيا بعد تعرض مسلمات للمضايقة

لندن - يو بي اي: دعا المجلس الإسلامي البريطاني امس الاثنين إلى التعامل بجدية مع ظاهرة الإسلاموفوبيا في بريطانيا، بعد تعرض مسلمة مسلمات لمضايقات مستمرة على يد جماعات اليمين المتطرف.

واظهرت أرقام اصدرتها منظمة اسلامية لمكافحة العنف ضد المسلمين في بريطانيا في وقت سابق اليوم ان واحدة من كل 3 حالات مضايقة للمسلمات تم الإبلاغ عنها تورط فيها انصار اليمين المتطرف، مثل الحزب القومي البريطاني واربطة الدفاع الإنكليزية، وقال فاروق مراد، الامين العام للمجلس الإسلامي البريطاني إنه «من المقلق جدا أن هناك أقلية من المتشددين في بريطانيا لا تزال ترفض انتماء المسلمين إلى هذا البلد، على الرغم من أن نتائج دراسة نُشرت الأسبوع الماضي واظهرت أن المسلم البريطانيين هم من بين الأكثر وطنية بين أوساط المواطنين البريطانيين، ويبدو أن الذين يحرصون على الكراهية ضد المسلمين يتجاهلون عمداً دورهم ووضعهم في بريطانيا».





## الثورة اليمنية زادت إمكانية تفكك الدولة وكثفت التهديدات للسعودية دراسة: اليمن تحول إلى منطقة صراع بين القاعدة وإيران والغرب ودول الخليج بسبب موقعه الجيو سياسي الحساس



مظاهرون يمنيون يطالبون بحل قضية الجنوب في صنعاء أمس

القوى إلى الاستعانة بقوى خارجية بهدف تحسين وضعها في الداخل، الأمر الذي سيحول اليمن إلى حلبة صراع أخرى، مهمة جداً، بسبب موقعها الجيو سياسي، بين إيران والقاعدة من جهة وبين الغرب ودول الخليج من الجهة الثانية، على حد تعبيره.

على ميدان التغيير في العاصمة صنعاء، وكيفية سيجري الحوار الوطني، الذي يهدف إلى صياغة دستور جديد، مهما تكون النتائج، أرفد الباحث غوجانسكي، فإن القوى الفاعلة على الساحة اليمنية لها أجدان خاصة بها، الأمر الذي يدفع هذه

أن التنسيق والتعاون في المجال الاستخباراتي بين اليمن وواشنطن ازداد بشكل كبير منذ تولي الرئيس الجديد منصبه، وهذا الأمر أدى إلى تصفية العديد من المطربين، بواسطة الطائرات بدون طيار. وقالت الدراسة أيضاً إن المساعدين الأمريكيين لليمن ارتفعت كثيراً بهدف حث الرئيس الجديد على رفع وتيرة الاقتتال مع تنظيم القاعدة، ولكن الدراسة استدرجت قائلة إنه كان يجب على واشنطن اشتراط زيادة المعونات بعدم تحويل قسم منها أو جميعها إلى الوحدات العسكرية التي تعمل ضد النظام المركزي، كما أن التجارب السابقة في تدريب الجيش اليمني من قبل الأمريكيين أثبت فشله، لأن الجنود استغلوا هذه التدريبات للمقدم بشكل شخصي لا أكثر.

كما لفتت الدراسة إلى أنه يجب على دول الخليج والولايات المتحدة باشتراط تقديم المساعدات للحكومة بأن تلتزم الأخيرة بالمحافظة على أبسط قواعد حقوق الإنسان، والتأكد بأن اليمن في هذا المجال يسير إلى الأمام ولا يعود إلى الخلف. ولفتت الدراسة أيضاً إلى أن مقياس واشنطن بالنسبة لنجاح سياستها في اليمن يتعلق بعدد أعضاء تنظيم القاعدة التي تمكنت من قتلهم أو اعتقالهم، وبسبب انهيار الحكم المركزي في الدولة في المناطق النائية فإنه عملياً زلزال قوة التنظيمات الجديدة التي ترفض الحكم المركزي، وبالتالي فإن الإغتيالات الأمريكية غير كافية، ويتحتم على أمريكا، بحسب الباحث، أن تقوم بخطوات أخرى

حارية هذا التهديد الاستراتيجي. وقالت الدراسة أيضاً إن الرئيس هادي شريك في الحرب ضد القاعدة ويحاول تخفيف تأثير إيران في بلاده، وعليه أن يبقى ملتزماً بهذه السياسة للحفاظ وتعد بيرزق بأن الولايات المتحدة التي تمنح القوات المسلحة المصرية 1.3 مليار دولار سنوياً من المساعدات العسكرية ستدعم الاقتصاد المصري، وفر المستثمرون من مصر وتراجعت السياحة خلال الاضطرابات التي استمرت منذ الإطاحة بمبارك، كما تراجع الاحتياطي الأجنبي إلى نحو 15.5 مليار دولار أي أقل من نصف المستوي قبل اندلاع الاحتجاجات المناهضة لمبارك واضطرت الحكومة لدفع فاتدة في خاتمة الشهر الماضي لتمويل صفقاتها وهو ما ينظر له على أنه غير قابل للاستمرار.

زيد الأمور تعقيداً في هذا البلد. وأضاف الباحث، هو أن الكثيرين ليسوا راضين عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع صالح، مشددة على أن صالح ما زال يلعب دوراً مركزياً في السياسة الداخلية والخارجية لليمن بفضل المؤيديين له في الحزب الحاكم وفي الجيش، خصوصاً وأن تنظيم القاعدة، وحقق انتصارات لا بأس بها، كما

جداً لتصدير الثورة الإسلامية لليمن، ومن ناحية أخرى للمس باستقرار المملكة العربية السعودية، التي تعتبر من أعداء طهران في المنطقة، ولتفت الدراسة إلى أن المتطرفين استغلوا الثورة التي اندلعت في كانون الثاني (يناير) من العام 2011 للسيطرة على مناطق أخرى من الدولة مثل منطقة سعدة، ومناطق أخرى شاسعة متاخمة للحدود مع السعودية، مؤكدة في الوقت ذاته على أن المتطرفين، الذين كانوا يطالبون بالانفصال بسبب التمييز ضدّهم من منطلقات دينية وأيديولوجية، تحولوا مع مرور الزمن إلى جيش عصابات منظم وكلاسيكي (غريلا)، والذي يستغل الجبال في شمال اليمن، وترى إيران أهمية بالغة في التدخل وتوجيه الأزمات لتوجيه رسالة إلى العربية السعودية بأن أمنها واستقرارها لن يبقى إلى الأبد.

وفي المقابل، تخشى السعودية من ازدياد تأثير إيران على الأوضاع في المنطقة بشكل عام وفي اليمن بشكل خاص، والتي تعتبرها الخصم الرئيسي المركزي لها في المنطقة، وشددت الدراسة على أن إيران تريد من وراء هذا التدخل توجيه رسالة حادة كالوس للجميع بأنه بدونها لا يمكن التوصل إلى حلول سياسية، وبالتالي فإن المتطرفين يشكلون بالنسبة لإيران مصدر إزعاج للسعودية، كما أنها تستغلهم وتفت الحاجة لاستفزاز السعوديين عسكرياً.

في المقابل، قالت الدراسة إن تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب، استغل هو الآخر الفوضى العارمة في اليمن، وتمكن من توسيع سيطرته على مناطق أخرى في الدولة، لافتة إلى أن قوات (انصار الشريعة)، الذين ينتمون إلى القاعدة هم الذين يديرون شؤون المناطق التي لا تصل إليها الحكومة المركزية، ورويدا رويدا تحول نشاط هذا التنظيم إلى ترمز عسكري ضد الحكومة المركزية.

وأضافت أن الرئيس اليمني الجديد، عبد ربه منصور هادي، يقوم بقتل تنظيم القاعدة لتوسيعه إلى فهم بأن التنظيم بات يشكل خطراً حقيقياً على وحدة التراب اليمني، وبالمقابل يهدف الحصول على شرعية عملية وكلمة على دعم مالي من الغرب ومن دول الخليج، وفعلاً منذ أن باشر بعمله أجم الاقتتال ضد تنظيم القاعدة، وحقق انتصارات لا بأس بها، كما

### الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير أندراوس:

رأت دراسة إسرائيلية أن اليمن هي الدولة العربية الوحيدة التي وصل إليها ما يسمى بالربيع العربي، على الرغم من أنها خاضت الحرب الأهلية لسنوات طويلة، مشيرة إلى أن مفادرة الرئيس السابق علي عبد الله صالح الدولة لم تحسن الأوضاع في الدولة، لا بل زادت تعقيداً، كما أن ما يُسمى بالثورة اليمنية، على حد قول الباحث يوفيل غوجانسكي، من معهد دراسات الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، لم تقو الدولة، لا بل زادت من إمكانية تفككها، مؤكداً على أنها، أي الثورة، أدت إلى ازدياد تأثير تنظيم القاعدة والجمهورية الإسلامية في إيران باليمن.

وتابع أن الثورة دفعت طهران إلى زيادة تدخلها السياسي والعسكري لدى معارضة، وفي مقدمته الحوثيين، الذين ينتمون إلى الطائفة الشيعية، على حد قوله، ولكن طهران، بحسب الدراسة لم تكف بذلك، بل أن ضعف السلطة المركزية دفعها إلى دعم قوى أخرى في الحلبة اليمنية (الدولية)، بما في ذلك (الحراك الجنوبي)، الذي يطالب بالانفصال عن الشمال، والذين تتهمهم السعودية بأنهم يعملون بالتنسيق والتعاون مع تنظيم القاعدة.

وبرأي الباحث، فإن الهدف الرئيسي لإيران هو زعزعة وضع السلطة المركزية ومنعها من بسط نفوذها على كامل الأراضي اليمنية. وقال الباحث أيضاً إن الحوثيين يحصلون على حصة الأسد من المساعدات الإيرانية، بما في ذلك التدريب من قبل قوة (القدس) التابعة للحرس الثوري الإيراني، كما أن هناك معلومات تشير إلى مشاركة حزب الله في التدريبات، لافتاً إلى أن الأسلحة التي تقدمها طهران ليست متطورة مقارنة مع الأسلحة الموجودة في اليمن، ولكنها تقسح أمامها المجال لتثبيت تأثيرها السياسي والحصول على مكاسب، على حد تعبير الدراسة، كما أن إصرار طهران على تزويد الشيعية بالأسلحة يؤكد لكل من في رأسه عينان على أن الإيرانيين يعتبرون الثورة الشيعية في اليمن مهمة

## مجلس الشعب المصري يتأهب لاستئناف الانعقاد اليوم وسط توقعات باستمرار الاضطرابات السياسية والاقتصادية

## تأجيل محاكمة جمال وعلاء مبارك في قضية التبرج الى 8 سبتمبر

في القضية على قوائم المنوعين من السفر وترقب الوصول. وكلفت المحكمة النيابة العامة بتقديم صورة منسوخة من التحقيقات التكميلية في القضية والمتعلقة باشتراك المتهمين آخرين في ارتكاب جرائم متعلقة بالقضية. ونفى كلا من جمال وعلاء مبارك نجلا الرئيس السابق حسني مبارك، الاتهامات التي وجهتها إليهما النيابة العامة خلال الجلسة، ويواجه المتهمون اتهامات بالحصول على مبالغ مالية بغير حق بيع البنك الوطني المصري باجمالي 2 مليار و51 مليوناً و28 ألفاً و648 جنيتها، والاستحواذ على أسهم البنك في البورصة.

كما يواصلون تهم الإخلال بالالتزام في الشفافية في المعلومات، والإخلال بمبدأ المساواة، وأكد قرار الإحالة أن المتهمين في غضون عامي 2006 و2007، حصلوا، بدون وجه حق، على منفعة من أعمال وفيتهمها.

### القاهرة - «القدس العربي»:

قررت محكمة جنايات جنوب القاهرة برئاسة المستشار محمد رضا شوكت تأجيل محاكمة جمال وعلاء مبارك لتجلى الرئيس السابق حسني مبارك و7 متهمن آخرين في قضية مخالفات بيع البنك الوطني المصري، إلى جلسة 8 سبتمبر المقبل. وجاء قرار التأجيل لتكتم دفاع المتهمين من الإطّلاع على أوراق القضية والاستعداد للمرافعة، وبدء مناقشة شهود

مبارك كقررت المحكمة ضبط وإحضار اثنين من المتهمين وهما أحمد نعيم أحمد بدر وحسن محمد حسين هيكل نظراً لتخلفهما عن الحضور والمثول أمام المحكمة بجلسته أمس، وحبسهما احتياطياً على نمة القضية، مع استمرار الحبس الاحتياطي للمتهمين علاء وجمال مبارك، وإدراج أسماء جميع المتهمين

لم يعارضوا مرسى صراحة قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن حرس مجلس الشعب سمحوا لبعض الأعضاء بالعودة إلى مبنى البرلمان يومه من دخوله عندما أمر الجيش بحل المجلس. وقال ممثلون إن قرار مرسى بالأمر بإجراء انتخابات مبكرة من الممكن أن يكون حلاً وسطاً لأنه يعترف بأن الانتخابات الحالية انتهت بعض القواعد القانونية.

لكن حتى إذا لم يسمع الجيش إلى صراع مفتوح فبالممكن أن يكون مرسى يبيع نفسه في مسرعة تصادمي مع الليبراليين وساسة آخرين والقضاء، وأما حافظ مرسى سبعة على توتر وهو نشط حقوقي مصري (القرار انقلاب على دولة سيادة القانون وأصبح الرئيس سحبه لأن الرئيس أقسم على احترام القانون والدستور، وهذا القرار تحدي للقانون الدستوري.

وكتبت صحيفة المصري اليوم «الرئيس يلغي قرار المشير» في حين أن صحيفة الامتال الاقتصادية اليومية كتبت في أحد صفحاتها إلى افتتاحها. واجتمع أعضاء المجلس العسكري امس لبحث قرار مرسى لكتم لم يصدرها بياناً، واجتمعت المحكمة الدستورية التي أصدرت في 14 يونيو حزيران قراراً ببطلن قانون الانتخابات اليوم لبحث هذه الخطوة.

وقالت في بيان إن المحكمة «ليست طرفاً في أي صراع سياسي... ولا شأن لها بتخذه هذه القوى من مواقف أو تفتتباة من أراء». وأضاف البيان «لما تظل حدود

### القاهرة - من ديموند بلير

### ويارتكر و:

قال سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب إن المجلس سينعقد اليوم الثلاثاء مما قد يؤدي إلى أزمة مع الجيش بعد أن تحدى الرئيس الجديد محمد مرسى المجلس الأعلى للقوات المسلحة من خلال إلغاء قرار حل مجلس الشعب والذي أصدره الشهر الماضي. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن الكتاتني قوله الإثنين إن المجلس سينعقد اعتباراً من ظهر الثلاثاء، ما يعني إلغاء قرار المجلس العسكري بحله الشهر الماضي.

وتهدد هذه الخطوة التي قام بها مرسى بموجوب قرار صدر الأحد بعد تسع أسابيع من توليه منصبه بأن تواجه مصر المزيد من التقلبات السياسية التي كان قد رُفِع البورصة المصرية لقرار أسس هو الهبوط خمسة في المئة في بداية التعاملات.

وقالت صحيفة «الخبز» في صدر صفحاتها «مواجهة أكبر» لتلخص بذلك قراراً من شأنه إنهاء فترة التصالح العسكرية. وتبادل مرسى وطلنطاوي اللسان كان متجاوبين حديثاً باسمها كما أظهرت اللقائات التلفزيونية. وفي مؤشر محتمل على أن قادة الجيش

### القاهرة - من ديموند بلير

### ويارتكر و:

قال سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب إن المجلس سينعقد اليوم الثلاثاء مما قد يؤدي إلى أزمة مع الجيش بعد أن تحدى الرئيس الجديد محمد مرسى المجلس الأعلى للقوات المسلحة من خلال إلغاء قرار حل مجلس الشعب والذي أصدره الشهر الماضي. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن الكتاتني قوله الإثنين إن المجلس سينعقد اعتباراً من ظهر الثلاثاء، ما يعني إلغاء قرار المجلس العسكري بحله الشهر الماضي.

وتهدد هذه الخطوة التي قام بها مرسى بموجوب قرار صدر الأحد بعد تسع أسابيع من توليه منصبه بأن تواجه مصر المزيد من التقلبات السياسية التي كان قد رُفِع البورصة المصرية لقرار أسس هو الهبوط خمسة في المئة في بداية التعاملات.

وقالت صحيفة «الخبز» في صدر صفحاتها «مواجهة أكبر» لتلخص بذلك قراراً من شأنه إنهاء فترة التصالح العسكرية. وتبادل مرسى وطلنطاوي اللسان كان متجاوبين حديثاً باسمها كما أظهرت اللقائات التلفزيونية. وفي مؤشر محتمل على أن قادة الجيش

## قائد عسكري: توقعنا الصدام مع الرئيس المنتخب

القاهرة - يو بي أي: كشف قائد عسكري مصري، ليل أمس الأحد، عن أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة كان يتوقع الصدام مع الرئيس المنتخب. وقال عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللواء المدوح شاهين، في مداخلة هاتفية مع فضائية (التحرير) المصرية مساء اليوم، كما توقع الصدام بين الرئيس المنتخب والجيش وسلطة التشريعية والقضاء، ولكنه (الصادم) جاء مبكراً على توقعه.

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقد اجتماعاً طارئاً لبحث تداعيات قرار جمهوري أصدره الرئيس المصري محمد مرسى قضى «بإسحب القرار رقم 350/، بحل مجلس الشعب (البرلمان)، وقُرر عودة المجلس المنتخب لممارسة اختصاصاته ابتداءً من 33 من الإعلان الدستوري». وجاء قرار الرئيس المصري برغم حكم قضائي أصدرته المحكمة الدستورية العليا، خلال شهر يونيو/حزيران الفائت، «بعدم دستورية قانون انتخابات مجلس الشعب، ما يترتب عليه زوال وجوده بقوة القانون اعتباراً من التاريخ الذي صدر به الحكم دون حاجة إلى اتخاذ أي إجراء آخر».

## مواجهة مفتوحة بين المحكمة الدستورية ومرسى غداة قراره إعادة مجلس الشعب

القاهرة - أ ب: دخلت المحكمة الدستورية العليا في مواجهة مفتوحة مع الرئيس المصري محمد مرسى غداة قراره استعادة مجلس الشعب بصلاحياته وأكد أن قرارها ببطلن الانتخابات يتعارض وباعتبار المجلس منحلًا «مزم لكافة جهات الدولة»، وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن المحكمة ستنظر في هذه القضية الثلاثاء.

وقال عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللواء المدوح شاهين، في مداخلة هاتفية مع فضائية (التحرير) المصرية مساء اليوم، كما توقع الصدام بين الرئيس المنتخب والجيش وسلطة التشريعية والقضاء، ولكنه (الصادم) جاء مبكراً على توقعه.

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة عقد اجتماعاً طارئاً مساء الأحد لبحث تداعيات قرار إعادة البرلمان ولكنه لم يصدر عنه أي موقف بعد. وكتبت صحيفة الوطن المستقلة الإثنين في عنوانها الرئيسي «مرسى للسنكي: كش ملك». أما صحيفة «التحرير» فقدت «مرسى يعزم العسكري»، واعتبرت أن الرئيس يتحدى، المحكمة الدستورية العليا.

وقال رئيس حزب التجمع اليساري رفعت السعيد «في بلد ديموقراطي، لا يمكن إلا بحرم القضاء». وتابع السعيد في تصريحاته للتلزيون المصري «سواء أراد ام يتبعين على مرسى احترام احكام القضاء» مؤكداً ان عدة احزاب «ستقاطع جلسات المجلس».

## تباين ردود فعل المصريين تجاه قرار الرئيس بعودة البرلمان

قضاة مصر لرويتز «الوقف جليل وصيب الدولة في شريعة ويهدم بغيان دولة القانون تماماً». وأضاف «لم يحدث مثل ذلك في ظل أعلى الأنظمة دكتاتورية». وبدأ مجلس إدارة نادي قضاة مصر اجتماعاً طارئاً لبحث قرار مرسى.

وقال المستشار محمود غنيم نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا لرويتز إن الجمعية العمومية للمحكمة التي تضم قضاها ستعقد اجتماعاً طارئاً غداً الاثنين «لدراسة القرار وبحث الإجراءات التي يمكن اتخاذها بعده». وكان مرسى أدى اليمين أمام المحكمة الدستورية العليا مطلع الأسبوع الماضي تزول على الإعلان الدستوري المكمل مما أوحى بالترامية بالإعلان وبحكم المحكمة الدستورية العليا بحل مجلس الشعب، لكن الرئيس الجديد قال في خطاب في جامعة القاهرة بعد قليل من أداء اليمين إن الهيئات الانتخابية الديمقراطية ستعود لأداء دورها، وكان يشير إلى مجلس الشعب الذي أدى الرؤساء السابقون في أعظمه اليمين وأمامه.

وقال اللواء سيد هاشم الدعي العام العسكري السابق في تصريحات نشرها موقع لصحيفة الأهرام على الإنترنت «قرار عودة البرلمان يتعارض مع الشريعة الدستورية التي اعترف بها الرئيس». وأضاف «كيف يعود البرلمان وبأي سلطات بعد أن جاء الإعلان الدستوري المكمل».

وكان المجلس العسكري أصدر إعلاناً دستورياً في مارس آذار بعد أن حل آخر برلمان انتخب في عهد مبارك وأوقف العمل بالدستور الذي مكن الرئيس السابق من حكم مصر لمدة 30 عاماً. وقال السياسي الإصلاحي البارز محمد البرادعي في حسابه على موقع تويتر «القرار التفتيزي يعود



وزراء عون عادوا عن مقاطعتهم واختلّفوا مع جنبلاط على محاسبة الجيش

السفيرة الأمريكية قلقة من القصف السوري على الحدود اللبنانية... ومنصور يعتبره مجرد خطأ



ميشال عون



نجيب ميقاتي



ميشال سليمان

كان الشّيء بالشّيء يذكر، فاتوجه بالتحية إلى القاضية دكروب التي اعترضت على تخليه سبيل احد المتورطين في الاعتداء على قنّسة «الجديد»، مما يدل ان في القضاء قضاة وقاضيات شجعانا لا يرضخون الى الضغوطات ويقومون بما يليه عليهم ضميرهم المهني واجبههم الوطني. فهل يجوز المطالبة بالإفراج عن متورط بالجرائم المشهور في اعتداء على محطة تلفزيونية قبل محاكمته ونيل قصاصه؟»

الشيخ احمد عبد الواحد ورفيقه فيخلى سبيل المسؤولين عن هذه الحادثة قبل محاسبتهم؟»، مؤكداً «ان الحفاظ على الجيش يتطلب اجراءات واضحة لامتناص النعمة العامرة إزاء ما حدث، وذلك بذكر حوادث مشابهة حصلت في منطقة الشياح مار مخايل منذ سنوات، وتصرف رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وكان قائداً للجيّش آنذاك، بحكمة من خلال محاسبة كل الذين كانوا مسؤولين بشكل أو بآخر عما حدث، وإذا

التمهينى العادلة لأن القبول بمنطق القتل السياسي، بصرف النظر عن يستهدف، انما هو أمر خطير ويؤدي الى عواقب وخيمة. ولا بد من الإشارة الى خطورة التهاون في قضية عملاء اسرائيل وتخفيف العقوبات بحقهم والإفراج التتالي عنهم». وأضاف جنبلاط، «من المفيد التساؤل كيف يُطلق سراح البعض قبل صدور قرارات ظنية وتطبيق الحاسبة في حقهم لا سيما في قضية مقتل

عبر الحدود على شمال لبنان، وقدمت لرئيس الجمهورية الذي زارته في بعيداً تعازيا بمقتل مدنيين لبنانيين. ودعت الحكومة السورية الى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه، مجددة القلق من ان تؤدي التطورات في سورية الى المساهمة في عدم الاستقرار في لبنان. وفي الشأن المتصل بالموازنة، بدت الامور متجهة نحو اقرار مشروع معدل مقتصر على الارقام بعدما سحبت منه البنود الضريبية موضع الخلاف، إذ يتوقع ان يقر المشروع خلال جلستين في ظل التوافق السياسي على الصيغة المقترحة. وكان تراس الرئيس ميقاتي مقاضي اللجنة الوزارية المكلفة درس موضوع سلسلة الرتب والرواتب التي سحبت من الموازنة وتم البحث في الاقتراحات المقدمة من اعضاء اللجنة. في غضون ذلك، قال رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط «يحق للمرء وراء يتساءل عن الاسباب والدوافع الكامنة وراء محاولة اغتيال النائب بطرس حرب، وهو احد الرموز السيادة والاستقلالية، وكان الجهات التمهينى العادلة لأن القبول بمنطق القتل السياسي، بصرف النظر عن يستهدف، انما هو أمر خطير ويؤدي الى عواقب وخيمة. ولا بد من الإشارة الى خطورة التهاون في قضية عملاء اسرائيل وتخفيف العقوبات بحقهم والإفراج التتالي عنهم». وأضاف جنبلاط، «من المفيد التساؤل كيف يُطلق سراح البعض قبل صدور قرارات ظنية وتطبيق الحاسبة في حقهم لا سيما في قضية مقتل

الاتصالات للاجهزة الامنية والتوجه نحو تحريرها بعدما اصبح البلد مكشوفاً، وبعدها بات المطالبون بعدم منح الداتا بصدد حماية المجرمين. وعلم ان النائب حرب أجرى امس اتصالاً هاتفياً بوزير الاتصالات نقولا صحنواوي تداول معه فيه ضرورة تسليم داتا الاتصالات بما فيها ما يعرف بـ IMSI التي تكشف آخر اللحظات التي تمّ التداول بها على بطاقات الهاتف حتى لو اُتلفت. وفرض الوضع في عكار ذاته على الجلسة من لضبط الحدود ونشر الجيش واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحؤول دون تكرارها، بعدما دان رئيس الجمهورية الخرق الاخير واستنكر قتل مواطنين لبنانيين، في وقت اعتبره وزير الخارجية عدنان منصور مجرد خطأ. وفي سياق متصل، اعربت السفيرة الامريكية في بيروت سورا كونيولي عن قلق بلادها ازاء التقارير الاخيرة حول القصف

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:  
أجرى مجلس الوزراء الذي انعقد في قصر بعيدا امس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ومشاركة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي معاينة ميدانية لسلسلة ملفات معقدة ومتداخلة، وبدت مساعي اللحظة الاخيرة للتوصل الى مخرج يجنب الحكومة ومكوناتها كاس الانقسام في سباق محموم مع الوقت. ومع ان وزراء التيار الوطني الحر عدلوا عن مقاطعتهم وشاركوا في الجلسة نظراً لحساسية الملفات المدرجة على بساط البحث، فإن متمرس الجمع خلف مواقفهم الثابتة لا يؤسر الى حلول او توافق على الملفات الخلافية. وقد ناقش مجلس الوزراء امس 4 ملفات اساسية هي: الوضع الامني، الخروقات السورية، تداعيات قضية مقتل الشفيخين احمد عبد الواحد ومحمد مرعب في عكار والموازنة التقشفية. وكان الوضع الامني شهد انتكاسة تلو الاخرى بفعل عدم التزام القوى السياسية تعهداتها المطلوبة لرئيس الجمهورية في آخر جلسة لمجلس الوزراء، مما شكل البند الابرز في المناقشات الوزارية في ضوء محاولة اغتيال الوزير السابق النائب بطرس حرب وتمكّن الاجهزة الامنية من الحصول على بعض الاثلة والمؤشرات من شأنها الاضائة على هوية الفاعلين او من يقف خلفهم اضافة الى السجل القاتم حول منح «داتا»

السلطة الفلسطينية تنفي التقدم بطلب لعضوية منظمة الأمن والتعاون بأوروبا

غزة - «القدس العربي»  
في المنظمة المذكورة، أو في أي من المنظمات الدولية الأخرى».

وهذه المنظمة الأوروبية تعد من كبرى المؤسسات الدولية للتعاون الأمني في العالم، إذ تضم عضويتها 56 دولة.

ويعمل الفلسطينيون جاهدين ضمن مخطط للحصول على عضوية في المنظمات الدولية، بعد أن أفشلت الولايات المتحدة الأمريكية جهودهم للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، عبر التصويت في مجلس الأمن، وحصلوا مؤخراً على عضوية منظمة «اليونسكو».

وكان ايلون إدعى في تصريحات صحافية أن بلاده أحبطت نهاية الأسبوع الماضي محاولة من الجانب الفلسطيني نيل صفة مراقب عام في منظمة الأمن والتعاون الدولية في أوروبا.

وقال ان الطلب الفلسطيني وجه بمعارضة 28 دولة، وحظي بموافقة 21 دولة أخرى من أبرزها النرويج.

ويحسب ما زعمت إذاعة الجيش الإسرائيلي فإن كلا من تركيا والولايات المتحدة وإيطاليا واليونان والمنايا وهولندا رفضت منح الفلسطينيين العضوية، وأيدت موقف إسرائيل.

وتقل عن لزونة اعتباره الحادث «التاريخي»، وأشار إلى ان وزارة الخارجية في تل أبيب مستمرة في الحرب السياسية ضد السلطة الفلسطينية.

وقال منتقداً السلطة «إنكم لن تتمكنوا من تحقيق أهدافكم، إلا من خلال مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة».

في ظل تضارب الانباء بشأن امكانية عقد لقاء بين الرجلين؛ السلطة تعلن رفض عباس لاقتراح ننتياهو اطلاق سراح عشرات الاسرى الفلسطينيين مقابل عقد لقاء بينهما واسرائيل تنفي تقديم اية عروض

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

لحين الإفراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، وأن إسرائيل لم تلتزم بذلك بعد صفقة شليط، وشدد قراغ على أن عباس يرفض أيضا، وأسير مرفج عنه إلى خارج وطنه ومصرًا على الإفراج عن الاسرى إلى أماكن سكنهم وعائلاتهم. ومن جهته نفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نيته الإفراج عن أي أسرى فلسطينيين مقابل لقاء عباس. وأكد وزير جندلمان المتحدث باسم نتنياهو في بيان صحافي على أن الاخبار التي تتحدث بان نتنياهو سيقرف عن اسرى فلسطينيين مقابل لقاء مع عباس عارية تماما من الصحة. وكانت مصادر إسرائيلية وغربية كشفت أن نتنياهو أعرب عن استعداده لإطلاق سراح 25 أسيرا فلسطينيا مدينين بقتل إسرائيليين ثم الإفراج عن 123 أسيرا فلسطينيا مسجونين في إسرائيل من قبل اتفاقية أوسلو ومعظمهم أعضاء في حركة فتح

وقضوا فترات بالسجن تتراوح بين 25 و35 عاما بعد إدانته في إسرائيل بالتورط في «هجمات إرهابية، أودت بحياة إسرائيليين، والشروط الثاني هو توفير أسلحة جديدة لقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وتردد أن مولخو أبلغ عريقات أن إسرائيل لن تقدم هذه البودار قبل اللقاء، إلا انها ستوافق على إعلان هذه «التنازلات» بعده أو ربما خلاله. وقالت المصادر للصحيفة إن نتنياهو يبدو مستعدا للبدء بالإفراج تدريجيا عن الاسرى المعنئين، حيث يبدأ بالإفراج عن 25 ثم المئة المتبقين على أربع مراحل بحلول نهاية العام. كما تردد ان نتنياهو وزير الدفاع الإسرائيلي خوفيا ليس متحمسا لقبول الاقتراح الإسرائيلي خوفا من عدم تنفيذ إسرائيل تعهداتها بتحرير الاسرى، كما انها عبرت الاقتراح الإسرائيلي بشأن تزويد الاسرى «مهن» ولا يفي بحاجات السلطة الامنية. وكان نتنياهو صرح خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، في الأسبوع الماضي أنه يردد استعداده متزايدا من السلطة الفلسطينية للدخول في اتصالات مع إسرائيل، حتى وإن كانت هذه الاتصالات لا تصل لمستوى المفاوضات السياسية، إلا انه أشار إلى أن الجانب الفلسطيني لم يعد يصبر مؤخرا على الشروط المسبقة التي يضعها، لكنه أعرب عن تقديره أنه حتى في حال إطلاق المحادثات مجددا فإن فرض احراز تقدم حتى حول الاتخابات الأمريكية قلبية. ولغقت الصحفية إلى أن الاتصالات بين مولخو وعريقات مستمرة تمهيدا للزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون للمنطقة.

سادت الاثنتين حالة من تضارب الانباء بشأن الاتصالات الجارية بين السلطة واسرائيل لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث أعلنت الحكومة الفلسطينية عن رفض اقتراح إسرائيل بإطلاق سراح العشرات من الاسرى الفلسطينيين مقابل عقد لقاء بين الرجلين. وأعلن عيسى قراقع وزير شؤون الاسرى في الحكومة الفلسطينية برام الله الاثنتين بان عباس رفض عرضا إسرائيلية بالإفراج عن عدد محدود من الاسرى القدامى وبشكل انتقائي. وقال قراغ في بيان صحافي، إن عباس مصر على الإفراج عن كافة الاسرى المعتقلين ما قبل عام 1994 استنادا إلى اتفاقية شرم الشيخ عام 1999 التي نصت على الإفراج عن كافة الاسرى المعتقلين قبل إنشاء السلطة الفلسطينية. وشدد قراغ على أن الإفراج عن أسرى ما قبل اتفاق أوسلو هو «زمة واحدة لا يتجزأ واستحقاق سياسي لأي لقاء مع الجانب الإسرائيلي وهذا ما يركز عليه الرئيس عباس في كافة اتصالاته وتحركاته». ونكر قراغ بان عباس يطالب الإسرائيليين بتفخيذ ما تم الاتفاق عليه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يهودا أولمرت بالإفراج عن دفعة كبيرة من الأسرى لا سيما أن هذا الاتفاق كان موجها

حفرات اسرائيلية ليلية في محيط الاقصى وتحذيرات فلسطينية من هدم جزء منه وسرقة اسرائيل للاثار الاسلامية في اطار سعيها لتزوير التاريخ



حفرات اسرائيلية ليلية في محيط الاقصى

للهيكل اليهودي المزعوم. وطالب عمر الفلسطينين والعرب بضرورة جعل القدس من اولوياتهم لإنهاء ما يجري بداخلها من انتهاكات ومنظمة اليونسكو، وكذلك مسؤولي دائرة الاوقاف الإسلامية. واعتبر هذه الإجراءات بمثابة جريمة يجب ان تتوقف، مبيّنا أن هدف الاحتلال من نقل هذه الأثرية الاعاء بوجود آثار مكتشفة في المنطقة تعود

ولفت إلى أن العمل بالنفق يجري منذ عدة أيام، وفي ظل صمت عربي ودولي، ويعيدنا عن عيون الفلسطينيين ومنظمة اليونسكو، وكذلك مسؤولي دائرة الاوقاف الإسلامية. واعتبر هذه الإجراءات بمثابة جريمة يجب ان تتوقف، مبيّنا أن هدف الاحتلال من نقل هذه الأثرية الاعاء بوجود آثار مكتشفة في المنطقة تعود

«يقوم باستكمال جريمة هدم طريق باب المغاربة، أي هدم جزء من المسجد الأقصى المبارك». ودعت المؤسسة إلى تحرك إسلامي عربي فلسطيني لوقف هذه الجريمة النكراء بحق المسجد الأقصى، مشيرة إلى أنها كانت قد أصدرت بيانا بتاريخ (7/1)، حذرت فيه من أن الاحتلال يقوم بأعمال حفرية سرية وليلية، أو القيام بسرقة حجارة تاريخية من الآثار المتبقية في طريق باب المغاربة. وقالت المؤسسة إن قيام الاحتلال بمثل هذه الجرائم الخافية عن العين يمكن أن تؤدي إلى انهيارات في طريق باب المغاربة، وحينها سيستكمل الاحتلال الإسرائيلي هدم تلة باب المغاربة، خاصة في ظل ضغوط من قبل جهات اسرائيلية. ومن جهته أكد رئيس لجنة الدفاع عن اراضي سلوان المحاذية للاقصى فخري ابو دياب عن حفرية اسرائيلية تجري في منطقة السور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك وتحديدا داخل باب المغاربة والقصور الاموية. وقال ابو دياب الاثنتين ان أكثر من عشرين شاحنة تعمل على نقل اترية وحجارة وصخور من المنطقة إلى جهة مجهولة، وأعرب رئيس لجنة الدفاع عن اراضي سلوان في القدس عن تخوفه من سرقة حجارة وآثار بهدف تزوير التاريخ الإسلامي للدينة. ومن ناحيته قال المختص في شؤون القدس جمال عمر في تصريح صحافي إن المواطنين رصدوا عند الساعة الثانية فجرا نقل 20 شاحنة اسرائيلية كميّات هائلة من الأثرية وبقايا الأبنية العربية العثمانية من المنطقة إلى مكان غير معلوم، مما كشف عن وجود قوس كبير أسفل الجدار الغربي لباب المغاربة، وأوضح ان القوس يأتي استمرارا لسلسلة آثار موجودة في

بشكل مفاجئ في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) عام 2004 عندما كانت إسرائيل تخاضه في المقاطعة برام الله، ولم تنفع محاولات أطباء فلسطينيين وآخرين مصريين وتونسيين في علاجه أو اكتشاف السبب في ما كان يعاني منه، فتم نقله بمرحبة أردنية إلى مستشفى بيرسي العسكري في العاصمة الفرنسية باريس. وهناك أجرى الأطباء الفرنسيون عدة فحوصات لعرفات، ودرسوا عدة احتمالات لإصابته بينها التسمم، لكن النتائج التي توصلوا إليها لم تظهر أورا لأي سُموم، وتعددت الشائعات آنذاك بشأن أصابته بالسرطان أو التليف الكبدى، وراجت حتى مزاعم بإصابته بمرض الإيدز، وفشل الأطباء في علاجه وأعلن رسميا عن وفاته يوم 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 الا ان الفلسطينيين وأصولا اتهاماتهم لإسرائيل باغتيال رئيسهم دون ان يقدموا دليل قاطع يدين اسرائيل باغتيال عرفات الذي عاد ملفه مجددا للواجهة الاعلامية نتيجة التحقيق الذي اجرته فضائية الجزيرة. ومن جهته قال الطيراوي إن إمكانايات الجزيرة تفوق إمكانايات السلطة الفلسطينية ولجنة التحقيق التي يقودها للكشف عن اسباب وفاة عرفات، مؤكدا في حديث لقناة «فلسطين اليوم» الفضائية ضمن برنامج «قلب الحدث»، أنه لم يتعرض لضغوط لا من قريب ولا من بعيد أثناء عمله في لجنة التحقيق، وقال: «لأنا قد مورست لا استمرت في

في ظل سماح عباس بأخذ عينة من رفات الرئيس الفلسطيني الراحل الطيراوي؛ هناك أيد فلسطينية ساهمت في التخلص من عرفات ومهمتنا الآن الكشف عنها

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

أكد اللواء توفيق الطيراوي رئيس لجنة التحقيق الوطنية الفلسطينية في اسباب وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بان الاخير تعرض للاغتيال بمساهمة فلسطينية، مشددا على ان مهمة لجنته الحالية الكشف عن تلك الايدي التي ساهمت بالتخلص منه. وتابع الطيراوي قائلا لقناة «فلسطين اليوم» الفضائية وفقا لما نقلته وكالة «معا» المحلية الاثنتين «إننا متأكدون بان هناك أيد فلسطينية ساهمت في التخلص من الرئيس ياسر عرفات ومهمتنا الان هي معرفة من هذه الأيدي». وكان تحقيق لفضائية الجزيرة استمر تسعة أشهر وكشف وجود مستويات عالية من مادة مشعة وسامة تسمى البولونيوم في مقتنيات شخصية لعرفات، وذلك بعد فحوصات اجراها مختبر سويسري مرموق بطلب من الجزيرة. وقد أجرت الجزيرة هذا التحقيق بموافقة من سهى عرفات، أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل، التي سلمت فريق الجزيرة حقيبة بها مقتنيات شخصية لعرفات (ملايس وقبعات وأغراض أخرى) استخدمها قبل فترة وجيزة من وفاته، وحملتها الجزيرة بدورها إلى المختبر السويسري لفحصها. وكانت صرة عرفات قد تدهورت

بشكل مفاجئ في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) عام 2004 عندما كانت إسرائيل تخاضه في المقاطعة برام الله، ولم تنفع محاولات أطباء فلسطينيين وآخرين مصريين وتونسيين في علاجه أو اكتشاف السبب في ما كان يعاني منه، فتم نقله بمرحبة أردنية إلى مستشفى بيرسي العسكري في العاصمة الفرنسية باريس. وهناك أجرى الأطباء الفرنسيون عدة فحوصات لعرفات، ودرسوا عدة احتمالات لإصابته بينها التسمم، لكن النتائج التي توصلوا إليها لم تظهر أورا لأي سُموم، وتعددت الشائعات آنذاك بشأن أصابته بالسرطان أو التليف الكبدى، وراجت حتى مزاعم بإصابته بمرض الإيدز، وفشل الأطباء في علاجه وأعلن رسميا عن وفاته يوم 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 الا ان الفلسطينيين وأصولا اتهاماتهم لإسرائيل باغتيال رئيسهم دون ان يقدموا دليل قاطع يدين اسرائيل باغتيال عرفات الذي عاد ملفه مجددا للواجهة الاعلامية نتيجة التحقيق الذي اجرته فضائية الجزيرة. ومن جهته قال الطيراوي إن إمكانايات الجزيرة تفوق إمكانايات السلطة الفلسطينية ولجنة التحقيق التي يقودها للكشف عن اسباب وفاة عرفات، مؤكدا في حديث لقناة «فلسطين اليوم» الفضائية ضمن برنامج «قلب الحدث»، أنه لم يتعرض لضغوط لا من قريب ولا من بعيد أثناء عمله في لجنة التحقيق، وقال: «لأنا قد مورست لا استمرت في



# عنان يعلن انه اتفق مع الاسد على طرح للحل سيناقشه مع «المعارضة المسلحة» ويبعث المستجندات في طهران



الرئيس السوري بشار الأسد لدى اجتماعه مع المبعوث الدولي كوفي عنان

■ دمشق - طهران - رويترز - يوبي أي: قال كوفي عنان إنه أجرى محادثات بناءة في دمشق الاثنين مع الرئيس السوري بشار الأسد بناءة على دعم الولايات المتحدة «الراهبين» بوقف خطة مبعوث السلام الدولي لإنهاء العنف المستمر منذ 16 شهرا.

وصل عنان الاثنين إلى إيران لإجراء محادثات مع مسؤوليها بشأن الأوضاع في سورية.

وأفادت قناة «برس تي في» الإيرانية أن عنان وصل إلى العاصمة طهران للعقد محادثات مع مسؤولين كبار بشأن المستجدات الأخيرة في سورية.

وقبل ذلك قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة «أجريت لتوي محادثات إيجابية وبناءة مع الرئيس الأسد».

وأضاف «اتفقا على نهج ساعدت عنه مع المعارضة».

وشد عنان مرة أخرى على ضرورة وقف العنف والنهوض بالحوار السياسي وهما نقطتان رئيسيتان في الخطة التي طرحها في نيسان (أبريل).

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي في رسالة عن طريق موقع تويتر «في كلا الاجتماعين أكدنا لعنان التزام سورية بتطبيق خطة النقاط الست وابدأنا أمنا في أن يقدم الجانب الآخر الالتزام ذاته».

وفي مقابلة تلفزيونية عرضت الأحد اتهم الأسد السعودية وقطر وتركيا وكذلك الولايات المتحدة بتزويد مقاتلي المعارضة الذين يحاولون الإطاحة به بالأسلحة والدم في مجالي النقل والإمداد.

وقال لشبكة (إيه.إر.دي) الألمانية «تعرف أن (عنان

يواجه عقبات لا حصر لها لكن يتعين عدم السماح بفشل خطته.. إنها خطة جيدة للغاية».

وأضاف الأسد في المقابلة التي أجريت بالإنجليزية في الخامس من تموز (يوليو) «العقبة الكبرى هي أن كثيرا من الدول لا تريد لهذه الخطة النجاح ولذلك تقدم الدعم السياسي للإرهابيين في سورية وتواصل تزويدهم بالأسلحة».

وذكر نشطاء معارضون للأسد في سورية أن قوات الجيش قامت الاثنين بعمليات قصف واشتبيكت مع مقاتلي المعارضة في دير الزور ودرعا وحمص ولب وحج في دمشق.

وقال بعض سكان العاصمة أنهم سمعوا دوي إطلاق النار في المدينة.

وقال موقع للنشطاء على الإنترنت إن أكثر من مئة سوري قتلوا الأحد أغلبهم من المدنيين.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس الأحد أن قوات المعارضة السورية تزداد فاعلية وبقرار الإسراع بوقف العنف تزيد فرص تجنب الحكومة السورية «هجومًا كارثيًا» من جانب مقاتلي المعارضة.

وتعرض الأسد لعقوبات وإدانة دولية بسبب حملته على المعارضة لكن القوى الغربية والعربية الكبرى تحجم عن القيام بعمل عسكري مباشر.

وعززت تركيا قواتها على الحدود وقامت طائراتها المقاتلة بعدة طلعات منذ أسقطت سورية طائرة استطلاع تركية يوم 22 حزيران (يونيو) فوق ما قالت دمشق أنه المياه الإقليمية السورية في البحر المتوسط.

وقالت أنقرة إن الحادث وقع في المجال الجوي السوري.

وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي بالعاصمة اليابانية

# استقبلت المعارض ميشال كيلو.. ورئيس المجلس الوطني يدعوها الى وقف تسليح النظام بوتين يحذر من التدخل العسكري ويدعو الى حل سلمي للارزمة في سورية



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لدى استقباله المعارض السوري ميشال كيلو

■ موسكو - ف.ب.يو بي أي: دعت روسيا إلى «حل سياسي سلمي» في سورية رافضة مجددا أي تدخل في هذا البلد، مع استقباليها المعارض السوري ميشال كيلو الاثنين.

وصرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمة متلفزة «انني مقتنع بان علينا بذل كل الجهود لاقناع أطراف النزاع بحل سياسي سلمي لتسوية كل الخلافات».

وأضاف بوتين امام سفراء روسيا في الخارج في مقر وزارة الخارجية «بالطبع انها مهمة أكثر صعوبة ودقة» من اللجوء إلى «تدخل بالقوة من الخارج».

وأكد بوتين معارضة موسكو لأي تدخل مسلح من دون الموافقة المسبقة لمجلس الامن الدولي حيث تتمتع روسيا، كدولة دائمة العضوية بحق الفيتو، إلى جانب الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وتابع «ستتحقق في حال دعت الحاجة إلى تدخل عسكري بأن يتخذ هذا القرار ضمن إطار مجلس الامن».

وجاء كلام بوتين بعد ساعات على دعوة أحد المعارضين السوريين ميشال كيلو وروسيا إلى «حل سلمي» في «استقرار الوضع» في بلاده» وذلك أثناء محادثات أجراها في موسكو مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وقال كيلو وهو من المعارضين غير المنضوين في المجلس الوطني السوري بحسب وكالات انباء روسية «أن سورية أصبحت ساحة نزاع دولي، وتعتبر مصفقتنا ممثلين عن القوى الديموقراطية من مصلحة روسيا (التوصل) إلى استقرار الوضع» في سورية.

وقال كيلو لأذاعة صوت روسيا ان العميد مناف طلاس المقرب من الرئيس بشار الأسد والذي انشقق الجمعة عن الجيش السوري، قد يضطلع بدور اساسي في سورية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن كيلو قوله في المقابلة ان «العميد مناف طلاس هو الشخص المناسب للعب دور اساسي في سورية».

من جهة قال لافروف بحسب وكالة انتر تاس «أن روسيا، من البلدان القليلة، ان لم تكن الوحيدة، التي تعمل بشكل ناشط مع الحكومة السورية ومختلف قوى المعارضة (السورية) سعيا لتطبيق خطة كوفي في انان» المبعوث الدولي لسورية.

وأضاف «نراهن على أن يكون لقاء اليوم (مع ميشال كيلو) خطوة على طريق تطبيق الاتفاقات التي تم التوصل

اليها في جنيف» في 30 حزيران/يونيو حول مبادئ عملية سياسية انتقالية في سورية اقترحها انان.

وكانت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتركيا والدول الممثلة للجامعة العربية اتفقت على مبادئ عملية انتقالية في سورية بمشاركة ممثلين عن النظام والمعارض.

وبعد الاجتماع لم يتفق اعضاء مجموعة العمل حول سورية على تفسير الجموع جنيف لان الولايات المتحدة رأت انه يفسح المجال لمرحلة «ما بعد الاسد» في حين أكدت روسيا والصين انه يعود للشعب السوري تقرير مصير الرئيس السوري.

ويتنظر وصول الرئيس الجديد للمجلس الوطني السوري المعارض الكردي عبد الباسط سيدا الاربعاء إلى العاصمة الروسية لإجراء محادثات أيضا بعد مؤتمر «اصدااء الشعب السوري» الاسبوع الماضي في باريس الذي قاطعته روسيا والصين الدولتان التان تعدان من

اشد خلفاء نظام بشار الأسد. وفي مقابلة مع اذاعة غولوس روسي (صوت روسيا) الروسية بثت الاثنين، دعا سيدا وروسيا إلى وقف تزويد نظام دمشق بالأسلحة. وقال سيدا «نعلم أن روسيا تزود تلك الدولة بأسلحة جديدة».

لكن تسلم سورية أية أسلحة جديدة».

وأشار بشكل خاص إلى ان روسيا لن تسلم سورية طائرات مقاتلة تدريبية من نوع «ياك - 130» إلى حين استقرار الوضع.

وكانت روسيا وقعت اتفاقا مع سورية بقيمة 550 مليون دولار لتزويدها بـ36 طائرة من نوع «ياك - 130».

من جهة أخرى أعلن مسؤول روسي رفيع المستوى بالبحر الأبيض المتوسط أن ليبيا طلبت أسلحة جديدة من ضمنها طائرات القاذبة الجديدة من نوع «ياك 130».

ولن توقع أية عقود عسكرية معها إلى حين استقرار الوضع في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) عن نائب رئيس الهيئة

# منشق عن الجيش يبري فضاءات للقوات الحكومية 38 قتيلا في اعمال العنف والقوات السورية تحاول اقتحام احياء في حمص



مقاتل يقف امام دبابة وقد احترقت بالكامل في منطقة ادلب0

بعمليات للجيش السوري لعراضي النظام.

ثم قرر ضابط الضلعات بيطار قبل عدة ايام الانشقاق عن الجيش السوري والهروب من صفوفه إلى تركيا دون أن يخشى أن ينتقم منه النظام السوري وذلك لأن أسرته سبقته بالفعل إلى تركيا مما جعل ظهور علنا لا يمثل مشكلة له حسبما قال هو نفسه.

وعبر بيطار عن بالغ حزنه لما عاينته في سورية قائلا: «ما رأيته في الأشهر الأخيرة كان مخيفا للغاية، أردت الانشقاق عن الجيش النظامي لكن اصدقائي واقاربي قالوا لي: ابني مكانك فانت أكثر فائدة».

لم يتغلب بيطار حتى الآن على آخر ما عايشه في الأشهر الماضية حيث قال: «ذات مرة أمسك الجنود اثنين من المنشقين كانوا قد هربا منذ وقت طويل إلى القائد الذي أخرج مسدسه وأطلق عليها النار في الحال».

كما أكد الضابط السوري أن جيش النظام دهس عددا من أفراد وحدته في مدينة ادلب ومدينة حلب بالمدن والبلدات وقال إن شكوكا مفاجئة أصبحت تساور قائده وحدته في ولائه للنظام قبل نحو شهر، لذلك حوسبت في السجن العسكري وتم التحقيق معي على مدى عشرة ايام ثم أفرج عني.. ولكن يبدو أنهم لم يصدقوني بحق حيث أرسلوني إلى الجبهات القتالية التي تشتعل فيها المواجهة السورية واعتقد أنهم أرادوا بذلك موتي على جبهة القتال....

قال بيطار: «أود الإدلاء بشهادتي أمام

أيدي القوات النظامية في منطقة عدرا»، مشيرا إلى أن «سيارات الامن تجوب شوارع بلدة المعضمية حيث سمع صوت انفجار تبين انه استهداف لحجازا للقوات النظامية عند مفرد ضاحية صحنيا».

وتنتشر القوات النظامية في محيط مدينة قنطرة التي شهدت مقتل مواطنين بعد منتصف ليل الأحد نتيجة القصف الذي تلقى «اشتبكات عنيفة» بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين، بحسب المرصد.

في محافظة ادلب (شمال غرب)، افاد المرصد عن مقتل ما لا يقل عن ستة مدنيين آخر سقطوا قذائف واطلاق رصاص في مدينة اريحا.

واظهر شريط فيديو بثه ناشطون على الإنترنت عددا من الهالي المدينة وهم يحملون جثث القتلى في شاحنتين صغيرتين، وقد تناثر الدماء في المكان.

وتم العثور على «جثتي مدنيين اثنين صباح الاثنين قرب مدينة سراقب وقد قضيا نذجا» بحسب المرصد.

كما اشار إلى اشتبكات وقعت فجر في احياء عدة من مدينة حلب (شمال) بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين، بينما تسبب انفجار عبوة في حي ستان القصر استهدف دورية أمنية بمقتل عسكري امن. في مدينة دير الزور (شرق)، وقعت اشتبكات في شارع بور سعيد بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين، ترافقت مع سقوط قذائف على احياء المواطنين والعرفي والجيبيلة، بحسب المرصد.

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان صباح امس ان «القصف تجدد

على المدينة بالمدن والبلدات والأسلحة الثقيلة لليوم الثامن عشر على التوالي»، وقعت اشتبكات بعد منتصف ليل الأحد الاثنين في منطقة تل شهاب على الحدود السورية الاردنية ما أدى إلى مقتل احد المقاتلين المعارضين، بحسب المرصد.

عثر في محافظة حماة (وسط)، عثر على جثة مواطن من بلدة الطامنة وحسب اختفائه على احد الحواجز الأمنية قرب بلدة حلفايا في ريف حماة يوم الجمعة الفائت، بحسب المرصد.

وذكرت لجانب التنسيق المحلية في بيان صباح الاثنين أن «جيش النظام اقتحم قرية سريجين في حماة بعدد كبير من الدبابات والدرعات بالالتزام مع اطلاق نار كثيف وحرق للمنازل وحملة دهم واعتقالات واسعة».

وفي محافظة الحسكة ذات الغالبية الكردية في شرق البلاد، اشارت لجانب التنسيق المحلية إلى «اشتبكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في حي غويران بالقرب من مبنى المحافظة».

وقتل في اعمال عنف في مناطق مختلفة من سورية الأحد حوالي مئة شخص، بحسب المرصد السوري.

ويصعب تحديد عدد الضحايا من مصدر مستقل في سورية منذ او فقت الامم المتحدة احصاء القتلى واخر العام 2011، كما يتعذر التأكد من التطورات الميدانية والأمنية بسبب القيود المفروضة على حرية الاعلام.

من جهة أخرى مرر النقيب ايهاب بيطار على مدى أشهر في معتقل الثورة السورية ادلب خططا سرية خاصة

# السعودية تؤكد ضرورة إصدار قرار تحت الفصل السابع ضد النظام السوري

■ الرياض-د.ب: أكدت السعودية الاثنين ضرورة إصدار قرار عاجل ملزم من مجلس الأمن تحت الفصل السابع يلزم النظام السوري بالتخلي عن الخيار الأمني وقبول النهج السياسي لحل الأزمة السورية.

وشدد وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز خوجة، في بيانه له عقب جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس برئاسة الملك عبدالله بن عبد العزيز «على ما ورد في البيان الختامي لمؤتمر اصدااء الشعب السوري الثالث في باريس من مطالبات ودعوات لمجلس الأمن الدولي بإصدار قرار عاجل ملزم تحت الفصل السابع تدرج فيه خطة كوفي في عنان والاتفاق الذي تم التوصل إليه في اجتماع جنيف حول عملية انتقالية سياسية في سورية».

وأكد ضرورة «اتخاذ اجراءات تضمن احترام قرار فرض عقوبات من الامم المتحدة ضد النظام السوري»، موضحا أن «مجلس الوزراء عبر عن تقدير المملكة لجميع الجهود في هذا الشأن».

كانت السعودية دعت إلى تبني موقف حازم وواضح يلزم النظام السوري بالتخلي عن الخيار الأمني وقبول النهج السياسي لحل الأزمة السورية، وفقا لخطة المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان.

# باروسو يدعو إلى التغيير السياسي السلمي في سورية

■ تل أبيب-د.ب: دعا رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو الاثنين إلى «انتقال سياسي سلمي» للسلطة في سورية، ووقف العنف الدائر في البلاد.

وأثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس، أعرب باروسو عن شعوره «بالقلق الشديد إزاء تدهور الوضع» في سورية. وأكد رئيس المفوضية الأوروبية، النزاع التفاوضي للاتحاد الأوروبي، على دعم الاتحاد للتغيير الديموقراطي وإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية في المنطقة بأكملها.

# الاسد لا يخشى مصير القذافي أو مبارك

■ دمشق - رويترز: يقول الرئيس السوري بشار الأسد انه لا يخشى ان يواجه مصير الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي الذي قتل بعد اللقاء القبض عليه او الرئيس المصري حسني مبارك الذي أطيح به وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون (إيه.إيه.إر.دي) الألمانية أذيعت أمس الأحد اتهم الأسد الولايات المتحدة والسعودية وتركيا وقطر بدعم «الراهبين» يحاولون الإطاحة بحكومته وقال انه مازال في السلطة لانه يتمتع بتأييد شعبي.

وقال الأسد ان معظم الضحايا في الانتفاضة المستمرة منذ 16 شهرا من مؤيدي الحكومة.

وأضاف انه في واقع الأمر الذي السلطات السورية ومن وقع الاتهام الذي لديها فان أعلى نسبة في لاشتبكات الذين قتلهم «ضحايا» مختلفة. وتابع قائلا انه لدى الحديث عن مؤيدي الحكومة وعن الضحايا من الامن والجيش تجد انهم أكثر من الضحايا المدنيين.

ويقول نشطاء يحتفظون بقوائم بأسماء

الاتحاد مع المبعوث الخاص للامم المتحدة كوفي عنان الذي تحضر فيما يبدو خطته للسلام لأسباب منها ان حكومة الاسد تقول ان المعارضين الذين حملوا السلاح بعد احتجاجات سلمية تم سحقها هم «الراهبين» يدعمهم الجانب ولا يمثلون الاستياء الشعبي.

وتحدث الاسد عن خطة عنان فقال «نعرف ان عنان يواجه عقبات لا حصر لها لكن يتعين عدم السماح بفشل خطته.. انها خطة جيدة للغاية».

وقال «العقبة الكبرى هي ان كثيرا من الدول لا تريد لهذه الخطة أن تنجح ولذلك تقدم الدعم السياسي للإرهابيين في سورية وتواصل تزويدهم بالأسلحة».

وبالتالي هي تريد إفضالها بهذه الطريقة.

وكرر الاسد استعداده للتحدث مع أي شخص بشأن التوصل إلى حل سياسي للارزمة.

وقال متسائلا انه اذا لم يكن يتمتع بدعم مواطني مختلف يمكنه ان يبقى في هذا المنصب مضيافا ان الولايات المتحدة ضد والغرب ضد وغيرها من القوى الاقليمية والدول ضده فكيف يمكنه البقاء في منصبه؟ وتابع



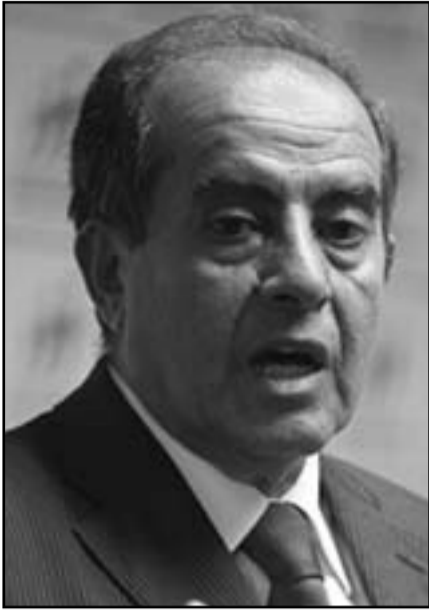






إذا شكل التحالف فانه سيهيمن على الجمعية الوطنية ومن بين مهامها تعيين رئيس وزراء ومجلس وزراء

## جبريل الليبرالي يدعو لتشكيل ائتلاف حكومي واسع في ليبيا... وبلحاج الاسلامي يدرس العرض



محمد جبريل

وقال جبريل انه لا بد من اجراء حوار جاد مع الشرق وازافة انه يعتقد انه مع وجود رغبة صادقة لدى الجانبين فانه يمكن التوصل لحل وسط.



عبد الحكيم بلحاج

ويشعر كثيرون من سكان المنطقة الشرقية بالغضب من تخصيص 60 مقعدا فقط للشرق في المؤتمر الوطني مقابل 102 مقعد للمنطقة الغربية.

اما المقاعد المئة والعشرين المخصصة للمرشحين الافراد، فيتوقع ان تنحى نتائجها للنحى نفسه حيث ان معظم المرشحين مدعومين من احزاب سياسية. وادلى نحو 1.8 مليون ناخب من بين 2.8 مليون ناخب مسجل بأصواتهم في نسبة اقبال بلغت نحو 65 في المئة. وافته الانبئة وفرزها قد الذي حاول فيه محتجون في شرق ليبيا تعطيل الانتخابات التي يرون انها انتزاع للسلطة من قبل طرابلس والمنطقة الغربية. ومع ذلك اشاد بان كي مون الامين العام للامم المتحدة «بالروح السلمية والديمقراطية» للانتخابات وقال الرئيس الامريكى باراك اوباما انه يتطلع للعمل مع القيادة الجديدة لليبيا. ولكن اقتحام محتجين الاربعة مراكز تصويت في بنغازي مهد الانتفاضة التي وقعت العام الماضي أكد انه لن يتم التخلي عن مطالب الجزء الشرقي التي تتراوح بين زيادة التمثيل السياسي للمنطقة والفيدرالية الكاملة. وأظهر مسلحون محليون سيطرتهم على منافذ تصدير النفط بشرق البلاد والتي يشحن منها الجزء الاكبر من صادرات النفط الليبية من خلال الجرافة الثلاثة موانئ رئيسية قبل يوم من الانتخابات. وأكدت المؤسسة الوطنية للنفط الاحد ان النشاط عاد الى طبيعته بعد توقف دام 48 ساعة.

اعلان النتائج الاولى في الدوائر الثلاث عشر الكبرى او لا ياول مع الانتهاء من فرز الاصوات فيها الامر الذي قد يدوم اربعة او خمسة ايام حسب المراقبين. ووضحت المفوضية التي لم تحدد حتى الان موعد اعلان النتائج النهائية ان جمع المعطيات وفرزها قد يأخذ وقتا أكثر مما كان متوقعا نظرا لاتساع الاراضي الليبية وللاسياب الامنية. وترسل صناديق الاقتراع جوا من مختلف انحاء البلاد الى مطار معيتيقة العسكري في طرابلس حيث يتم التحقق من فرز الاصوات الذي تم في مراكز اقتراع قبل اعطاء النتائج. ورغم اعمال عنف وتخريب ارتكبها ناشطون من انصار النظام الفدرالي في شرق البلاد، تحظى الليبيين بنجاح اول انتخابات حرة بعد عقود من دكتاتورية نظام معمر القذافي. وقد دعا الليبيون الى اختيار الاعضاء المنتخبين في المؤتمر الوطني العام لفترة انتقالية جديدة تنتهي مع صياغة دستور جديد. ويبدو ان البلاد نجحت في مقاومة الموجة الاسلامية التي اجتاحت مصر وتونس الجارتين اللتين اثر ثورات الربيع العربي. وبدأ الليبراليون يتجهون فعلا نحو الفوز في انتخابات اعتبرها المجتمع الدولي تاريخية.

التحدث الرئيسي للمجلس الوطني الانتقالي الليبي مع الداعمين الغربيين بما في ذلك فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. ورفض جبريل وصف تحالف القوى الوطنية بانه تحالف علماني وليبرالي قائلًا ان الالتزام بمبادئ الشريعة الاسلامية احد مبادئه الرئيسية وهو تصريح يمكن ان يسهل وجود اقامة علاقات مع الاحزاب الاسلامية. ولم تتوفر تعليقات على الفور من الجماعات البارزة مثل حزب العدالة والبناء وهو الفرع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين بليبيا. وقالت جماعة الوطن الاسلامي التي يتزعمها قائد الميليشيا السابق عبد الحكيم بلحاج انها ستدرس الدعوة. واذ شكل ائتلاف كبير على هذا النحو فانه سيهيمن بشكل حتمي على الجمعية الجديدة المؤلفة من 200 عضو والتي صوت الليبيون لاختيار اعضائها يوم السبت والتي من بين مهامها تعيين رئيس وزراء ومجلس وزراء للعمل قبل الانتخابات البرلمانية الكاملة المقرر ان تجرى في 2013. قد يستمر فرز بطاقات الانتخابات التشريعية الاولى في ليبيا، بعد عقود من الدكتاتورية، اربعة او خمسة ايام اخرى في حين يبدو ان المؤشرات الاولى تفيد عن فوز الليبراليين على الاسلاميين. واعلنت المفوضية العليا للانتخابات انها ستبدا

طرابلس-بنغازي- وكالات: دعا محمود جبريل رئيس وزراء ليبيا وقت الانتفاضة نحو 150 حزبا سياسيا في ليبيا الى دعم تشكيل حكومة ائتلافية واسعة في الوقت الذي من المقرر ان تعلن فيه نتائج الانتخابات امس الاثنين. وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي احتفل فيه الليبيون باجراء انتخابات الجمعية الوطنية التي مرت سلمية الى حد كبير امس السبت وهي اول انتخابات عامة حرة تشهدها ليبيا بعد 42 عاما من حكم معمر القذافي والتي قضت قديما على الرغم من مخاوف واسعة النطاق من وقوع اعمال عنف. وامتنع جبريل عن التعليق على تكهنات بان تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه ويضم نحو 60 حزبا تقدم على الجماعات الاسلامية بما في ذلك الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين الليبية. وقال جبريل انه يقدم دعوة صادقة لاجراء حوار وطني لتشكيل ائتلاف واحد تحت شعار واحد. وازداد ان هذه دعوة صادقة ومخلصه لكل الاحزاب السياسية العاملة اليوم في ليبيا. وازداد قائلًا خلال مؤتمر صحافي عقد في ساسة متأخرة الليلة لانه لا يوجد خاسر او فائز في الانتخابات التي جرت يوم السبت وانه مهما كان الطرف الفائز فان ليبيا هي الفائز الحقيقي. وكان جبريل الذي يتحدث الانجليزية بطلاقة

## عائلات ضحايا مراح غاضبة من بث تسجيل صوتي لمفاوضاته مع الشرطة الفرنسية

والعصابات. كما شرح كيف استطاع التخلص من مراقبة عناصر الاستخبارات. وفي 21 آذار/مارس في حدود الساعة الثالثة صباحا حاولت الشرطة الهجوم على الشقة التي كان يختبئ فيها محمد مراح، فواجهه بطلاق نار كثيف. لكن الاتصال اقيم بين الطرفين وبدأت المحادثات مع الشاب الجهادي الذي اظهر عزمه على عدم الاستسلام. وقال للمفاوض «انا لم افعل هذا من اجل ان ارتكمت تقويض علي.. هل رايت نحن الآن نقاوض.. ثم لا تتسنى بعيدا عن المفاوضات اني مسلح، فانا اعرف ماذا سجدت واعرف كيف تتصرفون من اجل التدخل.. وتؤكد القناة انها تملك اربع ساعات من التسجيل الصوتي يتحدث فيه مراح عن اتصالاته مع «أخته» في تنظيم القاعدة في باكستان وعن عملياته القادمة وكذلك عن حياته المفتحة التي كان يحيها، وقال بهذا الخصوص «ان ذلك جزء من الحيلة».

باريس-اف ب: اثار بث القنسة الفرنسية «تي اف 1» مقاطع من تسجيل صوتي للمحادثات بين القاتل محمد مراح والشرطة خلال حصاره في شقته، الاثنتي غضب عائلات الضحايا. وبثت القنسة الفرنسية الاحد مقاطع من المفاوضات التي جرت بين مراح عندما كان محتصا في شقته في تولوز (جنوب غرب) وبين الشرطة الفرنسية وانتهت بالهجوم على هذا الجهادي وقتله في 22 آذار/مارس بعد حصار دام 32 ساعة. وقالت محامية الضحايا سامية مكتوف «الضحايا مصدومون لمعرفة محتوى المفاوضات عن طريق التلفزيون». وتابعت «اذا استمر الوضع بهذه الطريقة من غير المستبعد ان تنشر تسجيلات الفيديو لعمليات القتل التي صورها مراح على الانترنت». كما اعتبر رئيس المجلس التشريعي للمؤسسات اليهودية في فرنسا ريشار برايسكي ان «سماع هذا القاتل المتعرج لا يمكن تحمله بالنسبة لاسر الضحايا». وطلبت اسر الضحايا من محاميتها رفع دعوى قضائية لمنع بث هذه التسجيلات. وردت ادارة الناة بانها تنفهم «صمة» عائلات الضحايا لسماحهم قاتل احد اقربائهم. واوضحت مديرة الاخبار كاترين نايل ان القنسة بثت التسجيلات لانها قدرت انها تحوي «قيمة اخبارية» و«معلومات مهمة تدل على ان الشرطة حاولت القبض على محمد مراح جيا». ويؤكد مراح في هذه المقاطع انه مستعد لوصلة عمليات القتل الجنوبية وان له علاقات مع القاعدة

## ميركل تعد بتقديم الدعم لليبيا بعد الانتخابات البرلمانية

في الديمقراطية وسيادة القانون. وقد زار رئيس الوزراء ايمانويل ماكرون في ليبيا للذين شاركوا في الانتخابات رغم حدوث اضطرابات قاتلة «هذه الشجاعة تستحق اعترافنا».

برلين-د ب ا: وعدت المستشارة الألمانية ميركل بتقديم الدعم لليبيا لاجراء المزيد من الإصلاحات وذلك بعد اول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ عقود. وقال شتيفن زايبيرت المتحدث باسم

## في رسالة موجة للجزائر... ومراد مدلسي: النشاط الارهابي يشكل تهديدا للمنطقة عاشر بن خيال يدعو الدول المغاربية لتسليم من اجرموا بحق الشعب الليبي في افتتاح أعمال اجتماع وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي



مراد مدلسي



عاشر بن خيال

حرصها على استقرار ووحدة التراب المالي، وأن دول الاتحاد كلها يد واحدة لمساعدة هذا البلد على استتباب الأمن والاستقرار. وأوضح أن الدول المغاربية لا تنطلق من الصفر، وأن هناك هيكل مخصص، فضلا عن التجارب الخاصة بكل بلد والتجارب بيننا وبين شركائنا، وكذا سلطة العمل المتقاربة الإقليمية، التي تشمل الانفتاح على القوى الفاعلة التي تقيم معها دول المنطقة المغاربية علاقات وشراكات، وأنه لاضفاء المصادقية والفعالية فلابد من وجود روح تضامنية بين دول المنطقة. وشدد الوزير المغربي على أن دول المنطقة توجه رسالة إلى الشعب المالي بخصوص

خاصة أمام تنامي ظاهرة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للوطن، بما في ذلك الاتجار غير المشروع بالأسلحة والمخدرات والبشر، وكذا تبييض الأموال بمختلف أشكاله. واعتبر أن الأوضاع الأمنية في المنطقة المغاربية لا تزال محل اهتمام من السلطات الجزائرية، خاصة في ظل انتشار الأسلحة وتزايد الضحايا الإجرامية التي أضحت تشكل خطرا على أمن المنطقة، وهو ما يستوجب تكثيف التنسيق والتعاون ومضاعفة الجهود وتسخير إمكانياتها وقدراتها لمواجهة الأخطار المحدقة بدول المنطقة. وقال إن الهدف من عقد اجتماع لوزراء الخارجية هو الخروج بفهم موحد للتهديدات التي تشكل مصدر خطر، والعمل على بلورة رؤية متكاملة ومجانسة لتعاون مغاربي يقوم على أسس جديدة وفعالة. وتكر مدلسي أن نشاط الجماعات الإرهابية في منطقة المغرب العربي يشكل تهديدا كبيرا على الأمن والاستقرار، والأخطر من ذلك هو الارتباط القائم بين الجماعات الإرهابية والشبكات الإجرامية، مشددا على أنه لا يمكن أن نخضع الطرف عن ظاهرة تبييض الأموال التي استفحلت وأصبحت تنخر اقتصاديات الدول المغاربية وتساهم بطريقة أو بأخرى في دعم الإرهاب والجريمة المنظمة. وأوضح وزير خارجية الجزائر أنه من الضروري تعزيز التعاون القانوني والقضائي وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين بلداننا والعمل على تأمين الحدود المشتركة وحمايتها من هذه المخاطر التي أصبحت تتورق دولنا وتستنزف قدراتها.

عاشور بن خيال وزير الخارجية الجزائري إن العمل على إرساء تعاون وتنسيق أممي بين دول المنطقة، مشددا على أن ليبيا بحاجة إلى هذا التنسيق من أجل مواجهة التحديات الأمنية في إطار مقاربة إقليمية مشتركة. وأضاف مراد مدلسي وزير الخارجية الجزائري إلى أن سعي بلاده التركيز على التعاون الأممي في منطقة المغرب العربي ينطلق من وعيا بان مسألة استتباب الأمن في المنطقة هي مسؤولية الجميع، وهو ما يستلزم تظافر الجهود لإقامة تعاون مغاربي حقيقي وفعال في هذا المجال.

الجزائر - «القدس العربي»  
من كمال زايات:  
دعا عاشر سعد بن خيال وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي دول اتحاد المغرب العربي إلى تسليم من «اجرموا في حق الشعب الليبي»، والذين لجؤوا إلى دول المنطقة سرا وعلائية، مؤكدا على أن هؤلاء سيجامون محاكمة عادلة وفق المعايير القضائية والقانونية المعمول بها في الدول الديمقراطية. وافتتح أعمال اجتماع وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي والذي استضافته العاصمة الجزائرية إن السلطات الليبية تدعو دول المنطقة إلى تسليم الأشخاص الذين لجؤوا إليها سرا وعلائية، وأثنى على قرار الحكومة التونسية تسليم البغدادي المحمودي، ورغم أن الوزير الليبي لم يذكر أسماء المتهمين بالتسليم، إلا أن الرسالة كان من الواضح أنها موجهة إلى السلطات الجزائرية التي استقبلت أفرادا من عائلة العقيد معمر القذافي. واعتبر بن خيال أن اجتماع الجزائر يأتي كخطوة مهمة على طريق إرساء تعاون وتنسيق أممي بين دول المنطقة، مشددا على أن ليبيا بحاجة إلى هذا التنسيق من أجل مواجهة التحديات الأمنية في إطار مقاربة إقليمية مشتركة. وأضاف مراد مدلسي وزير الخارجية الجزائري إلى أن سعي بلاده التركيز على التعاون الأممي في منطقة المغرب العربي ينطلق من وعيا بان مسألة استتباب الأمن في المنطقة هي مسؤولية الجميع، وهو ما يستلزم تظافر الجهود لإقامة تعاون مغاربي حقيقي وفعال في هذا المجال.

## خالد مشعل يزور تونس للمشاركة بالمؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامية



خالد مشعل

تونس-يو بي اي: قال رئيس لجنة الإعداد للمؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامية التونسية رياض الشعيبي، إن رئيس الحركة السياسي لحركة حماس الفلسطينية خالد مشعل سيزور تونس للمشاركة بالمؤتمر الذي سيقام في تونس يوم الخميس المقبل. وأوضح الشعيبي خلال مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين لتسليط الضوء على الاستعدادات لعقد المؤتمر العلني الأول لحركة النهضة الإسلامية التونسية، أن أكثر من 200 شخصية سياسية وبرلمانية عربية وأوروبية ستشارك فيه إلى جانب مندوبين عن عدة أحزاب أوروبية وأمريكية. ولفت إلى أنه سيعتقد خلال هذا المؤتمر الذي ستواصل أعماله على مدى 3 أيام، مناقشة التقرير السياسي والمالي والتصويت والقرارات، إلى جانب انتخاب قيادة جديدة لحركة النهضة التي يرأسها حاليا راشد الغنوشي الذي سبق له أن أكد أنه لن يترشح لرئاسة حركته.

يشار إلى أن زيارة خالد مشعل لتونس هي الأولى له، علما أن إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة والقيادي البارز في حركة حماس، سبق له أن زار تونس في 5 يناير الماضي.

وأنارت زيارة هنية لتونس في حينه ردود فعل متباينة، كما أثار جدلا سياسيا بسبب شعارات بقتل اليهود رفعا عن عدد من الإسلاميين أثناء استقباله في مطار تونس قرطاج الدولي.

## راشد الغنوشي سيكون من بين المرشحين لرئاسة حزب النهضة

تونس-د ب ا: قال رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة الإسلامية عامر العريض امس الاثنين إن الزعيم التاريخي للحركة راشد الغنوشي سيكون من بين المرشحين لرئاسة الحزب خلال مؤتمر العام الذي يبدأ في 12 تموز/يوليو الجاري. وتستعد حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس عقب انتخابات المجلس الوطني التشريعي في 23 تشرين أول/أكتوبر 2011 لعقد مؤتمرها التاسع وهو أول مؤتمر عام وعلمي لها منذ تأسيسها في عام 1981. ويشهد المؤتمر مشاركة نحو 1100 عضوا من المكاتب الفرعية للحزب في المحافظات لانتخاب رئيسا جديدا للحزب وأمينها عاما وأعضاء جدد في المكتب السياسي. وقال عامر العريض لو كالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن راشد الغنوشي سيكون من بين المرشحين لرئاسة الحركة، في إشارة إلى أنه لن يحظى بتزكية لثمانية لنسب الرئاسة الذي يحكره منذ تأسيس الحزب. وصرح راشد الغنوشي مرارا منذ عودته من المنفى بعد الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي في 14 كانون أول/يناير 2011 بأنه لن يترشح مرة أخرى لرئاسة الحركة وقال أنه سيقدم لهما أخرى في العالم الإسلامي. غير أن رئيس الحركة كان لاج إلى أن المؤتمر العام سيكون سيد نفسه ما يعني أنه له كامل الصلاحيات في إعادة انتخابه.

## طفل ليبي يقيم مشروعا ثقافيا لخلق عالم يعمه السلام

القاهرة-د ب ا: دعا الطفل الليبي ياسين ياسين السمالوسي الأطفال في كافة أنحاء العالم إلى عالم ليس فيه حروب يعم فيه السلام ويتساوى فيه البشر بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين. وقال الطفل ياسين، الذي أنشأ مشروعا ثقافيا يسمى «هيا نتحد»، ووثقه رسميا لايات حق ملكيته للفكرة، إن الفكرة تقوم على «اختيار الأطفال المميزين من كل دول العالم وتكون أسرارهم ما بين الثامنة وعشر يجتمعون بشكل دوري كل ستة أشهر ويتم تسليم الأضواء عليهم لدة أسبوع يتحدثون ويغنون ويتناقشون في الخلافات التي بين الشعوب وكيفية أزالتها ووضع حلول لها. وأضاف ياسين، في تصريح لو كالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أن هؤلاء الأطفال، وهم قادة المستقبل، سيكونون اللبنة الأولى لعالم مثالي ليس فيه حروب يعمه السلام ويتساوى فيه كل البشر بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو الثقافة ونسبنا الآلام الماضي واعلاء شأن المفكرين والادباء والشعراء واهل الفنون ودعاة السلام العالمي والتفكير في كيفية الحفاظ على البيئة ومواجهة الفقر والجاعة. ورأى الطفل، الملقب بالعقري الليبي الصغير، أن الثورات التي شهدتها العالم العربي أو ما يعرف بثورات الربيع العربي يجب أن تأخذ ثلاث مراحل الأولى هي الثورة التي يحكمها حتى يتم إسقاطها والثانية هي مرحلة البناء وفيها يتم بناء الإنسان فكريا وثقافيا ثم تبدأ المرحلة الثالثة وفيها يتم التواصل مع كل دول العالم للمشاركة في المساهمة فيها يعود بالنفع على جميع الأعداء في الاعتراف ساعدة جميع الشعوب المحتاجة والمهورة بشرط ان لا يكون هذا التواصل على حساب أي شعب من شعوب الاراض.

## مالي ستشكل قوة نخبة خاصة لحماية المؤسسات الانتقالية

لدى دول غرب أفريقيا» خلال قمة في واغادوغو السبت. ووضحت وزارة الاتصال ان عناصر تلك القوة الخاصة سيؤخذون من «آخر دفعة تخرجت من مدرستي الدرك الوطني والشرطة في الخامس من تموز/يوليو 2012». بيان ان تلك القوات الخاصة الموضوعة تحت سلطة رئيس الجمهورية مباشرة، ستضمن حماية رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية ورؤساء المؤسسات الأخرى للجمهورية التي انشئت لدة سنة.

بماكو-اف ب: أعلنت الحكومة الانتقالية في مالي الاثنين في باماكو انشاء قوة نخبة مستقلة من 1200 عنصر تولك اليهم مهمة حماية مؤسسات الجمهورية». وأفادت وزارة الاتصال المالية في بيان ان تلك القوات الخاصة الموضوعة تحت سلطة رئيس الجمهورية مباشرة، ستضمن حماية رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية ورؤساء المؤسسات الأخرى للجمهورية التي انشئت لدة سنة.

لدى دول غرب أفريقيا» خلال قمة في واغادوغو السبت. ووضحت وزارة الاتصال ان عناصر تلك القوة الخاصة سيؤخذون من «آخر دفعة تخرجت من مدرستي الدرك الوطني والشرطة في الخامس من تموز/يوليو 2012». بيان ان تلك القوات الخاصة الموضوعة تحت سلطة رئيس الجمهورية مباشرة، ستضمن حماية رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية ورؤساء المؤسسات الأخرى للجمهورية التي انشئت لدة سنة.

لدى دول غرب أفريقيا» خلال قمة في واغادوغو السبت. ووضحت وزارة الاتصال ان عناصر تلك القوة الخاصة سيؤخذون من «آخر دفعة تخرجت من مدرستي الدرك الوطني والشرطة في الخامس من تموز/يوليو 2012». بيان ان تلك القوات الخاصة الموضوعة تحت سلطة رئيس الجمهورية مباشرة، ستضمن حماية رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية ورؤساء المؤسسات الأخرى للجمهورية التي انشئت لدة سنة.

## اكتشاف مقبرة جماعية لاكثر من 25 جثة من جنود حركة أزواد المالية على الحدود مع الجزائر

الجزائر-يو بي اي: كشفت صحيفة «الشرق» الجزائرية امس الاثنين عن العثور قوات الجيش الجزائرية على 25 جثة قريبة من الحدود الجزائرية - المالية شمالي البلاد يعتقد انها لجثود من حركة أزواد الانفصالية. ونقلت الصحيفة عن مصدر أممي قوله إن مصالحي الأمن المكلف بمعالجة ملف الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، شرعت في التحري حول هوية عدد من الجثث، عثرت عليها قوات الجيش الجزائري مدفونة بمخلفة صحراوية قريبة من الحدود الجزائرية مع دولة مالي، بمقبرة جماعية ضمت أكثر من 25 جثة تعود لعناصر مقاتلة في حركة تمرد الطوارق (الجبهة الوطنية لتحرير أزواد)، سقطوا خلال مواجهات داخلية قبل أسابيع.

وأضاف المصدر أن مصالحي الأمن في ولاية تمنراست الجزائرية على الحدود مع مالي، اسلمت عددا من الجثث تعود لمقاتلين عثر عليها الجيش الجزائري في مقبرة جماعية، بعدما تم دفنها في اقتال داخلي بين عناصر تنظيم القاعدة في المغرب



# مرسي يخطئ بعودة مجلس الشعب المنحل بعد اجتماعه مع مساعد كلينتون.. الإخوان يطالبون بتطهير الصحافة ورئاستهم لتحرير «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» كبداية هل سيصدر مرسي قرارات أخرى بتعيين مدير جديد للمخابرات العامة؟



في الكلام، لا في العمل، لكن خطاهم الجسيم أنهم لا يعرفون أغلبية الشعب وانجاساته، فغالبية من اختاروهم يحيون خالد الذكر. لأنهم الذين استفادوا من انحيازه إليهم، وما تبقى من انجازاته هي التي ستسخر جنون تجارهم في السيطرة على الاقتصاد، ولا الدولة العربية التي حقوقها فيها توقفاً، فإن من أعطوهم أصواتهم لن يقفوا لهم هجومهم على خالد الذكر، لأنهم يعتبرونه بطلمه القومي العربي، سواء في المغرب أو تونس أو الأردن أو السودان أو ليبيا، أو سورية إذا حكموها، ولن يكون حسن البنا - رغم تقديرنا له - بديل ناصر لهذه الشعوب، لأن ما يطرحه الإخوان والسلفيون ضد حلم الشعوب العربية في إقامة وحدتها على أساس قومي لا خلافة إسلامية، ولأن مشروعهم سيشلل الفئط الطائفية بين السنة والشيعة العرب، وبين المسلمين والسجيين العرب أبناء القومية العربية الواحدة، ولذلك استقر كلام مرسي الكثيرين.

## خطوات الرئيس الاولى المتعثرة

ولم يتركوه بفلت به، مثل زميلنا وصديقنا بمجلة «صباح الخير» أكرم ابنتا وابن عمنا وصديقنا وزميلنا الراحل محمود السعدني، وقوله في «الأخبار» يوم الثلاثاء: «لأن الدكتور محمد مرسي محدث رئاسة فهو يخطو خطواته الأولى وهي ولابد وأن تكون متعثره أو متخطبة أو غير محسوبة بدقة، وهذا أمر بالتأكد لا يعيب الرجل فهو لم يحترف العمل السياسي، ولم يمارس الخطابة من قبل فما بالك بخطاب رئاسي يواجه الأمة بأكملها. لقد قال السيد الرئيس المنتخب أصح له حاله وسدد على طريق الحق والخير خطاه، فيما قال، وما أدراك وما السستينيات، وبالطبع هناك أجيال بيننا لم تحضر السستينيات ولم تقر عنها.

وربما استقت كل معلومتها عن هذه المرحلة من خلال الأفلام التي أنتجت في السبعينيات والثمانينيات والتي مولتها جهات خارجية، وكان القصد منها تشويه صورة الرجل الذي صار من بين البسطاء وكان من المهمشين ولم يعرف حياة الترف ولم ينهب أموال اللاباة والبسطاء، ولم يفتح خزائن مصر ليذهب منها رجال الأعمال كما يحلو لهم، هذا الرجل الذي تربطت فترة السستينيات باسمه كان الرئيس الذي لم يخش أحد، ولم يرتد أي واق من الرصاص، ولم يشرب في حياته سوى ماء النيل، هذا الرجل الذي حكم مصر وانحاز للبسطاء وبنى لهم المصانع والمدارس والجامعات وغير مسافة واحدة من القوتين ورعاية اجتماعية وصحية كان الحاكم العادل الذي حكم، فعدل فخرج إلى الناس في سيارة مكشوفة الفلف حوله أهل مصر جميعاً، وارتفعت في فترة «ما أدراك السستينيات» قامة مصر ومعها قامة كل مصري وبفضل نقل مصر في عالمها للعروبة أصبح تأخيرها الإقليمي والدولي يحسب له ألف حساب وفي مرحلة «ما أدراك السستينيات» تحولت مصر ويوغوسلافيا والهند بزعامة نيتو ونهرو وعبدالناصر إلى قوة عالمية ثالثة تقف على مسافة واحدة من القوتين الأعظم في ذلك الوقت، وتحولت فكرة عدم الانحياز إلى حقيقة مزعجة للقوى العظمى، وفي «ما أدراك السستينيات» تحولت مصر إلى قائدة لسيرة التحرر في القارة السمراء، وأصبحت مقراً وممراً للثوار والجاهدين ومن الأثر الشريف ومن جامعات مصر تخرج العديد من القادة الذين تولوا أرفع المناصب في بلاد عربية وأفريقية بفضل امتحان صرر وعامتها لحركات التحرر في كل مكان، وفي «ما أدراك السستينيات» وقعت تجاوزات وحدث للإخوان المسلمين أحوال وتعرضوا إلى تعذيب وقد نال الشيوعيون من هذا نصيباً حتى الذين هم على باب الله، ذهبوا في الرجين، ولكن حتى هؤلاء الذين عندهم ناصر وسجنهم وأذلم شهدوا له ولعصره وكان من بينهم الولد الشقي السعدني الكبير عاشق تراب هذا الوطن طيب الله ثراه.»

## ما يعرفه الدكتور

### مرسي عن فترة الستينات

وفي اليوم التالي -الأربعاء- سمعت من يقول لي، أنا ناصر، وعندي كلمة لمرسي ومعلومة عنه، فاقشعر بدني ووقف ما تبقى من شعر في رئاسي وسألت: خالد الذكر عاده فضحك، وقال: لا، أنا اسمي ناصر فرغلي، وأسأسمعت في جريدة «التحرير» ما يبهبك من نوع: «حين لمز السستينيات كانت الجماعة هي التي تتحدث عن عذاباتها المقدسة، أما محمد مرسي الشخصف فلو تحدثت عن السستينيات كما عرفها هو لتحدثت عن لبة الكهرياء التي استذكر عليها دروسه وعن المدارس المجانية التي أنشأها بتقوى عام 69 ليقلل في أكثر كليات الجيش أناقة وحظوة وهي الفئنة العسكرية قبل أن يحول وجهته إلى أكثر الكليات المدنية مكانة أي الهندسة، كان حدثنا عن فدادين الأرض التي ردها عبدالناصر لولد الرئيس مرسي معتبراً إياه وأقرنا أنه بسطاء الفلاحين أصحابها الحقيقيين، ولا تزال تلك الفدادين تشكل كل أسر الئيس وعائلته حسب ما نشر في الإعلام عن ذمته المالية وينص حديث أخيه الأصغر لقناة «الحياة».

كان حدثنا - كمهندس على الأقل - عن اختيار السد العالي أعظم مشروع هندسي في القرن العشرين وقائمة ما يعرفه الدكتور مرسي وغالبية شعرب مصر عن اقتصاديات الستينيات وفائض الموازنة واتعدام البطالة، وعن نهضة المسرح والسينما والأداب وعن المكانة السياسية الدولية لبل هذا أكثر كثيراً من أن يستوعبه مقال في صحيفة، لكن لتقني الجماعة أتق من هذا أقلت منه السواد الأعظم من أعضائها، ولا يمكن أن نتصور أن نودجوا مثل زياد عبدالقادر عودة نجل الشهيد عبدالقادر عودة الذي كان ناشطاً مرموقاً في حركة الطلاب السبعينية وناصرياً «كما تقول منكرات أبو الفتوح في غير موضع يمكن أن يتكرر كثيراً».

لا، لا، هذا إخراج ما يعسده إخراج، صحيح، ما رأي الرئيس وهو استاذ هندسة في السد العالي وما أدراك ما السد؟ أهو مشروع كافر وأفضل منه سد مارب، أم السد الذي سيقبمه الإخوان في مشروع النهضة؟ ولماذا لا يردون فدادين الإصلاح الزراعي لأنها والعياذ بالله مسروقة من أصحابها الإقطاعيين؟

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم: استحوذ قرار الرئيس محمد مرسي بإعادة مجلس الشعب المنحل على اهتمامات الصحف المصرية الصادرة أمس وردود الأفعال عليه، ونص القرار على أن يتم حل المجلس مرة أخرى وإجراء انتخابات جديدة، بعد شهرين من موافقته على الدستور الجديد الذي تعده اللجنة الدستورية، رغم أن حكم المحكمة الدستورية العليا أكد بطلان المجلس، وبناء عليه أصدر المشير طنطاوي باعتباره رئيساً للجمهورية قبل انتخاب مرسي قراره بحل المجلس، وأناً لا دخل لي بالمرعة القانونية التي سرعان ما اندلعت، بين عدد من القضاة الذين أيدوا القرار واعتبروه لا ينال من سلطة المحكمة الدستورية أو فيه اعتداء على القضاء، لكن الملاحظ أنهم فريقان، الأول، لهم ميول دينية وإخوانية واضحة جداً، والثاني ينطلق من كراهية لما يعتبره حكماً عسكرياً يريد إنهاءه، وبعضهم يكرهون في نفس الوقت الإخوان ولا يزيد ذكر أسماء، وللأسف فإن بعضهم أصبح يعانني في الفترة الأخيرة من تشويش واضح في أفكارهم.

أما الأغلبية من رجال القانون والقضاة، وأسادة القانون الدستوري فقد نددوا بالقرار واعتبروه همدا للقضاء والقضاء على سلطة القانون وادخال البلاد إلى مرحلة خطيرة، يحاول الإخوان فيها السيطرة على مفاصل الدولة. وإلى شيء من أشياء كثيرة عدنا:

## السلفي المنهم بفعل فاضح ابرز المستفيدين من عودة مجلس الشعب

وطبعاً سارع رئيس مجلس الشعب الدكتور سعد الكتاتني للدعوة لعقد اجتماع عاجل للمجلس، أما أبرز المستفيدين من عودة المجلس فهو العضو السلفي الشيخ على ونيس، المنهم في قضية ممارسة فعل فاضح داخل سيارة في الطريق العام، والذي طلبت النيابة رفع الحصانة عنه للتحقيق معه، وتأخرت الموافقة ومع حل المجلس أصدرت النيابة قرارها بضيظه وإحضاره فهرب واخفى وكانه - كما يقولون - فص ملح وداب - ونشرت أخبار عن هروبه خارج البلاد لكن الأمن نفى، وبدأت محكمة جنح طوخ بمحافظة القليوبية شمال القاهرة أول جلسة يوم الأحد - أول أمس - واجلتها للأحد القادم ولم يحضرها ونيس، والغريب أن مدير أمن المحافظة صرح بأنهم نصبوا للسليخ ونيس خمسة عشر مكتباً للقبض عليه، ولم يجدو، والآن، وقد أصبح متمتعاً بالحصانة فهل سيعود للظهور ويعتبر عودة المجلس تجربة له، وستجدد النيابة طلبها السابق برفع الحصانة عنه، أم سيظل مختفياً، وسيواصل السلفيون اتهام الإخوان بتشويه صورتهم، وكما أخيراً تا زميلنا الرسام نجم الدين، أمس في «الوطن»، بأنه أثناء سيره في الشارع شاهد سلفياً جميل الشكل ولا مهنت التركي، أو حسين فهمي المصري، وهو يقول:

«الإعلام يحاول يشوه صورة الإسلاميين عشان يبقى شكهم وحش قدام الناس.

المهم أن قرار الرئيس أدى إلى دعوات للتجمع في ميدان التحرير لتأييده، وأخرى لحاصرة القصر الجمهوري وبدأت الدعاوى القضائية في مجلس الدولة بإلغاء القرار.

## قرار عودة مجلس الشعب مخالف لأنه جاء استباقاً لحكم المحكمة

والملاحظة الأخرى على القرار انه جاء استباقاً لحكم من المحكمة الدستورية كان سيصدر بحل مجلس الشورى بعد أن أحالت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة القضية إليه - أسوة بحكمها حل مجلس الشعب، كما انه كان هناك حكم منظر بحل اللجنة الأولى.

وملاحظة ثالثة وهي أن الرئيس وقع في خطأ فادح في تحديد توقيت إصداره القرار وهو في نفس يوم اجتماعه مع مساعده وزير الخارجية الأمريكية وليم بيرنز، وتلقيه دعوة من الرئيس أوباما لزيارة أمريكا في شهر ايلول /سبتمبر القادم، وكان على مستشاريه أن عليه تأجيل القرار عدة أيام، حتى لا يرتبط بالحدث عن دعم أمريكي له - خاصة في الجميلة هيلاري كلينتون كانت قد هاجمت حكم المحكمة الدستورية العليا بحل المجلس عند صدوره وأكدت أن القضاء ليس حراً، كما أن الرئيس نفسه في خطابه بجامعة القاهرة أشار إلى عودة مجلس الشعب المنحل، وان كان المتحدث باسم الرئاسة فسره على أنه لا يقصد المجلس السابق - بالإضافة إلى انه لو حظ وجود رئيس المجلس المنحل الدكتور سعد الكتاتني في الصف الأول.

والملاحظة الأخرى على القرار انه جاء استباقاً لحكم من المحكمة الدستورية كان سيصدر بحل مجلس الشورى بعد أن أحالت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة القضية إليه - أسوة بحكمها حل مجلس الشعب، كما انه كان هناك حكم منظر بحل اللجنة الأولى.

والملاحظة الأخرى على القرار انه جاء استباقاً لحكم من المحكمة الدستورية كان سيصدر بحل مجلس الشورى بعد أن أحالت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة القضية إليه - أسوة بحكمها حل مجلس الشعب، كما انه كان هناك حكم منظر بحل اللجنة الأولى.

والملاحظة الأخرى على القرار انه جاء استباقاً لحكم من المحكمة الدستورية كان سيصدر بحل مجلس الشورى بعد أن أحالت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة القضية إليه - أسوة بحكمها حل مجلس الشعب، كما انه كان هناك حكم منظر بحل اللجنة الأولى.

والملاحظة الأخرى على القرار انه جاء استباقاً لحكم من المحكمة الدستورية كان سيصدر بحل مجلس الشورى بعد أن أحالت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة القضية إليه - أسوة بحكمها حل مجلس الشعب، كما انه كان هناك حكم منظر بحل اللجنة الأولى.

## تلقى الإخوان دعماً وتشجيعاً أمريكياً

المهم أن هذا سوف يعزز الاتهامات بتلقي الإخوان دعماً وتشجيعاً أمريكياً، لتحمدي المجلس العسكري واستعادة سلطاته منه بعدم الاعتراف بالإعلان الدستوري المكمل، الذي يعطي المجلس سلطة التشريع طالما لا يوجد هناك دستور أو مجلس شعب، وتخليه عنها بعد سبعة أشهر بعد إعاد الدستور وانتخاب مجلس الشعب، وكذلك احتفاظ المجلس بسلطة تعيين قادة الأسلحة والأفرع، وكان الهدف منها هو منع الإخوان من تعيين أنصار لهم والسيطرة على الجيش، والسؤال الآن هو: هل سيقوم الرئيس بمواصلة هجومه بالاروبي عن عزل وزير الدفاع المشير طنطاوي ورئيس هيئة أركان الحرب الفريق سامي عنان، ومدير المخابرات العامة اللواء مراد موفاي وتعيين غيرهم، وكذلك تعيين قادة جدد للقوات البرية والبحرية والجوية، وقادة الجيوش وخاصة قائد المنطقة المركزية والحرس الجمهوري، أما سيخوف من ذلك لأن الجيش وقبليها ولكن لنفرض انه حدث، فما هو رد فعل الجيش، والأمريكان، على أساس أن مرسي سيقلد النموذج التركي في إبعاد سلطة العسكريين؟ اعتماداً على دعم أمريكا والاتحاد الأوروبي؟ لكن مشكلة الإخوان هي أن مصر ليست عضواً في حلف الأطلسي ولا تقدم طلباً للانضمام للاتحاد الأوروبي مثل تركيا، بالإضافة إلى أن الإسلاميين الأتراك يخلعون تمسكهم بالعمانية الدولة، والإخوان يريدون خلافة إسلامية، أي استئناف الخلافة العثمانية التي ألغاهما كمال أتاتورك عام 1924، ومرشداهم العام أعلن أن حلم حسن البنا في إعادة الخلافة بدأ تحققة، بالإضافة إلى أنهم شنوا هجوماً عنيفاً ضد رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان عند زيارته للقاهرة ونصحهم باتباع العمانية.

## القرار كان يتم إعداده فعلاً قبل إصداره بأيام

وعلى كل حال فإن القرار كان يتم إعداده فعلاً قبل إصداره بأيام، في إطار سياسة تصدي المجلس العسكري اعتماداً على أنه لن يرد بانقلاب خوفاً من رد فعل أمريكا والاتحاد الأوروبي، واندلاع مظاهرات للإخوان والسلفيين، وقد نشرت جريدة الإخوان - الحرية والعدالة - يوم الأحد مقالاً لصاحبها الإخواني محمد كمال الذي قال فيه: «الرئيس قادر على أن يرفع السيف ليضعه على ريقه العسكري».

وفي اليوم التالي أمس، نشرت الجريدة مقالاً كتبه الدكتور سيد عيسى محمد مدير مركز رصد الأحداث برئاسة الجمهورية قال فيه: «على الإخوان المسلمين والقوى الثورية الأخرى متما سبق في رفضهم الإعلان الدستوري المكمل، أن يتصدوا لأي محاولات من هذا النوع، ولكن من الممكن أن تعطي ضمانات في الدستور للجيش دون أن يفقد بسلطة على سلطة الرئيس، إلا أننا نرى بأن المجلس سيقدّم تنازلات في هذا المجال بعد أن سلم بانتصار مرسي».

## الإخوان يستميتون للسيطرة على الصحف القومية

وتبدأ تقريرنا اليوم بالأزمة التي تسبب فيها مجلس الشورى ورئيسه الإخواني أحمد فهمي للسيطرة على المؤسسات الصحافية القومية، بحجج مختلفة، اكتشفت للمجمع، فلا هي بهدف الإصلاح كما يدعون، ولا الارتفاع

دينية هي «اللواء الإسلامي» تصدر عن مؤسسة دار «أخبار اليوم» القومية، ولماذا لم ينجح الإسلاميون حتى الآن في تقديم تجربة ناجحة في التوزيع، رغم أن الصحفات الدينية في الصحف القومية وهي موجودة منذ تأميمها تتلقى رواجاً كبيراً، ورغم أن مجلة شهرية دينية - هي الأمة - كانت تصدرها قطر كان توزيعها هائلاً داخل مصر، فلماذا فشل الإسلاميون في مصر في مشروعاتهم الصحافية؟

الحقيقة، أن هناك عدة أسباب، أولها أن الصحف والمجلات التي تعبر عن توزيع واسع يقدر ما تسعى إلى المرتبطين بالاتجاه، وقد يكون هذا أحد الأسباب في ضعف التوزيع، لكن معظم هذه الصحف والمجلات الدينية، استعانت بصحافيين محترفين، ومع ذلك، ففشل في التوزيع، رغم أن القارىء في مصر يتجه إلى الكتب الدينية أكثر من اتجاهه إلى غيرها.

## سيطرة الاسلاميين

### على الصحف سيقضي عليها

المهم انه إذا كانوا قد فشلوا في صحفهم الخاصة الخاضعة لهم، فهل تمكينهم من السيطرة على الصحف والمجلات القومية، سينقلها إلى النجاح وزيادة التوزيع؟

وأود أن أوضح هنا عدة أشياء لأنتني لا أنوي العودة لهذا الموضوع مرة أخرى بتوسع، وهي:

1- أن الصحف والمجلات قبل ثورة يوليو 1952 كانت مملوكة لأفراد لا للأحزاب السياسية وكانوا يعبرون عن هذه الأحزاب بحكم انتماءاتهم.

2- أن بعض هذه الصحف كانت تتلقى دعماً من القصر الملكي للهجوم على حزب الوفد وزعيمه خالد الذكر مصطفى النحاس وكان القصر الملكي يصرف مخصصات مالية وكذلك وزارة الداخلية، وقد تم نشر هذه القائمة بعد الثورة.

3- وجود سلسلة من القوانين كانت تجيز إغلاق الصحف ومحاسبة الصحافيين وسجنهم، ويكفي تذكر حبس عملاق الأدب العربي عباس محمود العقاد بتهمة العيب في الذات الملكية أيام الملك فؤاد رغم أن ما قاله وهو عضو مجلس نواب داخل المجلس، سنحطم رأس أكبر رأس في الدولة إذا اعتدى على الدستور.

4- أن هناك صحفاً ومجلات كانت تصدر وتغلق لأسباب مالية، وبأوامر إدارية من سلطة الاحتلال أو الحكومة المصرية.

5- أن عضوية نقابة الصحافيين كانت للصحافيين وملاك الصحف، ولم تكن هناك ضمانات للصحافيين بعدم الفصل التعسفي أو حد أدنى للمرتبات أو التامينات والمعاشات، وبعد الثورة تغير الوضع، ولم يعد ممكناً عضوية ملاك الصحف في النقابة، ثم تعدل الوضع مرة ثانية عام 1970 عندما كان استاناذا الراحل أحمد بهاء الدين نقيباً للصحافيين بعدم التقدم لعضوية النقابة إلا للحاصلين على مؤهلات عليا، وأن تكون العضوية تحت التعزيم سنتين، أما خريجي كليات الإعلام فتكون سنة قبل الحصول على العضوية الكاملة، وبشرط التعيين وتطبيق التامينات الاجتماعية على طالب العضوية، ويعمل في مؤسسة أو جهة لها صفة الاستمرارية، ومنع نقل الصحف إلى عمل غير صحافي.

6- المؤسسات الصحافية حتى وفاة خالد الذكر لم تكن تواجه مشكلة تضخم العمالة والديون المتراكمة.

7- أما بالنسبة لما يقال عن أن تأميم الصحافة كان هدفه منعها من نقد النظام، فهو غير صحيح، لسببين، الأول انه مع اقتراس استمرار الملكية الفردية للمؤسسات الصحافية، فإن إلغاء نظام التعددية الحزبية، وإنشاء تنظيم سياسي واحد، كان أول هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي، وبعد الاتحاد الاشتراكي، واختياراته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كان من شأنه عدم قدرة هذه الصحف على الخروج عن هذا الخطوط، والدليل انه في دول الخليج لا توجد صحف حكومية، ولكن هل تستطيع الصحف المملوكة للأفراد والمستقلة - باستثناء الكويت - مهاجمة الأنظمة والأسر الحاكمة؟

وأما السبب الثاني، فهو أن النظام أعلن أنه لا يوافق على سيطرة رأس المال على وسائل الإعلام، بالإضافة إلى ان الإذاعة المصرية قبل الثورة كانت مملوكة للدولة، ونحن لا نوافق على ملكية الدولة للصحافة ولكن هذا ما حدث، والمشكلة، ان المحظورة - أسف - صهذي الإخوان، يريدون السيطرة الكاملة على هذه المؤسسات والكلام واضح، ووقتها سيخفق من إصداراتها المتنوع الموجود فيها في الأراء.

8- ان كل ذلك لا يمنع من مناقشة النزيف المالي لهذه المؤسسات، لا تحميلها بتعيينات جديدة للإخوان، هذا والله الموقف والمستعان.

## انجازات ناصر هل

### يحقق مرسي جزءاً منها

وإلى توالي ردود الأفعال على الهجوم الذي شنه رئيس الجمهورية الدكتور محمد مرسي بطريقة غير مباشرة ضد خالد الذكر مستغلاً فرصة أول خطبة له في ميدان التحرير والعالم كله يشاهده ويسمعه ليقول، والسستينيات، وما أدراك ما السستينيات، وفي حقيقة الأمر فقد انهضت من كلامه، لأنه لم يتحکم في عواطفه وما في قلبه ويخرجه هكذا علناً دون أن يقدر انه لم يعد رئيس حزب سياسي له مؤيدون وخوصوم ويخوض معارك معهم، وإنما رئيس للبلاد ولم يقدر انه سيرفع نفسه إلى معركة لم ينشأ أن يفتحها وهو رئيس حزب قبل أن يتقدم بالترشح للرئاسة، مما يعني بدهامة، انه وقد أصبحت السلطة في يده، سيصفي حساباته مع الستينيات، دون أن يقدره خطورة الحركة التي سيرفع نفسه لها، بحيث لن تنفعه فيها أغلبية حزبه ولا تحالفه مع السلفيين الذين لا يقفون عندهم غلاً على ثورة يوليو، صحيح أن لهم قوة التنظيم والأغلبية الآن وهم بذلوا الكثير للحصول عليها، وصحيح أن لنا التفوق عليهم





## الرئيس مرسي يدخل في مواجهة مع الجيش وعمليا يعلن الحرب على المجلس العسكري الأعلى

# عباس يسقط في كل حفرة

وبخافون منهم. وهي تتمتع بالموال، بالبنى التحتية وبالطبع الأمريكي، وبالتأكيد بدعم الرباعية - بمن فيها تلك الدول في غربي أوروبا يفعل أبو مازن هذا؟ لأنه ضعيف جدا ومحبط. مقاتل أبو مازن في سبيل شرعية حكمه حيال أمم العالم. ولهذا فإنه سيحضر كل منتدى يمكنه فيه أن يوضح بأنه الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، السلطة وحماس لم تجريا انتخابات منذ سنوات طويلة بحيث أنه في نظر أجزاء من الشعب الفلسطيني شرعيته موضع شك. الإيرانيون، بالمناسبة، بالتأكيد كانوا يفضلون أن يروا في المؤتمر مندوبا اسلاميا كمثل شرعي للشعب الفلسطيني.

هذه السنة وقعت على السلطة الفلسطينية ضربة أخرى: الضربة الاقتصادية. فالضائقة حادة جدا لدرجة أنه لن تدفع الرواتب هذا الشهر، وفي السلطة حتى طلبوا من اسرائيل ان تحرص على ضمانات لهم كي يتمكنوا من تلقي قروض دولية. الوضع الاقتصادي لأبو مازن يقوده نحو طهران، على أمل ان ربما ينجح في تجديد تبرعات من دول عدم الانحياز. اذا ما نجح - فعمل الزيارة تكون مجددة في نهاية المطاف.

الزيارة الى ايران هي نوع من الاستفزاز من جانب أبو مازن: انا هنا لا تتجاهلوني. يمكن عمل قصة من هذا ويمكن ايضا تجاهلها. ووصحيح تفعل اسرائيل اذا لم تضخم القضية، فالرجل ضعيف جدا. العالم العربي، بالمناسبة، لا يعنى بذلك، ما يهم العالم العربي، في سياق المؤتمر في طهران هو بل وينجح ايضا في اشارة أعصاب كل حليف وكل جهة تساعده وتثيرع للسلطة الفلسطينية بالموال.

يحاول الإيرانيون رفعه الى اجتماع للمنتدى التاريخي لدول عدم الانحياز، ولكن قدرا كبيرا من الدول تفضل ألا تتماثل مع ايران، فمرة مثلا خلاف بين ايران ودول الخليج على مجرد عقد الاجتماع في طهران. ولكن من تجده يقفز في المقدمة ويعلن منذ الآن بأنه سياسيا؟ أبو مازن. حتى لا يوفر الاجتماع في نهاية المطاف، مشكوك ان يصل الى هناك رؤساء دول. يوجد احتمال بأن يصل، اذا ما وصل أصلا، ممثلون على مستويات منخفضة. أما الفلسطينيون فهم سيهتئون بالرتيس.

هذا بالضبط هو نموذج الرجل الذي يأكل السمكة الفاسدة ويلقي به من المدينة في أن واحد، في مجرد اعلانه عن السفر الى المؤتمر في طهران، التي قد لا يتعدى على الاطلاق، فان أبو مازن لا يوفر فقط ذخيرة لعارضي المفارقات مع الفلسطينيين بل ونجح ايضا في اشارة أعصاب كل حليف وكل جهة تساعده وتثيرع للسلطة الفلسطينية بالموال.

السلطة تلقى ريح اسناد اقتصادية من أمراء وملوك في الشرق الاوسط يعقنون الإيرانيين

حركة الاخوان المسلمین بان ليس في نيتها تعيين شخص منها لمنصب رئيس الوزراء وان «فقط للرئيس توجد الصلاحيه لتعيين شخص كهذا أو آخر»، ولكن مرسي، الكبير في الاخوان المسلم بنفسه، لا يزال يمكنه ان يعين رجلا يتماثل مع الحركة أو شخصا يتماثل مع أفكارها. ومع ذلك، يجدر بالذکر ان الاخوان المسلمین تمهيدوا ايضا الا يتقدموا بمرشح للرئاسة عليهم، ولكنهم لم يلتمزوا بتعهدهم.

بيان مرسي أسس جاء فقط بعد ساعات من لقاء مرسي في القاهرة مع نائب وزيرة الخارجية الأمريكية، وليام بيرنز، وبحث معه التطورات السياسية في مصر وفي علاقات الدولتين في العصر الاسلامي. مصدر مصري رفيع المستوى قال أمس ان مرسي تسلّم دعوة من الرئيس الأمريكي براك اوباما للاقائه في واشنطن عند وصوله في شهر ايلول الى الولايات المتحدة بمناسبة الجمعية العمومية للأمم المتحدة. في اللقاء بين الرجلين وعد بيرنز مرسي بالالتزام واشتراط «حلف جديد» مع مصر وشدد على ان الشعب المصري يمكن ان يعول على دعم امريكي فيما يحاول تحقيق طموحاته. وحسب بيرنز فان «واشنطن تريد ان ترى في مصر برلمانا انتخابيا بشكل ديمقراطي، دستوراً يحمي الحقوق الكونية وحكومة انتلاقية..». بيرنز هو الموظف الأمريكي الأكبر الذي يلتقي مرسي منذ انائه اليمين القانوني للرئاسة في بداية هذا الشهر. في الأيام القريبة ستصل القاهرة ايضا وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون.

هآرتس- 2012/7/9



أذا حاول الجيش اغلاق البرلمان المصري سيجابه بمظاهرات حاشدة

اذا كان أعضاء البرلمان سيعودون الى عملهم ومن في الواقع الامر يأخذ القرارات في مصر، سطحيا، خطوة مرسي جاءت خلفا للاعلان الدستوري الذي نشره المجلس العسكري قبل نحو ثلاثة اسابيع. وكان هذا الاعلان اخذ من الرئيس المنتخب الكثير من صلاحياته وأضعفته عمليا للجيش. وتجرر الاشارة الى ان أمس أعلنت

انتخابات متجددة للبرلمان سيجري في غضون سنتين يوما بعد اقرار الدستور. غير انه في الأصل الخلاف بين مرسي والجيش يمثل في الصراع على تشكيل اللجنة التي ستصنع الدستور، هذه اللجنة - وفيها 100 عضو - تتشكل في قسمها الأكبر من أعضاء برلمان. في أعقاب قرار مرسي ليس واضحا حاليا

بل تشكل «اعلان حرب» من الرئيس وحركة الاخوان المسلمین على المجلس، فور انتصار مرسي كان يُخيل ان الطرفين تمكنا من فهم الحاجة الى التعاون فيما بينهما، بل وفي الأيام الاخيرة دارت اتصالات بين المجلس والاخوان المسلمین، ولكن يبدو ان هذه المفاوضات تشوشت. في بيان نشره مستشار مرسي، ياسر علي، جاء ان

## حسب النتائج الاولية للانتخابات ستكون ليبيا اول دولة عربية ينتصر فيها العلمانيون في الانتخابات بعد الثورة

# اذا لم يأخذوا فلن يعطوا

في المناقصات للوظائف في الجهاز العام. ولا يجوز لهذه الاقلية هذه البرة ان تتكفي بوعود مجردة تتعلق في غد الانتخابات، بل عليها ان تتصلافة رزمة مع احزاب المركز واليسار قوامها: «اذا حصلنا على حقوق فسنعطى اصواتنا واذا لم نحصل على حقوق فلن نعطي اصواتنا»، ولا تكونوا مغفلين كما يقول الشباب اليهود الذين يناضلون ضد تهرب الحريديين من الخدمة في الجيش.

يجب على مواطني اسرائيل العرب بدل البقاء على بيوتهم أو ترك مصالحهم في ايدي مغالبي اصوات فاسدين ان يتخللوا من المؤسسة המחاطبة القديمة.

ولعلم ان يتشؤوا حركة احتجاج تصوغ عقدا جديدا مع الدولة - عقدا يفضل مقدار الخصصات التي سخصص لبلدياتهم وبرنامجا زمنيا لضاعة الفروق بينهم وبين جيرانهم اليهود. وينبغي ان نأمل ان تنشأ بعد ذلك حكومة تقني بصهيبيا من هذا العقد وان يقترح المواطنين العرب بمبادرة منهم تجديد أنفسهم لفائدة المجموع، والى ذلك الذين يحسن ان يجندوا كل قوتهم السياسية ليقروضوا على الدولة ان تقني بواجباتها لمواطنيها جميعا.

اذا اكتفى الجمهور العربي بان يتبدل لصيره الر فسيثبتين له ان قانون الخدمة الوطنية ليس آخر قانون اوجده اليمين اليمحذن ولأه للولس التي تنتكر لحقوقه وهو يته، واللباس ليس سياسة كما يقول رئيسنا جميعا شمعون بيرس.

نتنياهو هو ذات مرة في وجه الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة. فلو ان المعيار كان التساوي في الواجبات بزاء التساوي في الحقوق لنا وجب على المواطنين العرب شيء للدولة، ففكرة الخدمة الوطنية المبتدلة الازامية للعرب تعود الى الكنيست لأن الطاقية العربية لا تستطيع ان تتدد استقرايا الائتلاف الحكومي.

وقفت نسبة تصويتهم في الانتخابات السابقة على أكثر من 53 في المائة لبقيل في مقابل أكثر من 80 في المائة في انتخابات السلطات المحلية، وكتب زميلي يوسي فيرتر تقريرا قبل بضعة اسابيع لغضوه أنهم يحضون في اللكود عن ذريعة لفصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطات المحلية، وذلك لأن رئيس الوزراء ورفاقه في اليمين يحضون ان يأخذ المواطن العربي، لأنه أجهد نفسه في الحضور الى صندوق الاقتراع، ان يأخذ غلاف انتخابات الكنيست وديس فيه ورقة واحد من احزاب الكتلة الخصم.

ان زيادة نسبة التصويت في الوسط غير اليهودي، 12-15 في المائة، يمكن ان تزيد هذه الكتلة بأربعة نواب الى ستة، وهذه الزيادة يمكنه ان تغير نسبة القوى بين الكنتيين، بل ان ترجح الكفة بين العسكريين.

صعب ان يتم الانعاء على الاقلية العربية بانها فقدت ثقها بالاحزاب الصهيونية وأدركت حدود قوة الاحزاب غير الصهيونية المقصاة عن الحكم. وقد شيعت وعودا من نشطاء سياسيين بان يطلقوا من اجلها خططا هيكلية من عقائنها وان تبنى غرف دراسية وان يُستعمل التمييز الحصري

### عكيفا الدار

■ لا فرق في ظاهر الامر بين فرض الخدمة العسكرية على كل مواطن يهودي في اسرائيل وبين تنفيذ قانون الخدمة الوطنية في كل مواطن عربي، فالتساوي في الحقوق يأتي مسافقا للتساوي في الواجبات، وليس في الطريقة الديمقراطية علاقات متبادلة بين الحقوق والواجبات.

فحق المواطن في مصدر عيش وفي التربية والصحة وسائر الخدمات وفي الكرامة ايضا في المجتمع الديمقراطي غير مشروط بأي شيء، وفي المقابل ايضا فان المواطن الذي يخفي الضرائب أو يرفض الحضور الى مكتب التجنيد زاعما انه غير راض عن صندوق مرضاه، يعالج في السجن.

فحق المواطن في مصدر عيش وفي التربية والصحة وسائر الخدمات وفي الكرامة ايضا في المجتمع الديمقراطي غير مشروط بأي شيء، وفي المقابل ايضا فان المواطن الذي يخفي الضرائب أو يرفض الحضور الى مكتب التجنيد زاعما انه غير راض عن صندوق مرضاه، يعالج في السجن.

اذا استقر رأي الكنيست على ان تفرض على الشباب العرب خدمة المجموع فلن تفعل ذلك لتحقيق مبدأ «اذا اعطوا فسأخذون واذا لم يعطوا فلن يأخذوا»، الذي اقامه بنيامين

# نتنياهو هو ليس قائدا

■ ما الذي يفكر به رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حقا في مسألة التجنيد؟ هل يفكر بان على الجميع - بمن فيهم العرب والاصوليون - ان يخدموا ثلاث سنوات كاملة في الجيش الاسرائيلي؟ هل يفكر بأنه لا يتعين على العرب ان يخدموا في الجيش اما الاصوليون نعم؟ هل يفكر بان العرب والاصوليين على حد سواء يمكنهم ان يكتفوا بخدمة وطنية؟ هل يفكر بأنه يجب فرض عقوبات على من يعارض الخدمة؟ وهل يعارض العقوبات؟

يُخيل انه حتى لو كان لنتنياهو أفكار ومفاهيم متماسكة في موضوع التجنيد، فإنه لا يرى واجبا تطبيقيا عمليا، ومتلما كان طوال كل لايته، فان الموضوع المتجرر ايضا المتعلق ب«المساواة في العبء» نجد نتيناهو مقدوما من مجموعات الضغط، التي كل واحدة بدورها، وفقا لقوتها المعنوية والتهديد الانتخابي الذي تمثله، تنجح في اخضاعه، قصة لجنة بلاسنر، والشكل المرحج الذي غير فيه موقفه بالنسبة اليها في غضون اقل من اسبوع، هي مثال مقلق على عدم قدرة القائد على القيادة. يوم الاثنين الماضي ابلغ نتنياهو رئيس كديما، شاولوف، بأنه حل اللجنة لانها «لم تنجح في الوصول الى صيغة متفق عليها ولا يمكنها ان تيلور توصية تحقق اغلبية في الكنيست.. عمليا، قرر حلها بسبب ضغوط سياسية مارستها عليه وزير الخارجية افيغدور ليبرمان، التي غمز ناخبيه وطلب تجديديا كاملا للجنة ايضا، وسبب معارضة الاحزاب الاصولية لبلد فرض العقوبات.

في الشكل المتسرع الذي حل فيه لجنة بلاسنر يمكن التلميح بالشكل المتجمل الذي ستخضع فيه توصياتها بعد اقل من اسبوع من ذلك. عندما عرف نتيناهو بان آلاف الاشخاص سيتساركون في مظاهرة «الامعات» في منتهى السبت، فهم بان الاحباط التراكم في اوساط اجزاء واسعة من الطبقة الوسطى من شأنه ان يجد تعبيره في صناديق الاقتراع ضد. كانت هذه هي اللحظة التي قرر فيها تغيير النهج: اللحظة التي ظهر فيها برنان آخر على ان موقف نتيناهو ليس الاجاملي للضغوط التي تمارس عليه في لحظة معينة، «لا تعرف ما يريد وما لا يريد الشعب» - أعرف فقط ما أريد مرغوب فيه للشعب» - قال رئيس الوزراء الاول، دافيد بن غوريون، يُخيل ان نتيناهو يؤمن بان ما هو مرغوب للشعب هو بقاؤه السياسي فقط.

أسرة التحرير هآرتس - 2012/7/9

### جدعون كوتس

■ اذتين بان النتائج غير الرسمية التي بدأت تنشر أمس تدل بالفعل على الاتجاه، فان ليبيا ستكون الدولة الاولى في ثورات الربيع العربي التي تُهزم فيها المؤسسة الاسلامية في الانتخابات. التحالف الليبرالي برئاسة رئيس الوزراء السابق، محمد جبريل، أعلن بأنه يتصدر بفارق كبير في المدن الكبرى - طرابلس البرجوازية مع 90 في المائة، وبنغازي، التي بالذات قادت المعارضة للانتخابات، مع 70 في المائة.

الناطق بلسان حزب «العادلة والبناء» للاخوان المسلمین أكد بأنه معروف له مثل هذا اليل، ولكن على حد قوله في مدن أخرى مثل سرتة، التي صفى رجالها معمر القذافي، فان الافراج ما عكس بالذات جبريل، الذي كان في البداية من اصدقاء نجل القذافي، سيف الاسلام، أثبت بأنه زعيم موزان، هو الذي نال تأييد الرئيس السابق ساركوزي وزعماء اوروبيين وعرب آخرين في عملية التناوب في ليبيا، التي هزمت القذافي.

رئيس لجنة الانتخابات، كريم الأباري، أفاد بان نحو 60 في المائة من اصل نحو 2.8 مليون من اصحاب حق الاقتراع، حققوا فهم الديمقراطية، وروى بان اللجنة عديمة التجربة في الانتخابات الديمقراطية نقلت الصناديق في طائرات عسكرية ومدنية الى مركز الاحصاء قرب مطار طرابلس لمحايتها من امكانية الاختطاف، متلما حصل اول أعضاء أسس في مدينة اجديبا، حيث طُلقت قوات الامن واعضاء لجنة الصندوق الناظر على شخص حمل مع رفاقه صناديق الاقتراع على سيراته كي يُخرّب على التصويت، مراقبون من الاتحاد الاوروبي اكدوا بان الانتخابات هي بالفعل نجاح وان معظم الناخبين نجحوا في ان يصوتوا «دون ضغوط».

مبعوث الصحفية في طرابلس معاريف- 2012/7/9

## رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي بني غانتس هو الوحيد القادر على صد مغامرة عسكرية لضرب ايران لأنه يعلم أخطار الاقدام على هذه المغامرة

# الهجوم على ايران متعلق بغانتس



الحرب ضد ايران ليست ضرورية ولن تحقق هدفها

لن تُهزم اسرائيل في مواجهة عسكرية لحزب الله وايران وربما سوريا ايضا، ولن تُخرّب ايضا. لكن حينما يتنقض الغبار وتدرك ان هذه الحرب لم تكن ضرورية ولم تحرز هدفها ايضا سيكون من الحكيم ان تنفهم حتى ان يسقط اقل من 500 قتيل، وكل هذا الوزن موضوع الآن على الكتفين الضيقين لضابط واحد.

يعرف غانتس التقدير الواضح ان أكثر الاحتمالات تقول ان هذا الهجوم فضلا عن أنه لن يوقف القنبلة الذرية الإيرانية قد يجعل ابقاء تطويرها وسنجر اسرائيل الى حرب مؤلة لا تحسمها، لكنها ستحتم عليها بالشلل ويضرب بالخب الجبهية الداخلية وقد يتغير بعدها وجه المجتمع الاسرائيلي، في حرب قد يزين اسرائيليون كثيرون على أثرها من جديد مستقبلهم في هذا المكان.

الهجوم على ايران والحرب التي ستاتي في أعقابها سيكون لكل كلمة يخترها في هذا الجدل المصري وزن حاسم، ولن يستطيع غانتس ان يسلك مرة أخرى سلوك شادل يعرض الوجبات الخفيفة في قائمة الطعام وتُمن كل احتمال، وسيجب عليه في هذا الشأن ان يشير الى طريقة العمل الصحيحة في رأيه وهي لا تشمل الهجوم على ايران الآن.

هآرتس - 2012/7/9

# السجناء يهجرون الكفاح المسلح

### تومر زرحين وجاكي خوري

■ في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت.

### تومر زرحين وجاكي خوري

■ لجنة افراجات انعقدت أمس في سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت.

في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت.

في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت. في وقت قريب من صفقة شليط بعث سجناء اثنيني من احزاب الجهاديين في العراق الى سجن مدينتي اربيل وبيروت.

هآرتس - 2012/7/9







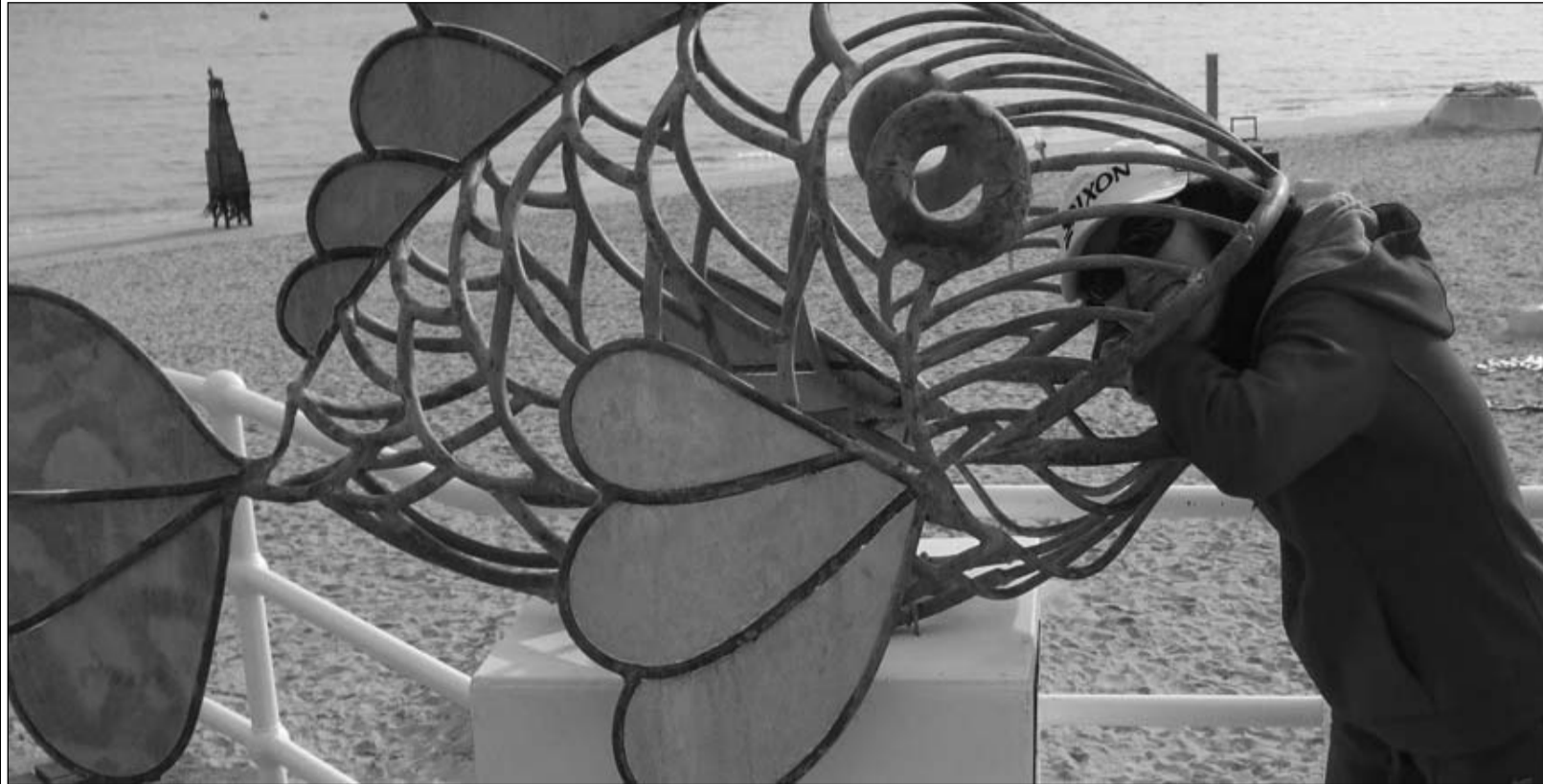
## التشكيلية السورية أحلام حلوة: تقشف في اللون وترف في التخيل

إبراهيم حسو

لم تمنعها الهجرة إلى استراليا من مواصلة تحصيلها في فن الرسم والتخطيط، الفنانة التشكيلية السورية أحلام حلوة، اختزلت تجربتها من ذاكرتها الطفولية، لم تقتصر لبيئتها السورية على الرغم من إغراءات الحياة الطبيعية الراقية في استراليا، والأساليب الحديثة في التعبير التشكيلي، ترسم أحلام وجوها وبرتويات لشخصيات عادية عابرة، وجوها منشطرة بقلم الرصاص من دون أن تلغها أسارير اللون وخطوط الضوء.

رسوماتها تعابير لأجساد مستقلة ومنحنية على مهل، كأنها في مشهد استعراضي تحضرها المرايا والظلال الخفيفة، نساء عاريات بألوان رادية يختفي بريقها وراء بريق بعيد هو بريق الشهوة الخمسة، وتظهر مع هطول اللون الأسود على حواف اللوحة وحواشيه، الأسود المرخي كأنه سطور الليل الأولى أو ما يشبه الاستقرار في درج العدم.

رسومات أحلام هي كلها تقريباً بلون الرصاص المكثف الذي يتناغم مع شاعرية شفافة طاهرة قابعة في حكايا شخصيات ذات وجوه ناعسة وهادئة، محملة بدلالات ومعان وتصورات بصرية وحالات الاستدعاء للتأمل والتوغل في تفاصيل اللون وحوارية الأبعاد والتشكيل ومحادثة الفراغ وكتلته، أو ما يشغله ويحتله من أمكنة وأحجام، أجساد أحلام حلوة تتحرك في عمق ما، في مخيلة شغوية واعية ومستتيرة، تلمس على سطح اللوحة كأنها هوية ومصير اللوحة نفسها، فالوجود بكل إيضاحاتها وتقلباتها اللونية ما هي إلا خطوط مبهمة لجمال ملتبس، يبدأ من الأنف والعين والحواجب والشفاه والخود، كلها عناوين غرائز مشتتة في الخفاء، وراء (الرصاص) الجحور، شهبوات متقدمة في



أحلام حلوة

تأججها، متعة حسية صوفية للجسد الحائر، وانتهاءً بالوقفات وجلسات وانحناءات الأنثى نحو جسد آخر، ربما هي رؤية أخرى للجسد المتكامل، الجسد الجائع، الجسد الذي يقب على مكان تعبيرية للحركة نفسها، كحركة (الوجه) التفاصيل المصاحبة لها، وحركة الصدر وما يتبعه من حركات اغوائية تشتمل وتنطفئ مع اللون الأحادي (الرمادي) والثنائيات الشكلية له، وكذلك الشحنات التصويرية (المعبرة) لاشتقاقات اللون الواحد

وما ينتج عنه من صناعة الصدمة البصرية والدهشة الجمالية المرافقة، إلى جانب التشكيل واللوحة الداخلية، تخرج أحلام بتقنيات جديدة حول فن الجسومات المتحركة، إلا أنها بحسب تعبير أحلام هي التقرب من الآلة الحديدية والمعادن الطبيعية، لقد صنعت أحلام من الألمنيوم أسماكاً ناكلها أو تاكلنا كما هي واضحة في (الصورة المرافقة) تصنع هيالك لجسمات وأشياء وطيور وأشكال تعبيرية تنفذها على الرمل الاسترالي، حيث معرضها

ملقاة على الطريق أو على الرصيف للشاطئ، وكثيراً ما عرضت أحلام مجسماتها المتحركة على شواطئ استراليا ولاقت دهشة الإنسان الاسترالي، وعلى الرغم من غرائبية الأفكار، إلا أنها بحسب تعبير أحلام هي التقرب من الآلة الحديدية والمعادن الطبيعية، لقد صنعت أحلام من الألمنيوم أسماكاً ناكلها أو تاكلنا كما هي واضحة في (الصورة المرافقة) تصنع هيالك لجسمات وأشياء وطيور وأشكال تعبيرية تنفذها على الرمل الاسترالي، حيث معرضها

الفردية الأخير الذي عرف به المتذوق الأجنبي من خلال موقع الفن السوري الذي رسختها أعمال أحلام مع مهارات وتقنياتها المتشابهة ذات المنظومة المسببة (إن صح التعبير) الجمالية التي تحرض على توليد أفكار وأسئلة مهمة حول أهمية الجسومات المتحركة والصامتة والناعية للوعي والمعرفة والتذوق الجمالي للأشياء والإنسان والطبيعة.

✽ كاتب من سورية

## تداعيات

### الشاعر مستشاراً جمالياً

سعيد السوقي

الشعر هو فن العيش والحياة بامتياز، هو أسلوب أكثر من كونه ممارسة لغوية، أسلوب التأمل والخيال والابتكار، فن التذوق والتألق وتمثل الجمال ودرء القبح، إرث جمالي لكل أمة، هو روح الجمال المنفوخة في الحياة، والحمة الجميلة للتخلص من أنواء المادة... إنه في كل هذا عقيدة جمالية يعتنقها الإنسان الذي يترصّد المخزون الجمالي في الطبيعة والعالم، ذلك المخزون الذي يكاد ينفد أمام حياة صنعت على أنقاض الشعر نفسه، حياة جعلت من الإنسان هدفاً وليس معبراً على حد تعبير نيتشه، الهدف الذي رسمت دريئته عوالة السوق، فحولت الكائن إلى آلة نعمة، متحجرة الخيال، متبلدة الحواس، طاحونة لبلع آخر صيحات الإنتاج؛ وبالمقابل من يصنع هذا الإنتاج، ومن يسوق له؛ طبعاً، نخبة ماهرة، تبتكر جمالاً اصطناعياً، وتتوخى ترويجه بأساليب غاية في الذكاء والجمال أيضاً، هذا إن تساءلنا عن الوظيفة الروحية والقيمة لكذا منتج!

لقد حولت الميديا والتقنية الذكية الإنسان عنصراً مسلوب الإرادة، بارد التفكير، فاتر الخيال، بضربة زر وهاهو العالم أمامه، مزيفاً وافتراسياً، يتلعه ابتلاعا، فأفقدته علاقته بوجوده وطبيعته، وحرمة لذة الاكتشاف والتفكير لإشكالات يعيشها، فأنكر، بذلك، الإنسان على نفسه قيماً روحية هي قوام وجوده، وتقدر وعيه بحقيقة الموت والحياة ولغزهما، ولذة الحب وصنوفه، وفقد إحساس بالزمان والمكان الفيزيائيين اللذين وهبتهما إياه الطبيعة على حساب بلزيمهما الأثبات الفيزيائيين، لقد كان الإنسان قديماً قريباً من الطبيعة، متمسكاً إياها، عارفاً بخباياها، ملتزماً بأسرارها وهباتها، لذلك وجدناه آنذاك قد عاش الحقيقة في شكلها المباشر، خلافاً لإنسان اليوم، الذي زادت الآلة رهقاً، ما فتئت تقدم له عالماً مزيفاً وحياة مستسهلة إلى حد اللذات، بمبتكراتها وخدماتها العجيبة، حياة تبتهل بالبؤس أكثر، وتتقنع بجمالية مادية قابلة للاجتزاف ومنذورة للقامة، فعرضت روحه وجسده لأكثر من مرض فضال، سرعان ما شرع في هروبه من مدينتها إلى أدغال أفريقيا وشماتن وخليجان آسيا وأمريكا الجنوبية حيث الحياة البكر واللحظة المسكونة بجمال المكان وسحره.

في كل هذا، أين الحاجة إلى الشعر والشعراء؟ وهل ما زالت وظيفته سارية المفعول كما السابق؟ إلى حد بعيد تصدق مقولة هولدرين القائلة بأن ما يبقى يؤسس الشعراء. وأي شعراء؟ هل أولئك السكارى الذي يتعاقرون كؤوس الخيبة والتهميش خارج الحياة الحقيقية؟ أم أولئك الأبوأق المتشاعرة التي تستسهل الخيال الشعري وعدته الغنية؟ أم المتوحون ثقافياً، الزاعمون بالحقيقة الوحيدة، الماسكون تحت قبضاتهم زمام الحداثة، المعلنون، سفاحاً، عن أبوة هيجته؟ أقصد، من دون أولئك، الشعراء الواقعيين بصفتهم الشعرية، الواعين بالإشكالات اللغوية والتواصلية الراهنة، المحاذين للذائقة المعاصرة لهم، المبتكرين للغة معاصرة تزدف صورا واستعارات وموسيقى وخيالا تليق بحاجيات الجمهور التي يطلبها في نواح أخرى أكثر حداثة وتماشياً مع روح الحياة العامة، الشاعر الحقيقي هو ذلك الذي ينهض بالهامشي، ويمسح الغبار عن المنسي، الملمع لما لظخته الآلة البشرية ودمرت، الباعث للحنين في حياة شحبت وهي تلبث وراء إفرازات الحضارة الصناعية، حضارة الإسمنت والحديد، إنه ذلك الشاعر الذي يعيننا مظهره الروحي لتبصر به ما عمى عنا، نصوبه نحو دواخلنا متى تحجرت حواسنا، أو نحو أمنا الطبيعية التي تنوء بشغبتها الذي من فرط شجاعتنا لم نعد أولئك الأطفال الراكضين في دهشتها، حائلين بالعلم البريء الذي صورته قبل وفادتنا عليها؛ كل منا يسكن شاعر شحيح، يوقظته متى توافرت الظروف، كل منا تربي على قصائد الشاعر وكلماته وموسيقاه وعلمه العجيب، كل منا نال نصيبه من ذلك الذوق المهذب الذي ساهم فيه الشاعر إلى جانب كل ممارس لفن جميل، فحين تحين لحظة الإبداع تجد المهندس والمصمم وتقني الميديا والخطيب السياسي وغيرهم ممن يتغنى صنع شيء جميل، أو يرمي إلى التأثير في جمهور ما، يستحضر روح ذلك الشاعر الفنان، فيحول كل خام تحفة تنم عن ذوق شاعري، فلماذا، نحن -الأفلاطونيين الجدد - نتناسى الشعر وأهله؟ تماماً كما فعل أفلاطون الذي أخطأ وطرده الشعراء من مدينته، لكونهم ليسوا بصناع أو حرفيين أو جنود، ولم يع، آنذاك، بأنهم أيضاً صناع جمال، ومستشارون له، كيف إذن؟

لا تسكن روح الشعر كل من يصنع السينما والميديا والإشهار ومصممي السيارات والملابس والعمار والتقنية الذكية الباهرة المصممة وفق قالب أيقني لا تضاهيه سوى قصيدة عصماء؟ ليست السينما هي حرفة شعرية بشكل مرثي؟ وهي التي تتكئ على الرواية التي تستلهم روح الشعر ولغته أيضاً، أو ليس كل هذا هو البحث عن الخارق الجميل، المكتشف لخبايا الكون وآفاهه العجيبة كذلك التي يسافر إليها الشاعر بلبته وخياله وصوره التي لا تسعفه في التجسيد والتجسيم؟ لا يستطيع الشاعر، بين هذا الزخم من الابتكار الخلاق، أن يثبت قدمه ويقول كلمته، وبدلي بقدراته ومواهبه؟ وهل في الأمر عيب أن نجد شاعراً رفقة كاتب السيناريو والمخرج، كمستشار جمالي، يعينهما في مراجعة حوار ذي لغة شاعرية متكلفة جداً، أو في مشاهد ذات أبعاد خيالية خارقة، أو رفقة صانع الإشهار ومصمم أي منتج تسويقي؟

يحتاج إلى بلاغة واستعارة عميقتين تشد انتباه المتلقي وذوقه... ولكم استغرب اليوم كون أباطرة التصنيع والتسويق يستلهمون الشق المادي الجميل للشعر ويتعاونون عن نظيره المعنوي المغمى بروح القيم الانسانية التي تضمن التوازن الروحي والنفسى للمتلقي والمستهلك؛ اعتقد أن ذلك سيكون من المفيد، مادام عصرنا عصر شاعري بامتياز ينقل الإنسان إلى عوالم لا يجيد فتحها سوى من تسكنه روح الشعر الحقيقية.

إن أهمية الشعر وضرورته، باعتباره فناً جميلاً، كأهمية الفنون الأخرى التي تنهل منه دون امتنان، من الغناء والموسيقى والنحت والتشكيل وحتى التي يمكن أن نسميها فن الميديا المعتمدة على الصورة التي أبعد حدودها الاستعارية، المشكل ليس في الشعر ولا في الشاعر، بل في العدة اللغوية وطريقة التواصل، بعد أن حلت الصورة مكان الكلمة واستقطبت عيون وأذان الجماهير، فعلى الشاعر أن يعيد النظر في أدواته الفنية الكاملة وفي وظيفته التي تكاد تقادم، وأن يتخلى عن وظيفة البؤس والتهميش التي أصبحت اليوم مهنة باسطة لشعراء لا يعون دورهم الجمالي، أولئك الذين لم يغادروا بعد كل مترد، ولم يعدوا يعرفون، وأهمين، كل دار من ديار الحداثة، كما تفعل باقي الثقافات الفنية والثقافية راهناً، لينزل من بوجه الحرب إلى الحياة العامة حاملاً حقبة خياله، ويتوجه إلى أقرب محل يصنع فيه فن الجمال من أجل عيش وحياة جديدين.

✽ كاتب من المغرب  
soukaili@gmail.com

## ندوة حول تجربة القاص الاردني جعفر العقيلي القصصية في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

أقام اتحاد كتاب مصر في مقره بالزمالك (القاهرة) ندوة نقدية حول تجربة القاص الأردني جعفر العقيلي، بمشاركة الناقد شريف الجبار، والكاتب حزين عمر، وأدارتها رئيسة مديرية القصة والرواية وأدب الرحلات في الاتحاد الكاتبة هالة فهمي.

بدأ الجبار حديثه عن المجموعة القصصية الأخيرة للعقيلي «ربيع في عمان»، إذ رأى أن عنوان المجموعة عتية نصية مفارقة لدلالاتها، وأنه يضع القارئ في الأجواء الموضوعية والقضايا التي تطرحها القصص، مبيّناً أن قصص المجموعة تتماهى مع أحداث الواقع العربي.

وأضاف أن لا سرد بلا شخصية سواء أكانت إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو جماداً، وفي «ربيع في عمان»، قال السارد الذي تراجح بين نوعين من السرد (خارجي - هو/داخلي - أنا) تناول قضية واحدة هي الإنسان، مساوية عبر الفانتازيا بين الإنسان وبين شجرة من الحجاب: «الشعر مثل البشر... التي ترفض البقاء في القطيع، حمل نادرة» (ص 12).

وتابع الجبار أن القاص حمل البشاش الجمالي بعيداً فانتازياً، وبعداً إنسانياً في اتجاه آخر، وهو ما تكرر في قصة «تذكار»، التي تتناول علاقة الكاتب عبر سارده بالطبيعة، وفيها يتفق البطلان على أن الصورة من الممكن أن تؤثر وتصبح لها دلالاتها أكثر ما تقول الحقيقة، وتوقف الجبار عند ما دعاه «لغة الاكتناز والاستثمار والتكيف في السرد» في قصص العقيلي.

وفي تناوله لقصة «ربيع في عمان»، قال الجبار إن الشخصية الموروثة كانت تلك في قراتها، بينما كان الجبل الجديد ممرضاً على التمرد، حيث تمرد على أوامر الأب ونصائح الأم، وحتى على غريزة الجوع لديه.

ورأى الناقد في المجموعة انحيازاً للبعد النفسي، وقال إنه يحسب للسارد اعتماده على بنية شاعرية، بمعنى إمكانية التصرف على دلالته بسهولة، مثلما هي الحال في تشكيل الشخصيات البررة والدجاجة والزوجة في قصة «انتصار»، وهي القصة التي تجلت فيها مشهديات بصرية عالية، إذ يبدو السارد المتحدث كأنما يحمل كاميرا ليسجل الأحداث بشكل دقيق وتفصيلي، كما أن الأفعال الماضية في هذه القصة أسهمت في الترويج لإيقاع القصص على غير التعارف عليه: «طلت نسور من بعيد، فوق قفص الجميع يتأهبون استعراضاً لقاتل على رأس جيش عرمرم، هاج وماج في أرجاء المزرعة،

### في السيميائية العربية:

## من الكتابة الإنسانية إلى الكتابة السيميائية

محمد خريف

(الدُّوعَاجِي، بُوَيْبُون، بَلَّط، بَدِيدَا، بِيكُو)

أو الأربيعينات من القرن الماضي؟ أهى كتابة لها أن تكون خارج هذه الكتابة السيميائية التي بلغت أوجها في أوروبا الغربية في ما بين الحربين؟ وهل نتكلم هنا على وجه التخصص من كتابة هاشمية هي كتابة الأناجزة التوتونية (الفرنكو - عربية)؟ نعم - إنها كتابة خارجة عن مجال اهتمام علماء السيميولوجيا المعترف بهم من قبل السلطة المدرسية أو الأكاديمية، أي هذا الوعي الحاصل عندي بأهمية الهامش المتروك ودوره الفعّال في دفع عجلة المغامرة، مغامرة التجربة السيميائية، نفكر في تجربة الهامشي التوتوني على النوع عا الذي جرؤ على القبض على بداية خطب الانتقال النوعي من سرد أدب الرحلة عند العرب أي من سرد علامة الإنشائية إلى سرد علامة السيميائية في «جولة بين حانات البحر المتوسط، حيث يقول، لا أعرف من أين يجب إبداء الحديث... بالضبط، وكل ما أعرفه هو أنني عزمت على كتابة هذه الرحلة التي قلبها في صيف عام 1933». ص 9

في هذا المجموعة السردية القصيرة الواردة في ما يشبه المذكرات من مسهل سفر يُعري النوع عا في قارئه بهذا الإخراج المشهدي، وبهذا العشق، عشق «التسرد» أي سرد الذات بغير علامات المحاكاة والزواية المحكومة بفعل التعدية في النحو التقديدي «فأنا أشعر أنني لو عدت لوصف شيء منه لخلطت فيما كتبت ما رأيته بما طالعته عن هذه «العجائب» قبل رؤيتها

فتاتي رحلة صادقة الكتب وذلك ما أخشى الوقوع فيه... ص 10.

خشية النوع عا من الوقوع في الخلط بين علامة المروري عنه بالطلعة وعلامة الشاهد على العين بالجوالة، بيزرها وعُبه السيميائي الاختباري بيشاشة العلامة وعدم استجابتها لبدا الخبر اليقيني، إذ هي صادقة الكتب، ولنا في هذا الصدد أن نقارن بين موقف النوع عا من العلامة هنا وموقف زريدا من العلامة في موضع آخر. ألم يكن النوع عا يجنب الوقوع عن وعي سيميائي اختبائي الوقوع في ورطة الكتابة المتبذلة التي يجب أن تترك في نظره للصحف ولقراءها؟ «... وكذلك سوف لأصاف الشوارع والنظر من وجه غادة إلى أخرى مشاهية في كل مكان وربما كنت لأحسن وصفها بقلمي هذا وإن كنت أقفّر أن بعض الفراء ربما يجد فائدة في ذلك، ومع ذلك ففسي هذا يجعلني أنحاشي ذكرها لأن رحلتني كانت للتسلية ولا أطمع من وراء دونها إلا التسلية للقراء، أما من رام غير ذلك من الفوائد الجمة والحوادث المهمة فإننا نصحه بمطالعة الجرائد اليومية وشبهها فإنها ممتعة لجميع الأعمام ما يجعله فيلسوفاً مثل «نيتشه»، في أقل من أربع وعشرين ساعة... ص 10.

هو ذا النوع عا يحمل عشقه هذه الكتابة الهامشية التي لا نفع منها كما يعشق رحلة اللذة حين يفغره الاحساس الأنثي بجمال مدينة «نيس» الفرنسية مدينة المتناقضات «مدينة

غانية جميلة تردتي أزهى فسأتين الشهرة الثمينة وفي جديها عقد من أجمل العمارات والحدائق النظيفه... نيس» مدينة الزهور والفرور، مدينة الشباب الجذاب المرح والكهولة المثرية... نيس» مدينة البذخ والرّفاهة مدينة الحب الأيليسي مدينة الشهوة «الإنسانية» مدينة القمار والإنحار... ص 15.

«نيس» لافتة مدينة أوروبية هي كما هي، علامة وجود جنّة أنسية كما يقول أوبواس، يتعلّق بها بصر النوع عا في أفق نظرة جديدة «المرور من رصيف إلى آخر عملية بحسب لها ألف حساب والنظر من وجه غادة إلى أخرى عملية بحسب لها ألف دقة قلب... والبيجاما» الكسبيّة قلب الكاعب الهيفاء إلى شيطانة تنزّح فؤادك من بين جنبيك بمخالب صعب خضاب «المانيكور» أظافرها بلون الورد، ولليجاما الكسبيّة محاسن أخرى: هي كتف النحور والصدور، والظهور.

ولعل قدرة النوع عا على التثوين للعلامات المبحر بالعين المجتردة، يجعل نضه لوحة كتابة سيميائية فائقة الإبداع حين يقول وأقفا على ما تراه العين بدقات القلب: «فهذا ظهر لؤلؤته الشمس بلون الخحاس تلعوهُ ربة من لونه فوقه شعر أسود جعد يجانبه ظهر عا جبحر عا وشعر أصفر مقوص، وذلك صدر مرمرى



✽ كاتب من تونس



## يؤكد عرضه في شهر رمضان المبارك: تلفزيون دبي: «بنات الجامعة» لا يحتوي ما يخل بالأداب العامة



لقطة من مسلسل «بنات الجامعة»

### دبي - «القدس العربي»:

استغرب علي خليفة الرميثي المدير التنفيذي لشؤون الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة دبي للإعلام ومدير تلفزيون دبي، ما نشرته إحدى الصحف الخليجية المعروفة وتناقلته مواقع التواصل الاجتماعي، عن استبعاد المسلسل الخليجي الاجتماعي (بنات الجامعة) من خارطة مسلسلات شهر رمضان المبارك على شاشة تلفزيون دبي، وذلك لإرتفاع سقف الحرية وما يحتويه من مشاهد جريئة ومثيرة قد تحدث جدلاً ولبلة لدى الجمهور في منطقة الخليج العربية، ولكنه يظهر طلبات جامعات محتشمتا بظهور غير لائق، إلى جانب تناوله سلوكيات طلابية في الحرم الجامعي قد يكون طرحا خطأ أحمرًا في الدراما الخليجية، بحسب ما نشر...

وقال علي الرميثي، إن هذا الكلام عار تماماً عن الصحة، وقد تم اجازة العمل راقبياً في مؤسسة دبي للإعلام بعد الاطلاع الكافي على مضمونه الفني والفكري الذي يتماشى مع خصوصية المجتمعات الخليجية العربية، ولا يتضمن أي مشاهد أو حوارات درامية مثيرة بالشعور العام، خاصة وأنه بعد امتدادها درامياً لمسلسل (بنات الثانوية) التي تال ناسية متابعة عالية في رمضان الماضي على شاشة تلفزيون دبي، حيث ستتابع الجمهور شخصيات العمل الرئيسية إلى جانب العديد من القضايا والمشكلات الجديدة غير قدر الدراسة الاجتماعية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على معاناة الشباب والبنات على الصعيد الدراسي والأسري، وذلك في إطار درامي اجتماعي يكتشف عن عيوب ومزاي تلك الفئة الحساسة التي تتعقن في الثانوية.

واستذكر مدير تلفزيون دبي، ما نشر من اتهامات غير مبنية طالت العمل قبل عرضه والتعرف على شخصه وأحداثه الجديدة، مؤكداً في الوقت نفسه أن مؤسسة دبي للإعلام تحرص دائماً على التعامل مع الشركات والجهات الإنتاجية المنفذة التي تتمتع بدرجة عالية من الحرية والتقدير، كما (لوغو ميديا) الشركة المنفذة لإنتاج مسلسل بنات الجامعة الذي اعتمد على قصة وسيناريو وحوار الكاتب محمد النشمي بالدرجة الأولى، وهو من إخراج عبد الله حسن وبطولة كل من النجوم: شهد، عبد الله بوشهري، ليلى العبدالله، أبرار سبيت، غادة الزنجالي، طارق الكندري، محمد صفر، شيلا سبيت، رونق لطيفة الجرن، عبد الإمام عبد الله، ناصر كرماني، شفيقة يوسف وآخرون...

## تحت شعار: مدينة الجم تحتفل بسمفونيتها... مئات الشموع وروائع شوبان وبيتهوفن ومشاركة لمارسيل خليفة



أحد العروض السيمفونية

أقرهم وملهمهم، ولئن كان الحضور غفيرا والتنظيم محكما مع تأمير محيط المسرح الروماني من قبل وحدات الحماية المدنية ومختلف الفرق الأمنية لتسهيل عبور الوافدين في الدائل والخارج والإحاطة بالفرق الإعلامية والمراسلين الصحفيين القادمين من العاصمة ومن دول صديقة وشقيقة عبر تسخير وسائل نقل وخدمات مختلفة، لكننا سجدنا لقصاء وتناسيا متعمدا من قبل هيئة المهرجان لمراسلي مختلف مناطق محافظة المهديّة سواء بعدم توجيه استعاءاتهم لهم وعدم توفير وسيلة نقل تصلهم إلى مكان احتضان هذا العرس الثقافي، ليغدوا البعض من الأعضاء أنّ الأمر يعود أساسا إلى إندونوية الجهوية للثقافة بالهديّة خاصة وهي التي تمثل وزارة الثقافة في جهة تشكو قحطاً ثقافياً وهرسلة مواطنين محرومين من مواكبة هذا المهرجان وغيره، بينما كان

ساعة بمقدار قرابة الألفي سنة ترويه حلبة الصّراع مع الحوش الكاسرة والمصارين وشرفة الإمبراطور التي تعلقو الجهة الشرقية، في إبداع مجموعة «بالي فيانا» بافتتاح عرضها بالسمفونية الخامسة لشوبان، ومقطوعات تمازجت فيها الحركة بالإيقاع... حركة الرّاقصين والرّاقصات وتماوج «السّاكسو» و «الكندجة» و «الفيولونيسال» ونماهي الجسد الضمّي إلى التحليق عاليا في إسقاط رافع لما كان يعرض على نفس الخشبة أيام زمن المصارعة التي اشتهرت بها «تيسروس»، الجم، لتكون المساومة بروح العبد والسجين لنيل حريته مع إعطائه فرصة الموت أو الحياة وجها لوجه مع أسد شمال إفريقيا الضاري... إنشلاء ودم وحشيتة الموت مقابل ما عرض ليلتها من نداء للحب والسلام والإخاء، فمهما مختلف الأجناس الحاضرة في أول عرض راق عبر لغة الموسيقى التي توحد كل شعوب الأرض مهما اختلفت

## بوركيننا فاصو تفوز بالجائزة الكبرى للمهرجان الـ 15 للسينما الإفريقية بخريكة



### خريكة - من المصطفى الصوفي:

اختتمت الدورة الـ 15 من مهرجان السينما الإفريقية بخريكة بنتويج الفيلم البوركيناابي «الوطن باهري» لخرجه بيير ياميكو بجائزة أوصمان صميمبان، وهي الجائزة الكبرى للمهرجان. وعادت جائزة لجنة التحكيم خلال هذا المهرجان للفيلم الروائي «مادة مادية» لخرجه كيفو وهو هو، أما عادت جائزة السيناريو للفيلم المغربي «الأندلس مونامور» لخرجه محمد تنظيم. أما جائزة أحسن أول دور نسائي فلانثا المظلة شالبة ميرا وكيمارا موراس عن فيلمهما «كل شي بخير» لتوماس باسكوال من إسبانيا، فيما ألت جائزة أول دور رجالي للممثل سول وإلياس لتألقه في فيلم «اليوم» لخرجه خالد يوسف من السنغال. وعادت جائزة ثاني أحسن دور رجالي ليونس بيرو لتألقه في فيلم «قلادة مكاو» لهنري جزييف كوما من الغابون، كما نوهت لجنة التحكيم بالممثل فيان شعري عن دوره في فيلم «ديما براندو» للمخرج التونسي رضا باهي. أما جائزة ثاني أحسن دور نسائي ففازت بها المظلة مارين لوغونغ عن دورها الجميل في فيلم «فيغا ريفا» من الكونغو. وأكد محمد الدهان رئيس لجنة التحكيم على جودة تنظيم الدورة، فضلا عن جودة وقيمة الفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، وبمختلف الأنشطة والفقرات التي أشهدها الدورة التي كانت قد بدأت منذ الثلاثين من الشهر الماضي. كما شدد في اختتام الدورة التي استحضرت روح المخرج السينغالي موس ضيوف الذي توفي مؤخرًا، شدد

بيير ياميكو كثيرة، منها محمد خبي وعبد الحق الزروالي، والفاضي وحسن بنجلون، ومحمد بسطاوي، وماجدولين الإدريسي وغيرهم، فقرات خصية، من أبرزها عقد ندوة دولية حول موضوع «أفاق السينما بإفريقيا»، وتنظيم معرض فني من توقيع الفنان والخطاط حميد الخربوشي، وإصدار نشرة يومية، والعديد من الأنشطة الخصبه الموازية. وشهدت الدورة التي حضرها وجه سينمائية مغربية

**برج الحمل:**  
سوء التنظيم قد يسبب لك العديد من المشكلات لذلك عليك أن تراجع ملفاتك أكثر وربما تشعر بأنك لن تنسى جرح الحبيب لك.

**برج الثور:**  
عليك أن تفكر في حلول أقل تكلفة للمشكلات التي تتعرض لها وعليك أن تترك الحبيب هذه الفترة حتى تهدأ وتعرف كيف تحمل الخلاف.

**برج الجوزاء:**  
تزداد شعبيتك اليوم بسبب أفكارك التي طرحتها والتي لاقت إعجاب الكل وأنت تعيد النظر اليوم في علاقتك مع الحبيب وتفكر في تركه.

**برج السرطان:**  
لا تتنازل اليوم مادمت على حق وحاول المستحيل كي تثبت وجهة نظرك وخذ الأمور بالهدوء وناقش الحبيب لإيجاد حل لخلافكما.

**برج الأسد:**  
كي تنتج وتحقق هدفك عليك أن تبذل المزيد من الجهد وربما شخص جديد يدخل حياتك مما يضيف إليها نكهة مميزة.

**برج العذراء:**  
حاول أن تصفي ذهنك اليوم وأن تعيد ترتيب أفكارك كي تتمكن من مناقشتها ولابد علاقة جديدة قبل أن تنسى الحب القديم.

**برج الميزان:**  
عليك أن تصعد سلم النجاح خطوة خطوة ولا تتسرع كي لا تندم ولا تكذب على نفسك وتخدعها فأنت لا تستطيع العيش من دون الحبيب.

**برج العقرب:**  
الكل يضغط عليك لتتخذ قراراً لست مقتنعة به لا تهتم واثبت على موقفك وكن صريحاً وواجه الحبيب بشكوكك.

**برج القوس:**  
الأزمة المهنية التي تمر بها ستزول قريباً عليك التحلي بالصبر والحكمة واطلب مساعدة الحبيب ولا تتردد في ذلك.

**برج الجدي:**  
لن تجد النجاح بسهولة إن لم تبادر وتعمل بجهد للوصول إليه والحبيب رومانسي جداً عليك أن تفهم هذه النقطة وأن تحاول التقرب منه.

**برج الدلو:**  
لديك اجتماعات مهمة اليوم قد تأخذ معظم وقتك وقد تشعر بالتعب من علاقتك العاطفية بسبب كثرة مجاملة الحبيب لك.

**برج الحوت:**  
تشعر بالإحباط اليوم بسبب خسارتك لصفقة كنت تأمل في الحصول عليها وكل يوم تزيد مشاعر الحب التي تجمعك بالحبيب أكثر.

### سودوكو

1	6						
6	5	3	2				
	2	9					8
2	1						
7		4	3				2
				3	9		
3			8	4			
		1	9	4			6
			6		5		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3	5	9	1	7	2	6	4
1	9	4	2	5	6	8	3	7
2	7	6	4	3	8	1	9	5
4	1	7	5	2	9	3	8	6
3	6	8	1	7	4	9	5	2
9	5	2	8	6	3	4	7	1
5	8	3	7	4	2	6	1	9
7	2	9	6	8	1	5	4	3
6	4	1	3	9	5	7	2	8

الحل السابق

### «قصص الإنسان في القرآن» بصوت الفخراني على قناة أبو ظبي في رمضان

**ابوظبي - من محمد جمال المجايدة:**

يضع الفنان الكبير يحيى الفخراني صوته على إحدى شخصيات المسلسل الكرتوني قصص الإنسان في القرآن ليسجل حضوره الرمضاني على قناة أبو ظبي الإمارات التي ستعرض المسلسل يوميا طيلة أيام الشهر الفضيل. ويجسد الفخراني شخصية الريان البحري

**دبي - من محمد جمال المجايدة:**

بعد 94 حلقة قوامها الحب والكره، الشار والتسامح، الخيانة والوفاء، الفقر والثراء... وصلت الحكبة الدرامية من الدراما العربية «روبي» على MBC4 إلى خواتمها. فشحخصية «روبي» التي تلعب دورها سيرين عبد النور، باتت في طور الترقب الأخير بعد أن حاولت إمساك جميع الخيوط بيدها، فأخطأت ثارة وتمادت طورا، وأصبحت على مفترق طرق ما بين تحقيق الهدف أو نيل العقاب، فأما العيش بسلا مع الدكتور «عمر» (مكسيم خليل)، فأما الوقوع فريسة انتقام الزوج «تامر» (أمير كراه)، مبلغ كبير من المال مستحصل «روبي» عليه في حال طلاقها من «تامر»، فيما ينتظر «عمر» إشارة منها حتى يتم الزواج، فهل ستنجح «روبي» في جمع ما حططت له طويلًا، إلا وهو ثنائية «المال والحب»؟ وهل سيرتجها «تامر» بسلام لتهنأ حياة جديدة تبنيها على أنقاض زواجها الفاشل، فيما ترضى «شيرين»، الصديقة الوفية لـروبي، بخيانة الأخيرة لها مرتين، الأولى عندما حطفت قلب «تامر»، والثانية مع «عمر»؟

وبموازاة متابعة المشاهدين للعمل على MBC4، حظي مسلسل «روبي» على الإنترنت بقدر كبير من الاهتمام، إذ بلغ عدد المشاهدة للمسلسل عبر موقع «شاهدنت» وحده، التابع لـ «مجموعة MBC»، نحو 3 ملايين و345 ألفا و885 (أي 3.345.885)، حتى صدور هذا الخبر، فيما بلغ عدد قراء موقع «روبي» عبر «mbc.net» مليون و588 ألفا و832 (أي 1.588.832). بموازاة ذلك، حظي التقرير الذي عرضه برنامج «صباح الخير يا عرب» على MBC1 حول كواليس الحلقات الأخيرة من العمل، بأكثر من 277 ألف مشاهدة على موقع «mbc.net»

فيما فاق عدد الصفحات التي أطلقتها عشاق «روبي» على الفاييسبوك الـ 13 صفحة موقع، تضم عشرات الآلاف من «أصدقاء» المسلسل ومعجبيه ومتتبعي أخبار نجومه.







## نمط الحياة الراقي في بعض مدن الضفة الغربية وخصوصا رام الله يخفي أزمة اقتصادية متفاقمة



فندق موفينيك في أحد المراكز المغصلة للخبز الثرية في رام الله

التي تسيطر عليها حركة فتح بقيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس يؤدي تباين مستويات الثروة والانشغال بتلبية الاحتياجات الأساسية إلى إكفاء الفرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني.

ويقول جهور «الدينون والمشكلات المالية التي تلتقي ظلها على المجتمع وتجعل الناس متأمركين بشكل ما»، ويضيف «هناك تركيز متزايد على الفرد والملكية الفردية مع تلاشي الحس المجتمعي والشعور الجماعي».

القادرة على إقامة اقتصاد حقيقي وتترك لنا الفئات... هذا اقتصاد يقوم على المانحين وسيبقى كذلك حتى يزول الاحتلال... وتتركز مقار المنظمات الدولية ومؤسسات القطاع العام في رام الله حيث يعيش 75 ألف فلسطيني مما يجرم بقية الضفة الغربية من فرص العمل والثروة اللتين تدوران في فلك رام الله.

ويتفق الفقر والبطالة في الضفة الغربية في عام 2012 وكلاهما يخيم على نحو خفس

وتجمدت المفاوضات مع إسرائيل منذ 2010 في ظل شكوك كبيرة لدى الفلسطينيين بسبب بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وتتضح جاذبية العقارات حين تنظر من نافذة مكتب في الطابق العاشر يملكه كريم عبد الهادي المدير بشركة فلسطين للتعمية والاستثمار (باديكو) أكبر شركات القطاع الخاص في الأراضي الفلسطينية وهي شركة قابضة تعمل في قطاعات شتى من بينها المطاعم الراقية والفنادق الفاخرة والعقارات والتشييد.

وتقف المباني الأستثنائية المرتفعة وسط بقاع خضراء تقع خارج الحدود الإدارية للسلطة الفلسطينية وخارج حدود البناء التابعة لها بحسب اتفاقات أوسلو 1994 التي حددت مناطق سيطرة مختلفة في الضفة الغربية.

ويشق الجدار الذي بنته إسرائيل الأفيق وهو جزء من حاجز تقوى إسرائيل إنه يضمن أمنها من منقذتي العمليات الانتحارية، لكن محكمة العدل الدولية تقول إنه غير شرعي ويدينه الفلسطينيون باعتباره سطوا على أراضيهم، وبينما تنوع القيود الإسرائيلية حركة التجارة إلا أنها تعتبر مفيدة لسوق العقارات.

يقول عبد الهادي «الأراضي في فلسطين والاستثمارات القليلة الأمتة لأن اتفاقات أوسلو جعلتها أكثر ندرة ولأن قيمتها لم تنخفض تاريخيا قط»، ويضيف «ولا ينطبق نفس الشيء على العقارات، فرغم أن قيمة العقارات لم تنخفض إلا أن بعض المشروعات السكنية ما زالت شاذة ولم يشترها أحد إلى الآن».

ويستثمر كريم عبد الهادي في ناد خاص لسؤولي الشركات يطل على شاطئ البحر الميت وتقوم بتشغيل مطعم فاخر أرزني

■ رام الله - رويترز: وراء أبراج المراقبة الإسرائيلية التي يكسوها السواد من أثر القنابل الحارقة وبعد المدخل المؤدي إلى مخيم للاجئين الذي يزدان بصور مقاتلين قابضين على أسلحتهم تنبثق الأضواء من وسط مدينة رام الله.

وهناك تتلاشى آثار الاحتلال والصراع المستعصي على الحل وتزهو المقاهي برواد يرتدون ثيابا أنيقة، ويتصطف الجو برائحة الزرجلية في ليل تهره أضواء الموسيقى المنبعثة من الملاهي الليلية الراقية، وتقف سيارات بي.إم.ديلبو الجديدة على جوانب الشوارع تحت الفيلتان والقطعة الفلسطينية السكنية المرتفعة من بين تلال الضفة الغربية، لكن هذا المشهد أقرب إلى السراب منه إلى الواقع.

يقول إبراهيم الفار مالك فرع سلسلة مقاهي سيفافريو ذاتي الإطالية الراقية في رام الله الذي فتح أبوابه حديثا «الحمد لله على الفرص»،

ورام الله هي العاصمة التجارية للفلسطينيين ومقر حكومتهم في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، ويتركز نمو الضفة الغربية في رام الله وفي قطاعي العقارات والخدمات حتى مع تباطؤ قطاعات عديدة مثل الزراعة والتشييد.

وتتجلى آثار الإنفاق الحكومي والعيش على القروض على نطاق واسع في شتى مستويات المجتمع الفلسطيني، وكما أظهرت أزمة منطقة اليورو فإن هذا قد يكون معول هدم للاقتصاد.

وزادت القروض الشخصية من البنوك في الأراضي الفلسطينية خمسة أضعاف في العامين الماضيين إلى 417 مليون دولار، وبحسب بيانات سلطة النقد الفلسطينية تمثل قروض السيارات وحدها 119 مليون دولار أخرى.

## مصر تسعى الى جذب شركات جديدة لإدراج أسهمها في بورصتي القاهرة والنيل

وقضت المحكمة الدستورية العليا يوم 14 حزيران/يونيو بحل مجلس الشعب استنادا إلى عدم دستورية بعض مواد قانون انتخابات مجلس الشعب، ونفذ المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحكم في اليوم التالي ثم أصدر إعلانا دستوريا مكملا بقلص السلطات الرئاسية يوم 17 حزيران/يونيو حتى قبيل فرز بطاقات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية.

وقال أشرف الشراوي رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية خلال نفس المؤتمر إن عدد شركات بورصة النيل يسبح الآن بأن يكون لها ممثل في إدارة البورصة المصرية خلال وقت قريب.

وبدأت بورصة النيل التي تضم 21 ساهما مدجا نشاطها في حزيران/يونيو بهدف طرح الشركات الصغيرة والمتوسطة فرصة للحصول على تمويل غير مصرفي في ظل صعوبة الحصول على الائتمان من البنوك.

وقال عمران مرس المال السوقي لبورصة النيل تضاعف خمس مرات

وانتهاء الاستحقاقات السياسية، كانت هيئة الرقابة المالية بمصر قررت في 8 شباط/فبراير 2011 تعليق العمل بنظام (T زائد 0) من خلال تقديم تسهيلات جديدة للشركات بعد أيام قليلة من انتخاب أول رئيس مدني لأكبر بلد عربية من حيث عدد السكان.

وقال رئيس البورصة المصرية امس الإثنين إنه تقرر إعفاء الشركات الراقية في القيد في بورصة النيل للشركات الصغيرة أو الرئيسية من رسوم القيد حتى نهاية العام، وأكد المسؤولون في البورصة المصرية على مزايها وفوائدها القيد في سوق المال لنحو 60 شركة مصرية.

أبدت اهتماما بالقيود في بورصة النيل خلال مؤتمر عقد امس الإثنين، وأضاف محمد عمران خلال مؤتمر صحافي بالقاهرة أن إدارة البورصة لا يمكن أن ترفع الإجراءات الاحترازية المعمول بها حاليا لجرد صعود السوق ليضع جلسات موضحا أن رفع هذه الإجراءات مرهون باستقرار السوق

## الجزائر وقطر تقرران إنشاء صندوق سيادي مشترك للاستثمار بالأسواق الدولية

■ الجزائر - يوبى إي: اتفقت الجزائر وقطر على إنشاء صندوق سيادي

للاستثمار في الأسواق الدولية.

وقال وزير الاقتصاد القطري يوسف حسين كمال، في تصريح نشر امس الإثنين على موقعه على هامش التوقيع بالعاصمة الجزائرية على مذكرة تفاهم بين البلدين لإنشاء مصنع للتجهيز والتصنيع بالجزائر بتكلفة تقدر بـ2.2 مليار دولار بإضافة إنتاج تقدر بـ3 ملايين طن سنويا، إن قطر والجزائر اتفقتا على الاستثمار في مشاريع استثمارية خارج الدولتين، عملا باتفاق ثنائي يقضي بالاستثمار ضمن صندوق سيادي مشترك في الفرص المتاحة في الأسواق العالمية.

وأضاف كمال أن دولة قطر مهتمة بإقامة مصنع السيارات الخاصة تحت علامة فوكسفاغن الألمانية، وفق شركة ثلاثية قطرية وجزائرية والشركة الألمانية.

2010-2014 وعملت الجزائر عن استثمارات عامة تقدر بـ286 مليار دولار في الفترة ما بين

وتشهد الجزائر راحة مالية في السنوات الأخيرة جراء ارتفاع مداخل النفط

ويلعب احتياطي النقد الأجنبي 205 مليارات دولار بنهاية 2012.

## اليورو يتعافى من أدنى مستوى خلال عامين لكنه عرضة للتراجع

■ لندن - رويترز: استقر اليورو بعد أن سجل أدنى مستوى في عامين أمام الدولار في وقت مبكر امس الإثنين لكنه قد يتراجع وسط مخاوف من أن يبرز اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو في وقت لاحق اليوم القيود التي تكبل إجراءات لمواجهة الأزمة تم الاتفاق عليها الشهر الماضي.

وسيركز اجتماع اليوم على الخطوات التالية لخطوة توصل إليها الزعماء الأوروبيون خلال قمة عقدها في حزيران/يونيو لساندة الدول والبنوك المثقلة بالديون، وتارت الشكوك الأسبوع الماضي بشأن فاعلية الخطوة.

وقد يدفع المزيد من الارتعاق في عائدات السندات الإسبانية والإيطالية اليورو إلى انخفاض أكبر ربما إلى مستوى 1.1876. دولار الذي بلغه في 2010.

ولكن بعد نزوله أكثر من ثلاثة بالمئة أمام الدولار الأسبوع الماضي ربما يتعافى اليورو بشكل مؤقت مع اقبال المستثمرين على جني الأرباح.

وصعدت العملة الموحدة 0.1 بالمئة إلى 1.2276 دولار بعد أن نزلت إلى 1.2225 دولار خلال تعاملات هزلية في وقت مبكر امس.

ومع استقرار اليورو بلغ مؤشر الدولار 83.248 ليس بعيدا عن ذروته التي سجلها في أول حزيران عند 83.542.

وأمام السين لاسم اليورو أدنى مستوى في شهر عند 97.48 بين قبل أن يتعافى مسجلا 97.90 بين، وسجل الدولار 79.68 بين مجتمعا من أعلى مستوياته في أسبوعين بين 80.099 الذي سجله يوم الخميس.

وظلت العملات المرتبطة بتجارة السلع الأولية تحت ضغط بعد بيانات الوظائف

الأمريكية الضعيفة إذ انخفض الدولار الاستراي إلى 1.0167 دولار

أمريكي متفخضا من أعلى مستوياته في شهرين إلى 1.0330 دولار الذي سجله الأسبوع الماضي.

## تقرير للأمم المتحدة: المنطقة العربية من أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه

■ بيروت - يوبى إي: أظهر تقرير أممي أن المنطقة العربية هي من أكثر المناطق التي تعاني من ندرة المياه بسبب الاستهلاك الكبير لها.

وقال مدير برنامج الأمم المتحدة للبيئة في غرب آسيا إيهاد أبو مغني في تقرير بعنوان «تحسين إدارة متكاملة موارد المياه في غرب آسيا» إن المنطقة العربية هي من أكثر المناطق التي تواجه أزمة المياه بسبب الاستهلاك الكبير لمياهها.

واعتبر أن الإدارة المتكاملة للمياه هي إحدى أنجح الوسائل لتحقيق التنمية المستدامة في عالم تنكفي مياهه في السنوات القليلة المقبلة للجمع.

وقال «سوف تزداد المخاطر التي جرت مؤخرا بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيڤ) ومنظمة الشركات العالمية للمياه عن توقع مذكرة تفاهم ترمي إلى تعزيز أوجه التعاون بين الطرفين لتحقيق أهداف مشتركة في مجال إدارة موارد المياه في كل من العراق وسوريا والأردن ولبنان وسلطة الفلسطينية، ودولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة العربية السعودية وعملة البحرين والكويت واليمن وقطر وسلطنة عمان».

ورأى أن مذكرة التفاهم بين يونيب والمنظمة العالمية للمياه التي جرى توقيعها خلال الشهر المنصرم تشكل أداة فعالة لتحقيق إدارة متكاملة لمصادر المياه في منطقة غرب آسيا».

ويجوب المذكرة «سيعمل كل من الطرفين على تعزيز قدرات أصحاب المصلحة والمؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية في مجال إعداد وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل متكاملة بإدارة مصادر المياه».

## قفرة بتكاليف الاقتراض الإسبانية والإيطالية

■ روما/ مدريد - د ب أ: يبدو أن أزمة الديون التي تضرب إسبانيا وإيطاليا تفاقمت امس الإثنين قبل ساعات فقط من انعقاد اجتماع لوزراء مالية مجموعة اليورو في بروكسل.

في منتصف الجلسة الصباحية امس ارتفع العائد للسندات الإسبانية العشرية في 7.02 ٪ إذ يعثر خبراء أن تخطئ الفائدة حاجز 7 ٪ بانها لا يمكن تحملها على المدى الطويل، وارتفع الفارق بين عائدتي السندات الإسبانية والألمانية إلى 570 نقطة أساس (5.7 ٪).

كما ارتفعت أسعار اقتراض إيطاليا مع تخطي العائد على سندات العشرية مستوى 6 ٪. ويعد أن بدأت التفاعلات على 470 نقطة أساس، زاد الفارق بين السندات الإيطالية والألمانية إلى 480 نقطة أساس.

وقبل اجتماع وزراء مالية مجموعة اليورو حذر مسؤولون إيطاليون وإسبان دول أخرى بمنطقة اليورو من أن تصريحات منقطة حكوماتهم التي تعبر عن الشكوك بشأن آليات الاقتراض بالائحة الأوروبية يمكن أن تزعزع ثقة السوق بشأن حل أزمة الديون واستقبال اليورو.

## انخفاض إنتاج المغرب من الحبوب بنسبة 39 ٪

■ الرباط - أ ف ب: بلغ إنتاج الحبوب في المغرب خلال السنة الزراعية 2012.2011 حوالي 5.1 مليون طن مسجلا انخفاضا يتراوح ما بين 38 و 39 في

المائة مقارنة بالعام الماضي، حسب وزارة الفلاحة المغربية.

وجاء في بيان صدر عن الوزارة أمس الإثنين أنه «مقارنة بستيني 2011-2012 فإن محاصيل الحبوب انخفضت تباعا بـ 39.1 و 38 في المئة بسبب تراجع

نسبة التساقطات المطرية شهري شباط/فبراير وآذار/مارس 2012».

وسييجر تراجع إنتاج الحبوب المغرب على استيراد كميات كبيرة منه، مما سيزيد من حدة العجز التجاري المتفاقم بسبب ارتفاع الغائورة الطاقية التي ارتفعت بدورها بنسبة 23.2 ٪ مقارنة بالسنة الماضية، حسب آخر الأرقام الصادرة عن وزارة الطاقة والعمان المغربية.

وحسب وزارة الفلاحة فإنه «خلال 2012.2011 تمت زراعة ما يقارب خمسة

ملايين هكتار من الحبوب خاصة الأراضي الخصبة والمروية (...).

ولدمع المزارعين المغاربة رصدت الدولة مبلغا قدره 1,35 مليار درهم (123

مليون يورو)، خصص جزء كبير منه للحفاظ على قلعان الماشية، حسب ما

صرح وزير الفلاحة المغربي عبد العزيز أخونش.

ويرتبط إنتاج الحبوب في المغرب باستهلاك المواطن المغربي للخبز، إذ

ان حجم استهلاك الفرد من الخبز سنويا يصل إلى 1150 رغيفا سنويا وهو

مستوى اعلى من المعدلات المسجلة في مصر بحوالي 500 رغيف في السنة،

وفي تونس 790 رغيفا في السنة.

ويصل إنتاج الخبز في المغرب إلى 195 مليون رغيف يوميا، كما ان الزراعة

تمثل حوالي 15 في المائة من الناتج الوطني الاجمالي للمغرب، كما تشمل

مغربيا واحدا من اصل اثنين في بلد يقطنه حوالي 33 مليون نسمة.

## منطقة اليورو تجري محادثات جديدة بشأن أزمة الديون

وهناك إشارات متضاربة بشأن مدى استفادة مدريد من قرار القمة التي عقدت الشهر الماضي لتحويل عبء ديونها من مثل هذه القروض التي التوصل اليه في قمة الاتحاد الأوروبي الأخيرة لمساعدة إسبانيا وإيطاليا قد يهاجم ما يؤدي إلى اضطراب السوق بسبب هاتين الدولتين.

وتشهد الأسواق حالة من التوتر قبيل الاجتماع مع ارتفاع العائد على السندات الإسبانية لأجل 10 أعوام مرة أخرى فوق مستوى 7 ٪ الخطير بينما تجاوز العائد الإيطالي مستوى 6 ٪.

وسيراجع الوزراء شروط تقديم قرض تصل قيمته إلى 100 مليار يورو (123 مليار دولار) لمساعدة إسبانيا على إعادة رسملة بنوكها، لكن من غير المرجح تأجيل موافقتهم النهائية حتى 20 تموز/يوليو الجاري في اجتماع جديد أو مؤتمر عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة.

## بيانات صينية واضراب النزويج تصعد بيرميل برنت إلى 99 دولارا

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر خام برنت إلى نحو 99 دولارا للبرميل امس الإثنين إذ أنقى فشل محادثات عمالية المخاوف من توقف كامل لإنتاج النفط النروجي بينما لقيت الأسعار دفعا من أمل بـ H2؟ تختذ الصين مزيدا من التيسير النقدي.

وأخفقت المفاوضات بين عمال النفط والشركات في النرويج بشأن الأجور ومعايشات التقاعد للمرة الثالثة أمس الأول، وأدى الاضراب بالفعل إلى خفض إنتاج النزويج بحوالي 13 بالمئة وأضر بشحنات الخام.

وارتفع مزيج برنت 99 سنتا إلى 99.18 دولار للبرميل قبل أن يتراجع لنحو 98.90 دولار.

وقال كارستن فريتش المحلل لدى كوميرنس بنك «نتوقع أن تتدخل الحكومة النرويجية لوقف الاضراب هذا الأسبوع وبالتالي سيتهين الدعم الذي تحصل عليه الأسعار قريبا». لكن يمكن أن تشهد بيانات صينية أفضل في وقت لاحق من الأسبوع».

وأظهرت بيانات صينية تراجع تضخم أسعار المستهلكين في حزيران/يونيو ما يترك مجالا لآمال بكين لتيسير سياستها النقدية بدون إكفاء الأسعار وبمساعدة السلع الأولية على التعافي من تضخمها في الأونة الأخيرة.

منذ انطلاقها من 252 مليون جنيه مصري إلى نحو 1.30 مليار جنيه، الشركات المقيدة حاليا في بورصة النيل 21 شركة وستصبح 22 خلال أسبوع، وردا على سؤال عن عدد المستثمرين في بورصة النيل قال «عدد المستثمرين الذين يتداولون الأسهم في بورصة النيل منذ بداية العام وحتى الآن بلغ 2100 مستثمر».

وعانت بورصة النيل منذ تأسيسها من ضعف أحجام وقيم التداول وسط قلة الساهمة للمستثمرين بها لصعوبة فهم نظام التداول السابق وذلك رغم الأساليب العريضة التي كان القائمون على السوق الناشئة يعلقونها عليها.

وتقوم فكرة بورصة النيل على توفير رافد تمويلي للشركات المساهمة الصغيرة والمتوسطة والتي لا يتجاوز رأسمالها 50 مليون جنيه كحد أقصى عند القيد واسمها في ضوء فرص النمو الواعدة المتاحة لهذا القطاع من الشركات والذي يمثل أكثر من 90 بالمئة من إجمالي الشركات في مصر.

## طهران تحاول الالتفاف على الحظر الأوروبي على تأمين السفن التي تنقل النفط الإيراني

■ طهران - أ ف ب: تقوم إيران بمناورات شتى لحاولة الالتفاف على الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على تأمين السفن التي تنقل النفط الإيراني

والخام والذي يعتبر بخطورة الحظر المفروض على النفط الخام.

وفي خطوة لتشديد عقوباته على البرنامج النووي الإيراني التميم للحد، أعلن الاتحاد الأوروبي في الأول من تموز/يوليو فرض حظر تام على شراء النفط كما منع شركات التأمين وإعادة التأمين الأوروبية والتي تسيطر على 90 ٪ من التأمين البحري في العالم، إعطاء تأمين لاي سفينة تنقل نفطا إيرانيا.

والنتيجة أن إيران والجهات غير الأوروبية التي تشتري النفط الإيراني، خصوصا في آسيا التي تستورد 70 ٪ من النفط الإيراني الخام، باتت تبحث عن حلول فواصلة لتفادي الحظر بأي ثمن، وذلك في الوقت الذي تتوقع فيه الوكالة الدولية للطاقة أن تؤدي العقوبات الجديدة التي تراجع صادرات النفط الإيرانية بنسبة 40 ٪.

وأقرت اليابان قانونا يتيح للحكومة أن تحل محل شركات التأمين الأوروبية لتأمين ضمان حتى قيمة 7.6 مليار دولار للسفن التي تنقل النفط الإيراني.

الان ان جهات أخرى تعتبر من كبار مستوردي النفط الإيراني لم تتأ الخوض في هذا المجال مما ارغم إيران على عرض اقتراح بديل.

ووافقت الصين والهند، وهما من أبرز مشتري النفط الإيراني، على عرض تقوم إيران بموجبه

بتأمين سفنها بنفسها لنقل النفط، كما لا تستبعد كوريا الجنوبية التي علقت في الاول من تموز/يونيو

أرندتها من النفط الإيراني ان تحذو حذوها.

لكن مصدرا دبلوماسيا أشار إلى ان هذه الحل يصطدم بعراقيل عدة علاوة على الخلافات التجارية حول أسعار النقل التي اندلعت مؤخرا عن الصين.

ويعتبر اسطول الشركة الوطنية الإيرانية الذي يتألف من اربعين ناقلة نفط تقريبا يتراوح بين 100 الف و300 الف طن، غير كافية ليحل بمفرده أكثر من مليوني برميل (300 ألف طن تقريبا) إلى وجهات بعيدة، وهي الكمية التي تصدرها إيران الدول الثانية في إنتاج النفط في أوبك يوميا، بحسب خبير أوروبي.

وأشارت الأوساط المتخصصة إلى ان عددا كبيرا من هذه السفن تستخدم في حزيران/يونيو لتخزين النفط الخام قبالة السواحل الإيرانية، والذي عجزت السلطات عن بيعه بسبب العقوبات.

واعلنت إيران خطة عاجلة لزيادة قدرتها على التخزين في البر والتي بلغت حددا الأقصى في الوقت الحالي، من خلال اللجوء خصوصا إلى شركات خاصة.

كما وقعت طلبية لاستيراد 12 ناقلة نفط ضخمة من الصين. ومن المفترض ان تتسلم الأولى من هذه المجموعة في كانون الال/ديسمبر.

وقال الخبير نفسه ان «هذه الاجراءات لا تحل المشكلة على المدى القصير»، مشيفا ان الحظر الأوروبي على إعادة تأمين ناقلات النفط «له التأثير

## تشكيل حكومة تقشف مصفرة للسودان

بقيتا على خلاف، والوزراء الستة المعنون بهذا التعديل الحكومي الذين امس ان البشير الذي اقال اخيرا كل مستشاريه كاجراء اقتصادي يرمي إلى خفض النفقات.

وحسب صفوت فانوس استاذ العلوم السياسية في جامعة الخرطوم، فإن الرواتب والمنافع التي يستفيد منها الوزراء والبرلمانيون خفضت أيضا بواقع حوالي 30 في المئة، ويات الوزير بقاضي حوالى

السودانية من الافلاس.

ويهدف التوفير لتخفيض عدد اعضاء الحكومة من 31الى 26 وخصوصا عبر اعادة تعيين المقائب، بحسب وسائل الاعلام الرسمية.

وقدم تم دمج وزارتي الاعلام والثقافة وكذلك وزارتي الكهرباء والمياه، والوارد الانسانية والعمل، في حين ألغيت وزارة التعاون الدولي.

الان ان الوزارتين اللتين ستأثران بالغالب الاكبر من موازنة السودان

السودانية من الافلاس.

ويهدف التوفير لتخفيض عدد اعضاء الحكومة من 31الى 26 وخصوصا عبر اعادة تعيين المقائب، بحسب وسائل الاعلام الرسمية.

وقدم تم دمج وزارتي الاعلام والثقافة وكذلك وزارتي الكهرباء والمياه، والوارد الانسانية والعمل، في حين ألغيت وزارة التعاون الدولي.

الان ان الوزارتين اللتين ستأثران بالغالب الاكبر من موازنة السودان

السودانية من الافلاس.

ويهدف التوفير لتخفيض عدد اعضاء الحكومة من 31الى 26 وخصوصا عبر اعادة تعيين المقائب، بحسب وسائل الاعلام الرسمية.

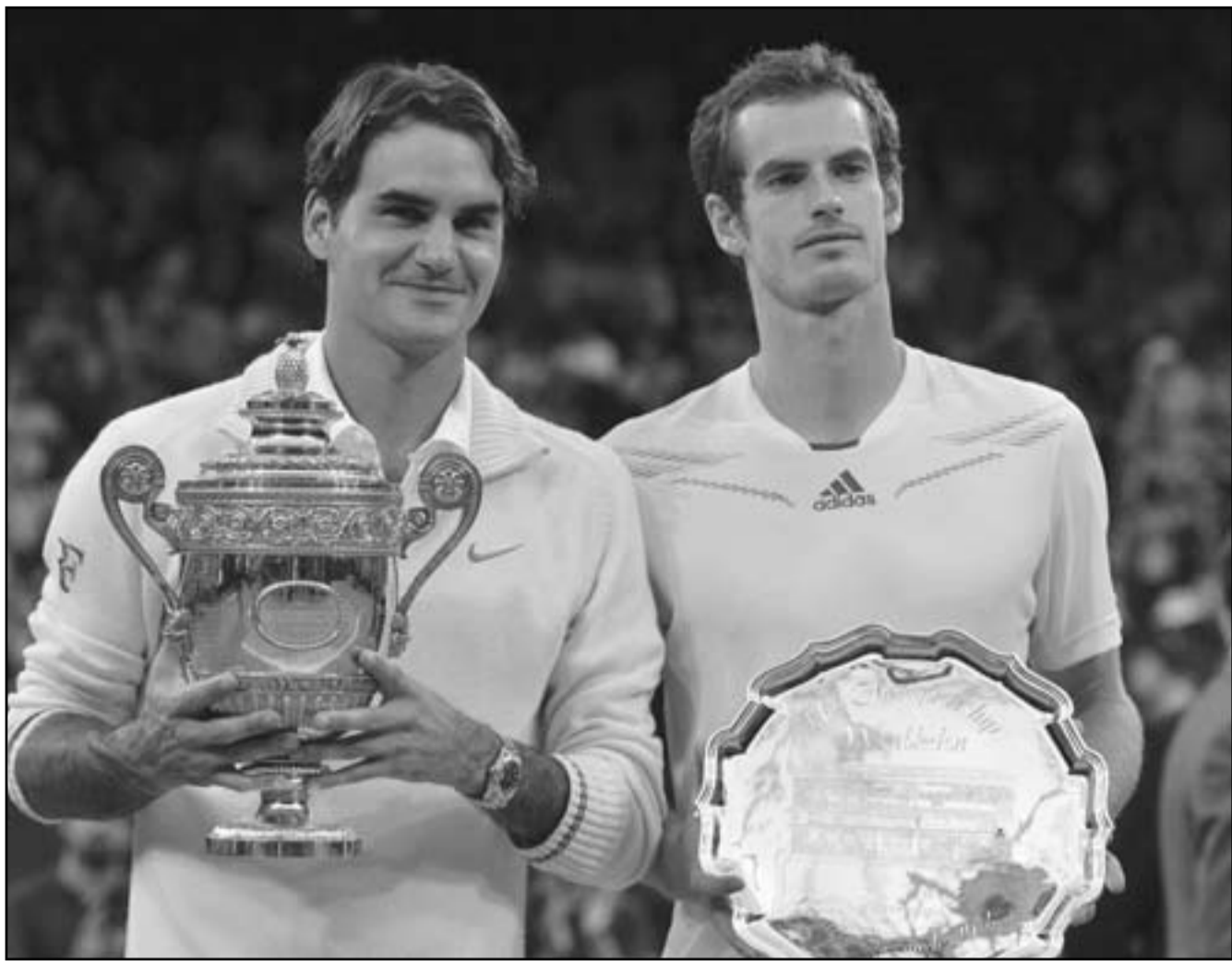
وقدم تم دمج وزارتي الاعلام والثقافة وكذلك وزارتي الكهرباء والمياه، والوارد الانسانية والعمل، في حين ألغيت وزارة التعاون الدولي.

الان ان الوزارتين اللتين ستأثران بالغالب الاكبر من موازنة السودان









السويسري روجيه فيدرر الى اليسار) يحمل كأس بطولة ويمبلدون للتنس

ورفع فيدرر المستوى العام للعبة وارتقى نادال وديوكوفيتش لمستوى التحدي وعلى الرغم من الزواج ومسؤوليته عن ابنتين فان فيدرر رد من جديد وكافح ليصل لمستوى افضل.

وقال فيدرر «اريد ان اترك اللعبة واتا في حال افضل من بداية مشوارى مع هذه الرياضة العظيمة وهو امر لا يصق حقا بسبب ما نملكه من منافسين رائعين».

التصنيف وهو في سن 33 عاما بعد ان حطم قلوب البريطانيين «انا سعيد جدا بالنسن التي وصلت اليها الان» وأضاف «يرجع هذا الى امتلاكي مسيرة رائعة وادرك ان لدي الكثير الذي يمكن ان اقوم به».

وبغض النظر عن الانجازات التي سيقققها فيدرر في الفصل الاخير من مسيرته فان بإمكانه ان يشعر بالراحة لانه ارتقى برياضة تنس الرجال الى مستوى غير مسبوقة من قبل.

وشكك كثيرون في قدرة فيدرر على الفوز ثانية بطولة كبرى ناهيك عن عودته لصدارة التصنيف العالمي ليعادل الرقم القياسي لملكه الالعاب بيت سامبراس الذي تربح على قمة التصنيف 286 اسبوعا.

والان ربما يتساعل فيدرر عما اذا كان يوسعه الوصول الى حصد 20 لقباً، وقال فيدرر ثاني اكبر لاعب يحتل صدارة التصنيف العالمي عقب اندريه اجاسي الذي اعتلى صدارة

مستويات غير مسبوقة في المجموعتين الثالثة والرابعة ليكمل الفوز بنتيجة 6-4 و5-7 و6-3 و4-6 ليضمن لقبه السابع عشر على صعيد البطولات الاربع الكبرى.

ومنذ خسارته امام توماس برديتش في دور الثمانية لبطولة ويمبلدون قبل عامين شاهد فيدرر كلا من رفايل نادال ونوفاك ديوكوفيتش وهما يتقاسمان الجوائز الكبرى بينهما.

وأكد فيدرر أن ويمبلدون سيظل مكانا سحرانيا بالنسبة له بعدما حقق قدرا هائلا من النجاح على ملاعبه العشبية.

وقال اللاعب السويسري: «إن شعوري افضل هنا لأسباب، فهذه البطولة فريدة من نوعها وخاصة بالنسبة لي من عدة جهات.. فقد شعرت منذ البداية أنني من المفروض ان اللعب جيدا هنا، وعلى مر السنين تمكنت من تحقيق مسيرة رائعة هنا، ولتكنني في العامين الماضيين مرت بلحظات مخيبة للأمل (الخروج من دور الثمانية مرتين)».

وأضاف: «قررت خلال المباريات الكبيرة بهذا العام مهاجمة خصمي بدلا من الانتظار وقوعه في الخطأ، هكذا تريد الفوز بويمبلدون، عن طريق متابعة ضرباتك وأن تؤمن بقدرتك على النجاح، وهذا بالفعل ما تمكنت من تحقيقه اليوم، إنه إنجاز خاص».

وأكد فيدرر الذي أحرز ثمانية ألقاب منذ هزيمته بقليل نهائي أمريكا المفتوحة أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش في

لندن - د ب أ: قبل ثلاثة أسابيع من مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية «لندن 2012»، أثبت النجم السويسري روجيه فيدرر من جديد أن السن لا يمكنه أن يقف كعائق في وجه العظمة، حيث عادل النجم الشهير الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب بطولة ويمبلدون للتنس والبالغ سبعة ألقاب مساء الأحد.

كما عاد فيدرر إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين بعد قضاء عامين في التقليل بين المراكز الثلاثة الأولى وذلك عقب تغلبه على البريطاني أندي موراي 6/4 و5/7 و6/3 في نهائي ويمبلدون.

ويعد قضاء عطلة قصيرة مع زوجته وبنتيه التوام، سيديدا النجم الحائز على 17 لقباً ببطولات الجراندي سلام والذي عادل الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الأمريكي بيت سامبراس في عدد مرات الفوز ببطولة ويمبلدون برصيد سبعة ألقاب لكل منهما استعداده القوي للمنافسة على ذهبية التنس في أولياد لندن.

لندن - د ب أ: رفض نجم التنس السويسري روجيه فيدرر المصنف الأول على العالم فرصة رفع علم بلاده في حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بالعاصمة البريطانية (لندن 2012).

وقال فيدرر الذي صعد الاثنتين إلى صدارة التصنيف العالمي بعد أن توج لاحد بلقب بطولة ويمبلدون للمرة السابعة في مسيرته «لقد عرضت علي الفرصة (لرفع

## فيدرر لا يرغب في رفع العلم السويسري في افتتاح أولياد لندن 2012

العلم السويسري في الأولياد) لكنني أود منح هذه الفرصة لرياضي آخر.

وحمل فيدرر العلم السويسري في حفل الافتتاح لكل من دورتي الألعاب الأولمبية عامي 2004 و2008، وقال إنه لا يريد احتكار هذا الشرف.

وتنتهج دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في 27 تموز/ يوليو الجاري وتستمر حتى 12 آب/ أغسطس المقبل.

■ مستردام - د ب أ: كما كان متوقعا، انتقد أسطورة كرة القدم الهولندي يوهان كرويف التعاد مع مواطنه لويس فان جال لخلافة المدير بيرت فان مارفيك في منصب المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم.

وتعاقد الاتحاد الهولندي للعبة يوم الجمعة الماضي مع فان جال لقيادة الفريق بعد الخروج المبين للمنتخب الهولندي بقيادة فان مارفيك من بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بولندا وأوكرانيا.

وانتقد كرويف المدير الفني السابق

## هدف قاتل يقود الأهلي للفوز على مازيمبي 2 - 1 في دوري أبطال أفريقيا

الآخر عبد الله السعيد وسدد الكرة من مدى قريب في مرعى مازيمبي في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وأصبح رسيد الأهلي ثلاث نقاط ليتساوى مع بيريكوم تشيلسي الذي فاز حول تأخره مرتين إلى الفوز على الزمالك 3-2 أمس السبت بينما بقي مازيمبي بدون نقاط.

وسيلعب الأهلي بعد نحو اسبوعين في الجولة الثانية مع غريمه الزمالك في قمة مصرية بينما يستضيف مازيمبي منافسه تشيلسي.

القاهرة - رويترز: أحرز البديل محمد ناجي (جدو) هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليقدّم الأهلي الفائز بلسبب خمس مرات للفوز على صيفه مازيمبي الكونغولي 2-1 في الجولة الأولى من منافسات دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم الأحد.

وتقدم عماد متعب بهدف مبكر للأهلي في الدقيقة 11 وأدرك مازيمبي التعادل عن طريق ساماتا ميوانا قبل نحو خمس دقائق على نهاية الوقت الأصلي.

لكن البديل جدو استغل تعاون سيد معوض مع البديل

وفي أيلول/سبتمبر المقبل، يبدأ الفريق مسيرته في التصنيفات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وأشار كرويف، بشكل غير مباشر في مقاله اليوم، إلى الفترة الأولى غير الناجحة التي قاد فيها فان جال المنتخب الألماني من 2000 إلى 2002 والتي فشل خلالها في قيادة الفريق للتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2002 بكوريا الجنوبية واليابان.

وقال كرويف، منتظرا ثارا رياضيا واستعادة هبة الكرة الهولندية،

## كرويف ينتقد تعيين فان جال مدربا للمنتخب الهولندي

لمنتخب الهولندي خلفا لفان مارفيك الذي خرج مع الفريق من الدور الأول ليورو 2012 بعدما مني بثلاث هزائم متتالية.

ولم يتول فان جال/60 عاما/ تدريب أي فريق منذ إقالته في آذار/مارس 2011 من تدريب بايرن ميونخ.

ويبدأ فان جال عمله رسميا مع الفريق بداية من أول آب/أغسطس المقبل على أن تكون أول مباراة يقود فيها الفريق هي المباراة الودية أمام المنتخب البلجيكي في 15 من الشهر نفسه.

لبرشلونة الأسباني، في مقاله بصحيفة «دي تيلجراف» الاثنين، قرار التعاد مع فان جال قائلا «سواء كان قرارا جيدا أو سيئا، فإنه اعتمد على المصادفة. لم يكن ليصبح هكذا».

ويشتعل الصراع بين كرويف وفان جال منذ سنوات كما نجح كرويف مؤخرا في منع تعيين فان جال المدير الفني السابق لبايرن ميونخ الألماني مديرا للكرة في نادي أياكس الهولندي.

ولكن الاتحاد الهولندي قرر مساء يوم الجمعة الماضي تعيين فان جال مديرا فنيا

■ مستردام - د ب أ: كما كان متوقعا، انتقد أسطورة كرة القدم الهولندي يوهان كرويف التعاد مع مواطنه لويس فان جال لخلافة المدير بيرت فان مارفيك في منصب المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم.

وتعاقد الاتحاد الهولندي للعبة يوم الجمعة الماضي مع فان جال لقيادة الفريق بعد الخروج المبين للمنتخب الهولندي بقيادة فان مارفيك من بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بولندا وأوكرانيا.

وانتقد كرويف المدير الفني السابق

■ مدريد - د ب أ: اجتمع نجوم كرة القدم الأسبانية في حفل زفاف لاعب خط الوسط أندريس إنييستا، بعد أسبوع واحد من تنويع المنتخب الأسباني بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بالفوز على إيطاليا 4/صفر في نهائي البطولة التي أقيمت ببولندا وأوكرانيا.

وشهد الحفل حضور نحو 700 مدعو من بينهم زملاء إنييستا بفريق برشلونة والمنتخب الأسباني.

واقيم حفل الزفاف في قلعة «كاستيل دي تاماريت»، بمقاطعة تاراغونا جنوب مدينة

## المحكمة تبدأ نظر قضية جون تيري بسبب إهاناته العنصرية للاعب منافس

كويكز بارك رينجرز ولكن اللاعب أنكر ، أمام محكمة «ويستمنستر»، صدور هذه الإهانات العنصرية منه.

وسمحت المحكمة لتيري بمشاهدة مقطع مصور للواقعة بعدما أكد ممثلوا الادعاء توجيه اللاعب إهانات عنصرية إلى منافسه.

وكان ريو فيرديناند، شقيق أنتون، زميلا لتيري في دفاع المنتخب

الإنكليزي، ولعب تيري للمنتخب في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بينما لم يستدعي ريو فيرديناند للمشاركة مع الفريق في البطولة.

ومن المقرر أن تستغرق المحاكمة خمسة أيام، وإذا أدانت المحكمة تيري ، فإنه قد يتعرض لغرامة مالية قدرها 2500 جنيه استرليني (3800 دولار).

■ لندن - د ب أ: مثل المدافع الإنكليزي الدولي الخضرم جون تيري الاثنين أمام المحكمة التي تحظر الاتهام الموجه إليه بتوجيه إهانات عنصرية إلى أنتون فيرديناند خلال إحدى مباريات الدوري الإنكليزي في تشرين أول/أكتوبر الماضي.

ووجهت التهمة إلى تيري/31 عاما/ نجم تشيلسي بعد مباراة الفريق أمام

## حفل زفاف إنييستا يوحد لاعبي اسبانيا مجددا

ليس فقط لإنجازاته على الملعب، وإنما لما يتمتع به من حياة و تواضع.

وكان إنييستا قد سجل الهدف الذي قاد المنتخب الأسباني للتتويج بلقب كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، وذلك أمام المنتخب الهولندي في نهائي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

كذلك فاز إنييستا بجائزة أفضل لاعب في يورو 2012 التي توج خلالها بلقبها ليصبح أول لاعب جيماز من بنجلادش يشارك في الألعاب الأولمبية، وشاركت بنجلادش في السابق في منافسات ألعاب القوى والسباحة والرمية.

وقال «الدروس الرياضة بشكل يومي في الاساس واحول ان اظل مطلعاً على أحدث ما تم الوصول اليه فيما يخص المعلومات المتعلقة برياضة الجيماز والتي تصدر كل اسبوع.

سنا نناقس على صعيد منافسات كل الاجهزة والحركات الارضية وحصان الحلق و جهاز الحلق وحصان الوثب والتوازيين والعلة

برشلونة، وكان من أبرز الحضور النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة وزملائه تشافي وكارلس بويول وجيرارد بيكهي وكذلك حارس المرمى إيكر كاسياس قائد فريق ريال مدريد والمنتخب الأسباني.

وحاول مئات من المتفرجين والمصورين إلقاء النظر على الحفل من التلال الساحلية القريبة من القلعة، وتزوج إنييستا من أنا أورتيز التي كانت صديقته لعدة أعوام والتي أنجبت منه طفلة في العام الماضي تدعى فاليريا.

ويعد إنييستا 28/عاما/ من أكثر لاعبي كرة القدم شعبية في اسبانيا،

■ مدريد - د ب أ: اجتمع نجوم كرة القدم الأسبانية في حفل زفاف لاعب خط الوسط أندريس إنييستا، بعد أسبوع واحد من تنويع المنتخب الأسباني بلقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) بالفوز على إيطاليا 4/صفر في نهائي البطولة التي أقيمت ببولندا وأوكرانيا.

وشهد الحفل حضور نحو 700 مدعو من بينهم زملاء إنييستا بفريق برشلونة والمنتخب الأسباني.

واقيم حفل الزفاف في قلعة «كاستيل دي تاماريت»، بمقاطعة تاراغونا جنوب مدينة

## بايرن ميونخ ينفي تقديمه أي عروض للإيطالي بيرلو

■ ميونخ - د ب أ: نفى نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم اليوم الاثنين ما تردد عن تقديمه بعرض لضم صانع الألعاب الإيطالي أندريا بيرلو.

وقال كارل-هاينز رومينجه رئيس مجلس إدارة النادي في بيان نشر بالموقع الرسمي لبايرن على الإنترنت: «لم يقدم بايرن ميونخ أي عرض لنادي يوفنتوس (الذي يلعب بيرلو بصوفه)، كما لم يجر النادي أي اتصالات باللاعب نفسه أو بوكيل أعماله».

ويأتي هذا التفي في أعقاب التقارير التي نشرتها الصحف الإيطالية وتناقلتها عنها وسائل الإعلام الألمانية الاثنين.

وكانت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبورت» ذكرت أن بايرن ميونخ عرض عشرة ملايين يورو (12.2 مليون دولار) على يوفنتوس للحصول على خدمات لاعب خط وسطه بيرلو/33 عاما/ الذي تآلق مع منتخب إيطاليا مؤخرا في بطولة الأمم الأوروبية «يورو 2012».

## اتحاد الكرة الفرنسي يعين ديشان مديرا فنيا للمنتخب

■ باريس - د ب أ: أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم تعيين ديديه ديشان في منصب المدير الفني للمنتخب الفرنسي خلفا لوران بلان.

وكان بلان قد قرر عدم البقاء في منصبه بعد خروج المنتخب الفرنسي من دور الثمانية ببطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) التي أقيمت ببولندا وأوكرانيا.

وكان ديشان 43/عاما/ قائدا للمنتخب الفرنسي الذي توج بلقب كأس العالم 1998 على أرضه ولقب كأس الأمم الأوروبية بعدها بعامين.

واحترف لاعب خط الوسط المدافع السابق ديشان ، خلال مسيرته كلاعب، ضمن فرق نانت ومارسيليا ويوفنتوس الإيطالي وتشيلسي الإنجليزي وبلنسية الأسباني.

وبعد اعتزاله، بدأ مسيرته التدريبية مع فريق موناكو الذي تولى مسؤوليته بين عامي 2001 و2005 ثم درب يوفنتوس موسم واحد قبل أن يتولى تدريب مارسيليا في تموز/ يوليو 2009 وقد رحل عن منصبه بالنادي يوم الاثنين الماضي بالتراضي بين الطرفين.

## كويكز بارك رينجرز يضم الكوري الجنوبي بارك من مانشستر يونايتد

لندن - رويترز: قال كويكز بارك رينجرز المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الاثنين إنه ضم لاعب الوسط الكوري بارك جي سونغ الى صفوفه لعدة عامين من منافسه الحلبي مانشستر يونايتد.

ولم يكشف رينجرز عن القيمة التي دفعها لضم اللاعب البالغ من العمر 31 عاما والذي قال إنه يمكنه لمساعدة النادي على الانتقال لمستوى جديد يتكفل تقارير إعلامية قالت ان قيمة الصفقة خمسة ملايين جنيه استرليني (7.75 مليون دولار).

واشتهر بارك الذي خاض أكثر من 200 مباراة مع يونايتد منذ انضمامه اليه من ايندهوفن الهولندي في 2005 بتدريته الخطيئة وجدهه الكبير في منع هجمات المنافسين ونقل فريقه لحالة هجوم.

وكان بارك أول لاعب آسيوي يشارك في نهائي دوري أبطال أوروبا في 2009 وفاز مع يونايتد بأربعة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز.

فترة نشأته وكان الجيماز طريقة عظيمة لاستغلال كافة هذا النشاط بطريقة بناءة».

ومع ازدهار مسيرته على صعيد الرياضة مثل سيزار بنجلادش في بطولة وسط وجنوب اسيا للجيماز الفني في ديسمبر كانون الأول 2011 في داكا وحقق نجاحا كبيرا.

وسيفتح سيزار الان بنجلادش في الأولياد افضل حصوله على بطاقة دعوة وسينصح اول لاعب جيماز من بنجلادش يشارك في الألعاب الأولمبية، وشاركت بنجلادش في السابق في منافسات ألعاب القوى والسباحة والرمية.

وقال «الدروس الرياضة بشكل يومي في الاساس واحول ان اظل مطلعاً على أحدث ما تم الوصول اليه فيما يخص المعلومات المتعلقة برياضة الجيماز والتي تصدر كل اسبوع.

سنا نناقس على صعيد منافسات كل الاجهزة والحركات الارضية وحصان الحلق و جهاز الحلق وحصان الوثب والتوازيين والعلة

■ لندن - رويترز: قال كويكز بارك رينجرز المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الاثنين إنه ضم لاعب الوسط الكوري بارك جي سونغ الى صفوفه لعدة عامين من منافسه الحلبي مانشستر يونايتد.

ولم يكشف رينجرز عن القيمة التي دفعها لضم اللاعب البالغ من العمر 31 عاما والذي قال إنه يمكنه لمساعدة النادي على الانتقال لمستوى جديد يتكفل تقارير إعلامية قالت ان قيمة الصفقة خمسة ملايين جنيه استرليني (7.75 مليون دولار).

واشتهر بارك الذي خاض أكثر من 200 مباراة مع يونايتد منذ انضمامه اليه من ايندهوفن الهولندي في 2005 بتدريته الخطيئة وجدهه الكبير في منع هجمات المنافسين ونقل فريقه لحالة هجوم.

وكان بارك أول لاعب آسيوي يشارك في نهائي دوري أبطال أوروبا في 2009 وفاز مع يونايتد بأربعة ألقاب في الدوري الإنجليزي الممتاز.

## سيزار يكتب تاريخا لبنجلادش في منافسات الجيماز باولياد لندن

■ لندن - رويترز: يامل سيكيو سيزار ان يشارك ويرى ويهزم منافسيه في دورة الألعاب الاولمبية بلندن لكن حتى وان انهى سيزار المنافسات دون ان يحصل اي ميدالية فان لاعب الجيماز المولود في الولايات المتحدة يبدو فخورا بأنه يكتب تاريخا لبنجلادش في دورة الألعاب الاولمبية.

وقد علم لاعب الجيماز البالغ من العمر 21 عاما والذي يدرس في جامعة ميشيغان ان ايريل نيسان الماضي انه اختير للمنافسة في اولمبياد لندن عقب تلقيه رسالة عبر البريد الالكتروني من اللجنة الاولمبية في بنجلادش.

وقال سيزار لرويتز في مقابلة جرت معه مؤخرا «ملائي في فريق الجامعة ومدربي واصدقائي وزملائي في الولايات المتحدة يشعرون بالسعادة حقا وهم فخورون بي عندما سمعوا بانني ساتوجه للمشاركة في الاولمبياد»

واضاف «مثل 90 في المئة من المتنافسين

## ازارينكا تتقدم لصدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات

■ برلين - د ب أ: أزاحت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الروسية ماريا شارابوفا من قمة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات الذي صدر الاثنين.

واعلنت ازارينكا، التي خرجت من الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون، صدارة التصنيف بفارق ضئيل أمام البولندية انييسكا رادفانسكا التي خسرت نهائي البطولة البريطانية نفسها السبت.

أما شارابوفا التي ودعت منافسات البطولة من دورها الرابع فقد هبطت الى المركز الثاني برصيد 8800 نقطة والبولندية رادفانسكا في المركز الثاني برصيد 8530 نقطة والروسية

بالصنيف.

وتقدمت الأمريكية سيرينا ويليامز الحائزة على لقب بطولة ويمبلدون الأخيرة بمكاتبين لتحل المركز الرابع كما قدمت كل من الألمانية أنجيليكا كيبير والإيطالية سارة إيراني بالصنيف.

وجاءت المراكز العشرة الأولى بتصنيف الرباطة العالمية للاعبات التنس المحترفات كالآتي:

البيلاروسية ازارينكا في المركز الأول برصيد 8800 نقطة والبولندية رادفانسكا في المركز الثاني برصيد 8530 نقطة والروسية

## أم صلال القطري يتعاقد مع المغربي سعيد بوطاهر

■ الدوحة - د ب أ: توصل نادي أم صلال القطري لاتفاق نهائي مع اللاعب المغربي سعيد بوطاهر للانضمام إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي اعتبارا من الموسم المقبل بعد ان وافق بوطاهر على شروط مجلس الإدارة وأبدى رغبته في اللعب بصوف أم صلال.

وسيجون بوطاهر هو المحترف الرابع بالفريق بعد الأسترالي ساشا أوجنيوفسكي، الذي سيلعب كمحترف آسيوي، والبولندي يحيى كيبكي

■ الدوحة - د ب أ: توصل نادي أم صلال القطري لاتفاق نهائي مع اللاعب المغربي سعيد بوطاهر للانضمام إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي اعتبارا من الموسم المقبل بعد ان وافق بوطاهر على شروط مجلس الإدارة وأبدى رغبته في اللعب بصوف أم صلال.

وسيجون بوطاهر هو المحترف الرابع بالفريق بعد الأسترالي ساشا أوجنيوفسكي، الذي سيلعب كمحترف آسيوي، والبولندي يحيى كيبكي

■ الدوحة - د ب أ: توصل نادي أم صلال القطري لاتفاق نهائي مع اللاعب المغربي سعيد بوطاهر للانضمام إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي اعتبارا من الموسم المقبل بعد ان وافق بوطاهر على شروط مجلس الإدارة وأبدى رغبته في اللعب بصوف أم صلال.

وسيجون بوطاهر هو المحترف الرابع بالفريق بعد الأسترالي ساشا أوجنيوفسكي، الذي سيلعب كمحترف آسيوي، والبولندي يحيى كيبكي

## ازارينكا تتقدم لصدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات

■ برلين - د ب أ: أزاحت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الروسية ماريا شارابوفا من قمة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات الذي صدر الاثنين.

واعلنت ازارينكا، التي خرجت من الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون، صدارة التصنيف بفارق ضئيل أمام البولندية انييسكا رادفانسكا التي خسرت نهائي البطولة البريطانية نفسها السبت.

أما شارابوفا التي ودعت منافسات البطولة من دورها الرابع فقد هبطت الى المركز الثاني برصيد 8800 نقطة والبولندية رادفانسكا في المركز الثاني برصيد 8530 نقطة والروسية

## ازارينكا تتقدم لصدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات

■ برلين - د ب أ: أزاحت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الروسية ماريا شارابوفا من قمة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات الذي صدر الاثنين.

واعلنت ازارينكا، التي خرجت من الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون، صدارة التصنيف بفارق ضئيل أمام البولندية انييسكا رادفانسكا التي خسرت نهائي البطولة البريطانية نفسها السبت.

أما شارابوفا التي ودعت منافسات البطولة من دورها الرابع فقد هبطت الى المركز الثاني برصيد 8800 نقطة والبولندية رادفانسكا في المركز الثاني برصيد 8530 نقطة والروسية

## ازارينكا تتقدم لصدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات

■ برلين - د ب أ: أزاحت البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الروسية ماريا شارابوفا من قمة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات الذي صدر الاثنين.

واعلنت ازارينكا، التي خرجت من الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون، صدارة التصنيف بفارق ضئيل أمام البولندية انييسكا رادفانسكا التي خسرت نهائي البطولة البريطانية نفسها السبت.

أما شارابوفا التي ودعت منافسات البطولة من دورها الرابع فقد هبطت الى المركز الثاني برصيد 8800 نقطة والبولندية رادفانسكا في المركز الثاني برصيد 8530 نقطة والروسية



## حوادث في قضية المرحوم

### لماذا يعامل الأردن فلسطيني سورية هكذا؟

يبدو أن التهجير القسري قد أصبح قدراً دائماً على الشعب الفلسطيني، فلقد تحول الشعب الفلسطيني إلى الشعب الوحيد في العالم الذي يعيش أغلب سكانه خارج وطنه (فلسطين) وتحول الشعب الفلسطيني حالياً بما يشبه اليهود في فترة ما قبل حرب 1948 فالفلسطينيون حالياً كاليهود سابقاً موجودون في كل أطراف الكرة الأرضية وبالنسبة للنظام الأردني كغيره من الأنظمة العربية يكرهه الفلسطينيون ويميز ضدهم ليهجرهم بعيداً عن فلسطين، ففي الوقت الذي يمنح الأردن فيه الجنسية لعشرات الآلاف من العراقيين والسوريين بل وحتى الشركس فإنه يقوم بسحب جنسيات الفلسطينيين الذين ولدوا على أرض الأردن وهذا نابع من أن نظام الأردن يخاف من أن يصبح الفلسطينيون أغلبية كبيرة في الأردن الذين سوف يشكلون خطراً على النظام لأن النظام يعرف بأنه ساهم مع بريطانيا في تهجير الفلسطينيين عام 1948.

محمد ايوب

### مؤامرة على سورية وفلسطينيين

والله بعد ان كتبت مقتنعاً بطورية الثورة السورية صار عندي شك قاتل بانها اخذتكم من الخارج، وصارت الغاية منها انهاء النظام واصعاف الجيش وبفس الوقت انها المعارضة وتفتيت الشعب السوري. الفلسطينيون في سورية يعيشون مثلهم مثل السوريين ولا يوجد اي تمييز ضدهم بل ان سورية هي أكثر دولة ساعدت وحافظت عليهم، فكيف نفرس تفوحهم الان وجعلهم كيش فداء؟ هل نحن امام سيناريو الكويت وبعده العراق، وما حصل للفلسطينيين بسبب تلك الحروب؟ اليست هذه هي الغاية من شيطنة النظام ليتخذ مواقف سلبية من الفلسطينيين، وبالتالي ضربه وضرب العمق الفلسطيني؟

ادهم جبروع

### لا يجوز ابداء اغلاق الحدود امام اللاجئين

■ اعتقد ان الاردن يريد ايسال رسالة سياسية بانه لن يكون وطناً بديلاً ولن يتساهل بهذا الموضوع، ولذلك استقبل مئات الآلاف من العراقيين ولم يستقبل مئات الفلسطينيين، حيث ان العراقيين عادوا الى وطنهم، ولم يبق منهم الا القليل حالياً.

رأيت الشخصي انه لا يجوز اغلاق الباب في وجه فار من الموت ولا يجوز باي حال من الاحوال منع انسان هارب من القتل من دخول البلاد، ولا ننسى ايضا ان الفلسطينيين هم اخوة في الملة (مسلمون ومسيحيون) ولا يجوز برأيي التواضع وتحت حجة الوطن البديل منعهم من دخول الاردن، وخاصة ان الاعداد قليلة.

يمكن لاردن الاتفاق مع دول اخرى على استضافة الاخوة الفلسطينيين الهاربين من الة الموت الاسديّة وفي حالة عدم استطاعتنا ذلك فلا يجوز ابداء اغلاق الحدود بوجههم فما جمعنا أكثر بكثير مما يفقرنا، هذا اذا وجد اصلا ما.

معاذ التل

### لماذا لا يتحمل الخليج العبء بدل الاردن؟

■ السؤال المحير والمطروح، لماذا على الاردن ان يتحمل كل حالات اللجوء العراقي؟ يوجد 22 دولة عربية، لماذا لا تفتح حدودها لهؤلاء؟ هل الاردن هو الدولة العربية الوحيدة في المنطقة يطبق معنى الاخوة العربية؟

انا كتبت تحرفون بهذا الدور، لماذا لا يتسم الموقف مع الاردن في ضائقته المالية؟ الاردن يعاني من نقص في الطاقة، وفي المياه وسورية تقوم ببيع وصول المياه الى اراضيها، ولا احد يحرك ساكناً او يشجب مثل هذه الاعمال المنافية لعلاقات الجوار والاخوة العربية، التي تقسم بها سورية تجاه الاردن، هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فان الذي يدخل الاردن من الجيوب الحدودية وبالطرق الرسمية فان الاردن يرحب به، اما التسلسل عبر الحدود ويطرق غير شرعية فهو عمل مرفوض، لان اهدافه غير معروفة.

الكتورزيد احمد الحسين - الاردن

### اصابع اسرائيلية

■ لقد استطاعت اسرائيل ان تهجر مئات الالف من الفلسطينيين الذين كانوا ضحية للمؤامرة عليهم من قبل العصابات الصهيونية من اجل ان يستوطن اليهود ويهودون الارض والاستيلاء عليها ما ادى الى ان يكونوا الضحية لهذه المؤامرة وترحيلهم الى الاردن وليتأمن ومصر وسورية.

نحرف نحن بان هذه الدول لم تكن تعامل الفلسطينيين معاملة جيدة الا انه لم تكن لهم بدائل اخرى، سوى ان يستقروا على غلبيهم ومشقات عيشهم في هذه الدول. انا اعتقد بانها مؤامرة لكي تعمل اسرائيل على تهجير الفلسطينيين لكي يستوفوا العدد لاقامة هذه الدولة على حساب الفلسطينيين، مما ادى بنا الى ان اسرائيل تطالب بان تكون الدولة البديلة للفلسطينيين.

جميل بيادسة عرب 48

### تلاعب ولاة امر المسلمين بدولة فلسطين

لو اراد المسلمون علاج مشكلة فلسطين ولكل هذه الدولة الفلسطينية ما عليهم الا التحرش بأمريكا مباشرة، أمريكا مفتاح الحل لكل هذا الذي يحدث حالياً من مهزلة طالت لأكثر من 60 سنة، وبدلاً من الوفاق صفا واحداً في وجهة أمريكا، خصوصاً في ما يخص مشكلة فلسطين (أنا بولاية امر المسلمين) يقدمون بعضهم البيض قرابين وكيش فداء لكسب محبة أمريكا للبقاء دون تغيير في زمن التغييرات (وإذا بالمصيبة وخيبة الامل تأتي راحة جمل) استعانت الشعوب الاسلامية بهنزي ليفي ليساعدها على التخلص ونزح الشرعية مما يعني ان مشكلة فلسطين ضاعت في الماضي والحاضر، والله اعلم بمستقبل الحل ان كان برئذ هنزي ليفي الصهيوني العالني يعالج مطالب المسلمين والشعب الفلسطيني! مطالبة اهم من كراسي الحكم انها الارض والدولة التي سيوضع عليها الكرسي وحاليا توجد كراسي وتوجد دولة للكرسي مسخرة تقوم بها أمريكا.

محمد عبدالله

### جوازات سفر فلسطينية بدل الاردنية

■ الحل المنطقي لكل هذه الاختلافات للفلسطينيين بالاردن هو ان تصرف جوازات سفر فلسطينية بدل الاردنية لكل الناشرين الفلسطينيين بالاردن مع احتفاظهم بكافة الحقوق المدنية، وعند اعلان الدولة المستقلة يعود للصفحة كل الناشرين منذ عام 1967. وبهذا وضع اللاجئين من 48 كماً هو الى ان يتم حل القضية بنوافق دولي، والذي يطالب بأي حقوق سياسية ومحاصفة في البرلمان الاردني فهو خائن للحبيبة فلسطين ولقضيئها ولوجودها ايضا... الاخرى بالفلسطينيين عدم الهروب من واطنهم من اجل جواز سفر او غير!

المهندس يوسف التبعاني - عمان

### لماذا لا تتبع حكومات الدول العربية سياسة احترام حقوق الانسان؟

هؤلاء هربوا من حاكم ظالم ليلجأوا الى بلد ترحمهم. هذه الامور لا تحدث في الدول الاوروبية فيهم يحترموا الانسان. لانسف هذه المنظمات تدار بالريوت كتنترول ولا تهدف اطلاقاً للتلط بقبح الشعب الفلسطيني في وطنه، ويتماها معها بعض الجيلاء الذين اصبح مهم توطئ الشعب الفلسطيني في البرازيل والاردن وتونس.

هذه المنظمة اذا كانت تعرف فعلا حقوق الانسان، لماذا لا تعمل على اعادتهم لوطنهم الاصلي فلسطين، ولماذا لا تتنقد دولة العصابات الصهيونية.

محمد سعيد - فرنسا

## نفط العرب للعرب!



## فرص فوز الإسلاميين بالانتخابات المقبلة

فليبيا غنية بمواردها وبكوارها، وتمتلك من العقول ما يؤهلها للريادة، ويساعدها في ذلك التحول الديموقراطي الذي شهدته تونس ومصر مؤخراً، كون ليبيا تجاور البلدين بحدود قد تتجاوز الـ 1200 كيلومتر، وبما أن خيار الشعب التونسي والمصري كان في اتجاه الإسلاميين، فإن مؤشر فوز الإسلاميين في ليبيا يتضاعف ضمن منطق المعطيات على الأرض، وكذلك قد تتأثر ليبيا بفوز الإسلاميين في العديد من الأقطار الجغرافية في تشابه إلى حد ما مع مبدأ أينزهاور، والذي يقول: «إذا كانت دولة في منطقة معينة تحت نفوذ الشيوعية فإن الدول المحيطة بها ستخضع لنفس النفوذ عبر تأثير الدومينو...» والشيوعية سقطت مع سقوط منظومة الاتحاد السوفيتي، ونحن نعيش اليوم حالة صعود الإسلام السياسي، وبذلك لو عاصر أينزهاور المرحلة التي نعيشها لأسقط مبدأه على الحالة السياسية في الشرق الأوسط بقوله: «إذا كانت دولة في منطقة معينة تحت نفوذ الإسلاميين فإن الدول المحيطة بها ستخضع لنفس النفوذ عبر تأثير الدومينو...»

ولكن يبقى خيار الشعب الليبي هو الفيصل، وتبقى آمال الأمة تنظر إلى دول الربيع العربي وهي تنتقل من مرحلة الفوضى إلى مرحلة الاستقرار والإنتاج، عسى أن يأتي اليوم وترى مشرووع وحدوي عربي يضم مصر وتونس وليبيا والسودان في دولة فيدرالية تقدم نموذج عصري حضاري، تتضمه لاحقا جميع الدول العربية.

حسام الدجني  
Hossam555@hotmail.com

بالغت فيها في الخيال، من يأتى ذلك الشخص الذي زرع جهاز بث الاشعة في طاقية ياسر عرفات؟ والعلم طبعاً يقدم الجواب وسلطاناً لا يتقصها علم، فكل كوادرها من حملة الشهادات، فسارت واصدرت بياناً بأن الطائرة المجرمة كانت بلا طيار ومزودة بنظام متطور قادر على تحديد الاهداف بطريقة متطورة تعتمد على علم الجينات، ولا داعي للاسهاب في ذلك، فالامر يحتاج إلى محاضرات لشرحه والجال لا يتسع في قصتنا لشرحه، وباختصار استطاعت الطائرة تحديد عرفات جينياً، ولكن مجدداً أفقت وسالت: من الذي أرسل جينات ياسر عرفات إلى من أرسل الطائرة؟ والجواب كان حاضراً، ان الطائرة ذاتها مزودة أيضاً بنظام آخر حديث يعمل بطريقة الجزيئات التي اكتشفها العلماء حديثاً والتي ستقدم تفسيراً لكيفية خلق الكون، فاذن من قام بالاعتيان في نهاية قوة خارقة تركب طائرة بلا طيار قادرة على تحديد الاهداف جينياً، فمن هو صاحب هذه القوة؟ انه قابض الأرواح، فكيف نسال اذن من اغتال ياسر عرفات؟ يا له من خيال، عنذا غباء!

مجدي عبد الوهاب

ساحات التحريز العربية.

- مطلوب من المسؤولين الجدد التحلي بالجرأة السياسية والأخلاقية حتى يساهموا في بناء اوطان تستعيد أمجادها الحضارية، ليس بتحنيط الموروث الثقافي والحضاري، ولكن بالعمل على احيائه وفق منظور جديد يحافظ على الهوية العربية الإسلامية لشعوب المنطقة. وهذه الخطوة هي غاية في الأهمية بالنظر إلى مشكلة العولمة الراقبة في تذبذب الهويات الثقافية، إذ يعتقد الدافعون عنها هي كافة الأساليب المساعدة على ذلك من سرقة للمتاحف (ماحدث وحدث في العراق هو أبرز دليل....)، إلى القضاء على النتوجات المحلية وتبخيس قيمتها بدعوى التصنيع والتحديث...إلى تعميم التكنولوجيا الرقمية التي تستهدف تدمير الذاكرة الإنسانية التي تمثل جوهر البشرية.

- أن يتحلى المسؤولون الجدد بالانفتاح على مختلف فئات المجتمع: مثقفون، سياسيون، شباب، رجال الدين، نساء، علماء....، لفتح النقاش حول مختلف القضايا، والتعبق بالرؤية الكافية لاستيعاب كل التذوق الثقافي والفكري والديني... لأن المواطن العربي أصبح يحكم تجربته الغنية في الحياة أرى بمصلحة الوطن، وهكذا نبني ديمقراطية حقيقية بكفاءة محلية تعقبتا من الديمقراطية المزيفة التي حملتها أمريكا إلى العراق على ظهر الدبابات والمدردعات وتجنيد فرق الموت، إذ لازال الشعب العراقي الشقيق يعاني تبعات أكبر خدعة «ديمقراطية» في التاريخ المعاصر.

الدكتورة سميرة شعاعوي  
chemaouisamira@gmail.com

الدستور للاستفتاء عليه (بتعم أو لا) خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اعتماده فإذا وافق الشعب الليبي على المشروع بلاغية تلتى المترعين تصادق الهيئة على اعتبار دستور البلاد وبحال إلى المؤتمر الوطني العام لإصداره وإذا لم تتم الموافقة عليه تقوم الهيئة بإعادة صياغته وطرحه مرة أخرى للاستفتاء خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً من تاريخ إعلان نتائج الاستفتاء الأول.

3- يصدر المؤتمر الوطني العام قانون الانتخابات العام وفقاً للدستور خلال ثلاثين يوماً وبناء عليه تجري الانتخابات العامة خلال مائة وثمانين يوماً من تاريخ صدور القوانين المنظمة لذلك ويشرف المؤتمر الوطني العام والحكومة المؤقتة على إعداد كل متطلبات إجراء العملية الانتخابية بصورة ديمقراطية شفافاً.

4- تتولى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات (والتي يعاد تشكيلها من قبل المؤتمر الوطني العام) إجراء الانتخابات العامة تحت إشراف القضاء الوطني، وبمراقبة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية.

5- تصادق المفوضية الوطنية العليا للانتخابات على النتائج وتعلنها وتدعو السلطة التشريعية للانعقاد في مدة لا تزيد عن ثلاثين يوماً من تاريخ التصديق على نتائج الانتخابات.

6- تعقد جلسة للمؤتمر الوطني العام وفي أول جلسة لها يتم حل المؤتمر الوطني العام وتقوم السلطة التشريعية بإدء مهامها.

وبذلك تشكل الانتخابات مرحلة فاصلة في التحول الديمقراطي الليبي، وبناء مؤسسات الدولة، وإعداد دستور دائم ينظم الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويجنب البلاد ويلات الفتنه والحرب الأهلية،

؟ صباح يوم السبت الموافق 2012/7/7 تم توجيه أكثر من 2.7 مليون ناخب لإبداء بصوته في أول انتخابات ديمقراطية تشهدها ليبيا منذ أربعين عاماً لاختيار 200 مرشح للعمل في المؤتمر الوطني العام.

قانون الانتخابات الليبي يقسم الوطن إلى ثلاث عشر دائرة انتخابية رئيسية وأخرى فرعية حسب ما جاء في المادة الأولى من قانون الانتخابات رقم (14) لسنة 2012، ويمتد القانون للقوائم والكيانات السياسية 80 مقعداً مقابل 120 مقعد للواثر الفرعية، وهناك خمسة عشر كياناً سياسياً يخوضون الانتخابات ويمثلون الأحزاب السياسية بشاربها المختلفة.

ومن أبرز الكيانات السياسية المشاركة والتي يتوقع المرءون حصولها على نسبة تفوق 25 ٪ من مقاعد المؤتمر الوطني العام هو حزب العدالة والبناء الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا والذي يرأسه فضيلة الشيخ بشير الكبتي.

وتكمن أهمية المؤتمر الوطني العام في حجم صلاحياته في المرحلة المقبلة من حيث:

1- تعيين رئيس وزراء ليبيا، وكذلك رؤساء الوظائف السيادية.

2- اختيار هيئة تأسيسية من غير أعضاء لصياغة مشروع دستور للبلاد تسمى الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور تتكون من ستين عضواً على أن تصدر قرارات الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور بأغلبية ثلثي الأعضاء زائد واحد وتنتهي من صياغة مشروع الدستور واعتماد هذا المشروع في مدة لا تتجاوز مائة وعشرين يوماً من انعقاد اجتماعها الأول، ويترشح مشروع

## كيف وصل البولونيون لطائر عرفات الفينيقي؟

■ عنذا عزيزي القارئ، أنا لا أكتب هنا قصة، أو انتظر قطعها فلها قصة... ولكني لا أدري أي قصة قصيرة أم طويلة أم لعلها رواية، ولكنها بالتأكيد مسأوية كعادة قصص الشعب الفلسطيني، والمقصود بالعنوان وهو بطول من أبطال كهايتنا، حكاية السلطة، هو توفيق الطبراي، الذي تقلد أوعله لا زال يتقلد العديد من المناصب في سلطنتنا، من بينها

المسؤولية عن ملف التحقيق في اغتيال ياسر عرفات، والذي سمعته يعلق على قضية اغتيال ياسر عرفات مسموماً بمادة البولنيوم، حيث أعطى علينا بوسائل الاعلام قاتلاً بان علينا أن نخص كيم تب نقل هذه المادة، هل تم نقلها مثلاً بكاميرا أو عبر صحافي أو بطيارة.

وهذا من جملة ما قاله، وأنا أتة كلفلسطيني مغرم بقصص الخيال أخذت أنسج قصة اغتيال ياسر عرفات، قصة تحلق فيها طائرة في

السماء على ارتفاع آلاف الاقدام في مجال جوي لا هو المجال الجوي الأمريكي ولا الروسي ولا الاسرائيلي، وهذا طبعاً من أجل التويه، وأخذني الخيال إلى مجال جوي محايد، ومن هناك أطلقت الطائرة أشعة البولونيوم باتجاه ياسر عرفات لتختزج جسده وتسممه، وأنا لا أزال غارقاً في الخيال.

رأيت ان هذه الطائرة تعود مرارا وتكرارا لمطلقة الاسمعة تلك لضمان قتلته، فالتكنولوجيا متطورة ومتقدمة ولا حاجة لنقل المادة مباشرة إلى الجسم، فالعلم يضمن نقلها من طائرة محلقة على ارتفاعات شاهقة، إلى هدفها الذي تحده الطائرة من خلال رصد اشعة أخرى كانت تنبأ قبعة

أو عنرا «طاقية» ياسر عرفات، ليحدد الهدف بدقة دون أخطاء، ولكني رغم اني غارق في الخيالات أفقت على حلقة ناقصة في هذه القصة، التي

## من اجل حماية ملكية الشعب السوري

■ ما يدفعه السوريون الآن، فقد سقط الآلاف الشهداء وخربت المدن والقرى... لكن الشعوب لازالت صامدة ومتيقظة في حماية ثوراتها.

أما أن يحمي الميسرون الجدد الثورات العربية، وهم ينتمون في معظمهم للتيارات الإسلامية، لقد حظوا بثقة الشعوب العربية وهي تعلق عليهم كل آمالها وطموحاتها وأفرانها التي حرمت منها عقود من الزمن - لكن ان استعدادوا صور الشعب المصري وهو في حالة فرح هائل بعد فوز الإسلاميين بالسلطة-، ومهمة المسؤولون الجدد هي حماية هذا الفرح، الذي نعرف أن فئات أخرى لاستسيغه - فعدنا ما يفرح المستضعفون، يحزن الطغاة- وهو فرح يمكن أن يستمر إذا توفرت الشروط التالية:

1- إذا تحمل المسؤولون الجدد مسؤولية الدفاع عن كرامة المواطن بشكل حقيقي وفعال، وليس خدمة المؤسسات الأجنبية تدعي حماية حقوق الإنسان.

2- إذا أعاد هؤلاء المسؤولون القضية فلسطين قوتها ووزنها العالين، بالدفاع عن الشعب الفلسطيني الذي، وإن عاش تكبات لا تعد ولا تحصى، فإن له الفضل في تاجيح الثورات العربية، واعتقد أن المواطن العربي الذي جعل من قضية فلسطين قصيته الخاصة، وتناغم الإحساس بالظلم مع كل مواطن فلسطيني، كان في عمق دفاعه عن كرامته يدافع عن فلسطين وأهلها،

ودليلاً في ذلك أن شعارات تحرير فلسطين كانت القاسم المشترك بين جميع

التشريع الجنائي المصري، وما زال من يرتكبه بعيداً عن إمكانية أية مساءلة جنائية طالما أنه لم يرتب عليه ضرب أو جرح أو موت!

وهو ما يجعلنا نعيد ما طالبنا به مرارا وتكرارا من ضرورة إصدار قانون لحماية الضمير الشخصي من تطفل المتطفلين والأوصياء بالإكراه. إننا نطالب بسرعة إصدار قانون لسماعة من يتصورون أنفسهم أميين بالمعروف أو ناهين من المنكر، نقترح أن يكون نصه كما يأتي:

«يعاقب بالحبس وبالغرامة كل من أصر على توجيه النصيحة لغيره من المواطنين، كان في عمق دفاعه عن كرامته يدافع عن فلسطين وأهلها، ولا تجب له عليه ولاية شرعية، أو من لم تثبت له صفة قانونية تخول له حق توجيه النصيحة.

وتكون العقوبة هي السجن أو الأشغال الشاقة المؤقتة إذا اقترنت بتوجيه النصيحة عنف معنوي أو مادي.

## قانون مصري لحماية الضمير

■ رغم أن مصر كلها قد روعتها تلك الجريمة البشعة التي انتهك فيها ضمير شهيد السوسى وشهيد مصر كلها أحمد حسين عيد، قبل أن تنتهك خصوصيته، وقبل أن تسلب حياته أمام عيني خطيبته، رغم ذلك فإن التكيف القانوني المتوقع لها هي أنها واقعة ضرب أفضت إلى موت دون نظر إلى الواقعة التي سبقتها وبعني بها انتهاك ضميره ممن نصبوا أنفسهم رقباء على ضماير غيرهم، وبالتالي فإن العقوبة التي سوف تلحق بالجناة هي مجرد عقوبة الضرب الذي أفضى إلى موت.

أما انتهاك الضمير فلا يزال -للأسف الشديد- فعلا غير مؤثّم في

«نبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار ونشرت في «القدس العربي»

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امامك الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتز من نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ بعد طول هجر ونسيان هرع أغلب المصلين والمراقبين والكتاب إلى خزاناتهم العتيقة يتبينون ويسترجعون ملكات تجليل وتقدف قد تراكم عليها الغراب طيلة ما يقارب الثلاثين عاماً حتى هزلت وضمرت ليبطقوها على د محمد مرسي في محاولة لتحليل خطابه ليستشر فوراً رؤاه ويقراوا أفكاره وتوجهاته وما يبدو من نواياه... ولم يتوقفوا عند هذا الحد إذ جعل البيض معابره ويزايد على مسروره ما قد أخذه على نفسه من وعود البيض معايره بالإعلان العلني للملك والجلس المحلول والقسيم أمام المحكمة الدستورية العليا لينيرى لهم من يدافع عنه منذراً بقصر الوقت والظروف والمآء مات منادين بأن «امهلوا الرجل قليلاً حتى يستقر ويلتقط أنفاسه...، وليست مبالغاً إذ زعم أن تلك الزمادات وذلك النقد المستمر ليعا دوراً مساعداً في دفعه إلى خطوة الصدام تلك التي كتبت وقتها وإن كنت أراها انت متعباً، إن لم يلبث الرجل حتى فاجأ الجميع (وربما نفسه) بإبطال قرار حل مجلس الشعب (صدر أثناء مسرور هذا المقال) متحديا الجميع و«لامكا فوق وزنه»، كما يقول الإنجليز...

وكل محاولات تحليل الخطاب التي اشترت إليها جسيمة ورائعة، بل ومبررة، فقد مرت مصر مضاض عظيم مزئزل انكسرت على إثره ثوابت عديدة وأساطر شتى لعل أهمها هي نظري هو ذلك الذي يتعلق بألية إعادة إنتاج النظام كوادره الإدارية وملك مناصبه ومراكز النفوذ والسلطة فيه، ومن هذا المنطلق فلا جدال في أن انتخاب د مرسي، بغض النظر عن تحفظاتها وله وآرائنا فيه، ليعن علامة فارقة ما يدل عليه من انضباط النظام لتقسيم تنازلات، ولو شكلية، لطال تلك المنصب العليا ويؤكد على ما تستشفره آذان الدولة العميقة من ضغط شعبي وتوتسر في زمن مغاير معادي يرصد تحركات قادة الأجهزة الأمنية وتعيباتهم وترقياتهم بتدقيق حثيث، مسترجعين ذلك الذي أمد

### باسل أبو حمدة\*

■ تعضي ثورات الربيع العربي قديما، وتبدو، من الوهلة الأولى، وكأنها بعيدة عن كلاسسيكات الأدبيات الثورية العالمية المألوفة بدءا بالنظرية اللينينية

■ الماركسية ومرورا بالثورة الكوبية وتجربة فيديل كاسترو وإرنستو تشي جيجارا وليس إنتهاء بالثورة الفيتنامية وتجربة هوش منه وغيرها من الثورات الثورية حول العالم، تعضي معتمدة على إرثها الخاص الذي تنتحسه سوابد الثوار ومع كل خطوة قطعوها ومع كل إنجاز تحققه ومع كل خيبة تتعرض لها، تعضي وتصوغ نظريتها الخاصة رافعة شعاراتها الخاصة ومحددة مساراتها الخاصة، معتمدة في ذلك على خصوصية كل تجربة على حدة، بحيث تنبئ وتكافئ جزأها معجزتها، لكنها في واقع الحال، تنتمي جميعا إلى إرث التمرد الإنساني على الظلم والتسلط والاستبداد و لا تختلف إلا بالتفاصيل حتى عند أول ثورة قام بها الإنسان حين انتفض العبيد بقيادة سبارتوكس ضد مستعبدتهم.

الحراك الثوري في الميدان يتقدم الصفوف ويجر الطلائع الثورية التقليدية خلفه ويسبحهم من أروقة الغرف المغلقة والصالونات وفنادق الخمس نجوم إلى أرض المواجهة الحقيقية مع قوى الاستبداد، وبذلك يتمكن من تقديم إجابات شافية على الأسئلة الكثيرة والحيرة التي تظهر بعد انهيار المنظومة الاشتراكية ومهاجرة حركة التحرر العالمية واقتت إلى عجز فكري تجلسي في طروحها هي أقرب إلى الهولقة الفكرية، لا يبل أن بعض المفكرين تصادوا وأعلنا نهاية للتاريخ وحركته الحارزونية التصاعدية مثل فرانسيس فوكوياما.

يعضي الربيع العربي مههدا الطريق أمام حالة فكرية قديمة من نوع جديد لن تقتصر جغرافيتها على حدود العالم العربي وإنما مستعمدا لتشكل جزءا لا يتجزأ من الارث الفكري الإنساني ليس بالمعنى النظري فحسب وإنما بالمعنى العملي أيضا، بعد أن دخلت الأدبيات الكلاسيكية الثورية مرحلة من الجود الذي تتعدى ثمانين عاما بماضتها لها وبعد أن بدأ الحراك الاجتماعي وكأنه عاجز عن تجاوز مفاصل نموذج في حياة الشعوب، يعضي متقلبا عن تلك الكلاسيكات لأنها باقتل منذ زمن بعيد حبيسية الأراج والكتب بعد أن تعرضت لكبير عملية سطو في التاريخ على أيدي إنتهازيين يدعون أنهم ورثة الفكر الإنساني.

حتى القائد الملمه والمنظر والأوحد قد تلاشى في مشهد الربيع العربي ومخرجاته التي أتت بلا عناوين عريضة مسيخة ولا خطط ثورية محكمة ولا مقولات معلبة أو جاهزة، فقلت الحركات أتت بمقولاتها حسب مجرى تطور

### أ. د. علي الهيل\*

■ اتفق مع كوكبة من المفكرين العرب المقيمين عرييا والمهاجرين تفضلوا بالارتصال عن طريق «القدس العربي»، وعبر القنوات الشخصية حول ضرورة أن يتم الكف عن سرد الكفائب المستمر منذ أكثر من ستة عقود والتعقيد والحجج والبراهين عن كيفية انقباض فلسطين والعروفة والاهم وأعلاميا في الشمال الأمريكي وأوروبا الغربية والعالم قاطبة وتغزونا فيه الدول الداعمة لها في العراق وفي بلادنا العربية الأخرى تحت مسحيات متعددة وفي أفغانستان خدمة لامن «إسرائيل» في الخط العايران وأن كان مستترا ويخفي وراء أجنحة مدعنة أحيانا وإن كان لا يبدو كذلك للمعبيين. والنتيجة أن عداد الخسائر الأمريكية مثلا في خاتمة العشرات وتضعف إلى الله أن لا يكون عد الخسائر العراقية في خاتمة المئات بينما لم نجد نستطيع أن نصور أن نعيش من غير رؤية العداد الفلسطيني مستمرا في الدوران لأننا لفناه كذلك على مدى أكثر من ستين عاما.

داعية لا بد من التذكير أن الصهانية كذلك يفعلون الشيء نفسه فيما يتعلق بالهولوكوست منذ حدوثه بداية ثلاثينات القرن المنصرم ومع أن ضحاياها كانوا يهودا وليس بالضرورة صهانية فإن الصهانية تجاروا بالهولوكوست بالتذكير به بمناسبة وبغير مناسبة إلى أن وافق المنتصرون الأمريكيون والأوروبيون في الحرب الكونية الثانية على منح فلسطين عام ١945 لليهود والتي كانت حتى سنتذنت تحتلها بريطانيا تعوضا لهم كما يبدو على الهولوكوست على أيدي الثأريين الأوروبيين من خلال تصويت «الأمم المتحدة» المشؤوم التي كانوا وما يزالون هم

### محمد داير\*

■ قبل أشهر، طالعت مجلدا، من أبحاث العالم الإنجليزي تشارلز داروين البيولوجية، وتحققت من أنه يرد إفتتاح معاصريه يونانا كيشير نندحر من فضيلة الفردة وفق منطلقات إيديولوجية يمكن تبريرها بالصراع المحموم بين رجال الكنيسة ورجال المدنية، أو وفق منطلقات علمية بحثة لها مبررها الموضوعي وسندها العلمي، أبحاث الرجل غيرت كثيرا من قناعاتنا حول داروين وبعظي لمرامجة كثير من الأفكار التي كونتها عنه وخاصة عندما قرأت كتابا للمفكر الإسلامي، سيد قطب، انتقد فيه داروين بشدة ودفاعه عما يصفه «حيوانية الإنسان». لم أقتنع بجزء مما يقوله داروين لأن في ذهني صفحة فارغة بحاجة لمن يملأها بالصحيح والخاطئ من الأفكار، ولكن لأن الرجل حاول استقصاء حقيقة الجنس البشري تماما مثلما استقصى سيئ الله إبراهيم عليه السلام حقيقة الوجود الإلهي، وهو ما توضحه لنا بجلاء الآية الكريمة: «ولما رأى إبراهيم الشمس قال هذاربي، فلما أفلت قال إني لأحب الأظين، ولما رأى إبراهيم القمر قال هذاربي، فلما أفل قال إني لأحب الأظين».

لم أقتنع بخلاصات أبحاث داروين لأنني متفق معه في فكرة الإنفكا الطبيعي، وبأن أصولنا كيشير نندحر من فضيلة الفردة، ولكن لأن الرجل طوّر العلوم البيولوجية وأثر في العلوم الطبية، وكان من نتائج هذا المحمود الدارويني تطوير الكثير من اللقاحات ضد الأمراض المستعصية وتحسين الحياة المعيشية

هؤلاء المسؤولين إبان أحداث الثورة الدامية ومدى تلخخ أيديهم بدماء الشهداء.

إن كل ما سبق يرسخ القناعة بأننا أمام واقع جديد يستلزم ويستدعي نظرة مختلفة وتحليلا للخطاب؛ لكن الإشكالية الكبرى في نظري تكمن في عدم تقدير مدى سيولة الوضع وعموضه وحدود ذلك التغيير (الذي نعتبرف به...) بدقة مما يقود إلى تصورات غير واقعية عما حل بالنظام وعن دور د مرسي ومقدار سلطته، فنرى الكثيرين خلال العشرة أيام الماضية، بعد أن يستهلوا حديثهم بالتنبؤ بصراع بين الجماعة والدولة (وهو ما اتفق على حتميته)، يتساقون وراء ما ألفوا فيسقطون على الرجل تصوراتهم ويسيقون عليه من ذلك ما لا يملك ويحاسبونه على ما قال وفعل (وهو الأقل بطبيعة الحال) وعلى ما وعد ولم يفعل (وهو الأغلب)... وهم في ذلك يعقلون الآليات الأساسية التي وصل عبرها الرجل إلى الرئاسة، وكان صفة لم تحدث للقبول بانتخابه، وكان ضغوطا لم تبتذل من قبل أمريكا، وكان المظالم قد تغير فعلا، وكان مرسي كان معدا لهذا الدور أو المفضل من الجماعة أو مرشحها الأول، وكأنه ذو صلاحيات حقيقية كالتي كانت لسابقيه «يمك ويحكم».... وكان وكان وكان...

لا يا سادة، إن النظام لم يسقط.... وإنما هي الجماعة سقطت في فخ النظام فحسرت الكثير... وهي تحاول الآن استعادة رصيدها الشعبي ومن ثمة الاستحاذ على نصيب من السلطة الحقيقية وإحلال كوادرها في نسيع الدولة والنظام....

ود. مرسي ليس رئيسا بالمعنى المتعارف عليه، وإنما هو منزوع الصلاحيات لمُعلَّها فقط، وما خطوته تلك إلا محاولة يائسة لاستعادة ما حُرّم منه وممارسة تلك السلطات والتأكيد على وجوده لإثبات وتحقيق واقعية التغيير والوقوف به من الحيز

الشكلي إلى المضمون.

وإذ نتقرب من هذا المتعطف الخطير الذي يؤذن بتطورات درامية قد لا تلخو من العنصف يتعين علينا تحليل وجه الخطا والتجاوز في التعصالي مع ظلامرة د مرسي، الرئيس المنتخب الأول، عن طريق تناول المحطات الرئيسية التي طرأت منذ الثورة على العلاقة القديمة والمعقدة بين الجماعة والنظام.

أحسب أن الكثيرين باتوا يتفقون معي الآن فيما أكدته دائما ونكرته مرة أخرى في بداية المقال من كون المجلس العسكري تحرك نظرامه من ذوي الأسماء والوجوه العروفة للجمهور، وقد أتبعوا ذلك بعقد تحالفاتهم مع فصائل القوى الإسلامية والجماعة تحديدا لتفتيت الكتلة الثورية فيما بات الآن سرا معلنا... يجوز أن يبدو أن النظام استفاد أكثر من الجماعة إذ أتاح له ذلك التحالف فسحة من الوقت مكنته من النقاط أنفاسه ومحاولة ترميم كيانه المهان يبدو بسيطا وشعبويا على سجيته ليكتسب تعاطف الجمهور الأعرض ويعيد استمالة الشارع الذي نغز من الجماعة ويحشد الشعب وراءه ليتساقف به أمام نظام مضمّن له لا يعقر لهذه الثورة إهاناته وما أنجريته عليه من تنازلات ويختين الفرصة للاقتضاض عليها بعد تفرغها من محتواها.

أعود فأقر أن د مرسي فاجأنا جميعا بهذه الخطوة. فهي ليست متعجلة فحسب وإنما تتميز بالصدام مع كل الأطراف ومعاداتها (فيمتد عدا الجماعة وسائر الأحزاب الإسلامية المثقلة في المجلس بالطبع) فقد عادي المجلس العسكري وأعلى سلطة قضائية في البلاد والكثير من القوى والمفكرين في بلد منقسم على نفسه... وكانني بعد أدرك الكمين الذي أوقع هو وجماعة الإخوان المسلمون

## الربيع العربي يعيد لأدبيات الثورة ألقها

في خارطة سورية الجديدة، فلم يجد المشاركون في مؤتمر ما يسمى بقوى المعارضة السورية الأخرى في القاهرة بدا غير الاعتراف بأن الشرعية الثورية للربيع السوري لا تأتي إلا من الميدان ومن صرخة الكلد السوري الزاخر، فعادت القضية السورية لتغلق على قدميها بعد أن ظلت طويلا واقفة بالألواح على رأسها، فقدمت تلك القوى راضخة ولاء الطاعة لادلة الغلظة على الأرض منقطة هذاذاك الثوري والهبة العاتمة للثورة السورية والجيئ السوري الحر وقبيل هذا، وقد ألسواعد الفتيان التي صنعت ذلك بالفعل لا بالقول بسوريا، الذي من شأنه أن يعيد للمقولة الثورية روحها وبريقها، فهذه ثورة من ذلك النوع الذي ينحت قوله بدم إبنائه ورائحة شواء الأجساد التي سدت أنوفنا.

بذلك تكون أنات الغتالي قد سدت الطريق على كل أنواع الاستتمارات السياسية لتضحيات الناس بغفوية منقطع النظير وبعيدا عن الفلزكات والتخيلزرات الزائدة عن الحاجة في حضرة الوجود الإنساني، فالثورات تندلع في لحظة لا يدركها المتفوقن أحيانا، فكيف إذا كان هؤلاء أشباه ملقّقين، ففتى ما يسمى بالجمعع الدولي قد رفع نفسه أمام خبايرين لا ثالث لهما، إما أن يترك الشعب السوري يذبح تحت مقصلة نظام أعلن الحرب عليه، وإما أن يدعم الحراك الثوري على الأرض من خلال بخال المال ووسائل الاتصال. الأيام المقبلة حبلى بيزيد من فعل الحراك الثوري على الأرض السورية وحلبى أيضا بتضاهير على هذه الصفحة الدامية من عمر الشعب السوري وحلبى بالنصر على الطاغية وقمع هذا النموذج المارق ليس من حياة السوريين فحسب، وإنما من حياة شعوب المعصورة كسيرة، ما يشي بأن الأرض التي قدمت الأجديد تجارب ثورية متفردة، إلا أنها جميعا تنهل من معين واحد، معين المستحق للابيض، وتشكل في آن إضافة نوع جديد للحراك الثوري على هذه الأرض، بحيث ستمتد شرارة هذا النوع وتطال كل بقعة يلفها الظلم على يد البشر، وليس غريبا أن يدخل مصطلح «الربيع العربي» فواميس الدنيا والأرض في أكاديميات العالم.

لكن مهما تجلّت خصوصيات الربيع العربي في نموذج السوري أو المصري أو الليبي أو اليمني وغيرها من النماذج السورية المرشحة للظهور، وتبدت بوصفها تجارب ثورية متفردة، إلا أنها جميعا تنهل من معين واحد، معين المستحق للابيض، وتشكل في آن إضافة نوع جديد للحراك الثوري على هذه الأرض، بحيث ستمتد شرارة هذا النوع وتطال كل بقعة يلفها الظلم على يد البشر، وليس غريبا أن يدخل مصطلح «الربيع العربي» فواميس الدنيا والأرض في أكاديميات العالم.

\* كاتب فلسطيني

## مُقترحُ البديل عن السرد الذي يُبقينا في النفق المظلم

«تخفون مع كوكبة من المفكرين العرب المقيمين عرييا والمهاجرين تفضلوا بالارتصال عن طريق «القدس العربي»، وعبر القنوات الشخصية حول ضرورة أن يتم الكف عن سرد الكفائب المستمر منذ أكثر من ستة عقود والتعقيد والحجج والبراهين عن كيفية انقباض فلسطين والعروفة والاهم وأعلاميا في الشمال الأمريكي وأوروبا الغربية والعالم قاطبة وتقريبا إبقاء الهولوكوست حيا في ذاكرة الشعوب فضلا عن الحكومات التي توجهها تحت غدا لك أمريكا وأوروبي تعاطف مع الانتصار المحتلين لفلسطين لم يحدث سوى تغيير طفيف مؤخرا نتيجة انقباض وسائل الإعلام والاتصال المستقلة نوعا ما بيّدت عنه غير كاف للضغط على الحكومات الغربية لصالح الفلسطينيين والعرب، في المقابل فشلت جامعة الدول العربية من خلال ممثلها في العرب والمالم كما فشلت سفارات الدول العربية وكلاهما إفراز طبيعي كيميائي للحكومات العربية في الترويج للمذابح والحقار والجازار التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد الفلسطينيين والعرب على مدى أكثر من ستة عقود مع افتراض طبعيا أن كلا الطرفين العربيين حاولا أن يفعل شيئا أو كانا جاثين في محاولتيهما.

إن البديل عن ذلك السرد التاريخي الجيد الذي يمكن أن يعيئ على التياس ويبيّنها في ركن المتضامنين والسلبيين والمتخالفين وأحد مقترحات الحل قد يكون في البدء في وضع خطة عمل للخروج من النفق المظلم، بما أن تفعيل العمل العربي المشترك أمريكا وأوروبيا يبدو صعبا إن لم يكن مستحيلا اقتصاديا وإعلاميا، وما أن «حل الدولتين» هو الأدرى بالحل قابلًا للتحقق لأن «إسرائيل» مستمرة في بناء المقتضبات أو المستوطنات

\* أكاديمي وكاتب قطري

السنة الرابعة والعشرون –العدد 7175 الثلاثاء 10 تموز (يوليو) 2012– 20 شعبان 1433هـ

# مرسي... رجل المصادفة والجماعة الذي يريد أن يصبح رئيساً والصدام الوشيك في مصر

فيه أنفسهم حيث جرّموا من المجلس وأي سلطة فعلية وتسلموا منصباً شرفياً فارغاً ليساقوا وينسار بهم إلى قسطن ذريع يلامون عليه ويلصق بهم وتكتمل صورة الإخفاق بحملة شعواء من قبل إعلام غير نزيه ليس أحب إلى قلبه من التشنيغ والتقييح لكل ما تقوم به الجماعة.

في يقيني أن د مرسي (والجماعة خلفه) قرر القفز إلى الأمام... قرر أن يقامر وليستعجل الصدام الحتمي الآن قبل أن يحدث له لحق بتجربته الطفل وفقد رصيده تماما في الشارع...قرر أن يخرج المجلس العسكري ويضعه في مازق خيار بين الكشف عن رفضه لرئاسته وتوأياده الانقلابية وبين ابتلاع هذه الإهانة مما سيكرس لاستبعاد أن تكون الحال قد تغيرت حين يمثل هذا المقال للنشر، وربما يخرج الصدام من حيز الاحتمال إلى نطاق الواقع الذي قد يكون نمويا...لا أستطيع أن أجزم بهذا، إلا أنني أراقب وأتحوف...أتحوف علمي بأن ما يقارب النصفية وأربعين بالمائة كانت قد أدلت بأصواتها للفريق شفيق...نصفية وأربعون بالمائة فضلت نظام مبارك كإمبى وأقيح ما يكون قمعاً وفساداً، وعليه فإني أدرك أن الانقلاب لو حدث فإنه سيدخل لاسلاف الشديد من سيدهم إما صراحة أو بالصلمت الموافق المرحب...

استعصاء بشع ذلك الذي وصلنا إليه حيث تتمزق مصر بين فصليين رجعيين، لكن طريق العودة للورا بات مسدودا...علينا أن نتعلم من أخطائنا أمين وعاملين صوب أن يصبح هذا الاستعصاء رافعة لتخطي هذه الثنائية المثيعة وعنوانا لتناصراتٍ مقبلة.

استعصاء بشع ذلك الذي وصلنا إليه حيث تتمزق مصر بين فصليين رجعيين، لكن طريق العودة للورا بات مسدودا...علينا أن نتعلم من أخطائنا أمين وعاملين صوب أن يصبح هذا الاستعصاء رافعة لتخطي هذه الثنائية المثيعة وعنوانا لتناصراتٍ مقبلة.

\* كاتب مصري

## خطة «عنان»... والبديل مجلس

## عسكري برئاسة مناف طلاس

السِّيَاسِيَّينَ العاملِين في دائِرة حلِّ الأزمِة الثَّورِية من بحفهم المُتكرِّر عن ضابطِ مسؤولٍ مِمكِن أن يتحكَّم في قِادة الأُمور، ومع ما حدث من انشقاقاتٍ نوعِيةٍ في المرحلة المتأخِّرة نعلم حقيقة الطرح الجديد، والخطَّة البديلة.

في الفترة الأخيرة صرَّحت وزيرة الخارجية الأمريكية عن قرب حدوث انشقاقاتٍ نوعِيةٍ في الجيش السوري؛ وما يقبها من وصول عدد من الجيئات المنشقِّين إلى «تركيا»، حيث بلغ عددهم خمسة عشر ضابطاً، وتشكيلهم مجلس القيادة المشتركة للجيش السوري، وانشقاق متميِّزٍ آثارَ ضجة إعلامية وسياسيةٍ كبيرة، وقلب لوازيم العقيد، وإن كان مرثباً سابقاً، وهو انشقاقٌ منافيٌّ لخطِّها، فليس لعافل أن يحكم عليها بالنجاح، أو يفتشلها، وفي الأقال وصفها بالتسير الجبلي؛ لعدم تحقيق بند واحد من بنودها، وهاهي مهلتها المتفق عليها دولياً شارفت على الانتهاء في العشرين من الشهر الجاري، ولن يكون بمقدور الجمعع الدولي الذي صوّت عليها في مجلس الأمن الدوليّ إلا أن يقول: «والداعية المبادرة الخارجة من قبرها أصلاً بسند قريب بعد استبعاد الشهيد «اليمني» لحلِّ الأزمة السورية».

ويبقى السُّؤال المطروح في مثل هذا الحال: هل يمكن أن يكون العقيد «مناف طلاس» الشَّخصِية القيادية النوعِية لهذه المرحلة هل تتوفر فيه الشروط التي تُنمِّرُها نكرُها قبل قليل؟ وإذا ما أضفنا إليها أن ابن حمص عاصمة الثَّورِة السوريَّة؛ والده وزيرُ الدفاع الأسبق الذي يُؤمِّلُه لأن يحظى بقبولٍ مِجمعٍ غيرِ من الضباط ذوي الأهمية العالية في المنظومة العسكريَّة؛ وأنه قريب القائد البطل «عبد الزَّطَّاق طلاس» قائد كتية الفاروق؛ وأنه أيضاً من الحرس الجمهوري في دائرة القصر وسعيته، إضافة إلى الاهتمام الدوليِّ بانشقاقه وقد سميته في ذلك من هو أعلى رتبة منه، ومن جهةٍ نظرياً إن ما جعل الجمعع الدوليِّ يلجأ إلى مثل هذا الطرح إن صحَّ صدق، عدن من الأمور يأتي في مقدمتها: عجز المعارضة السوريَّة باتِّباعها فكرة عن إيجاد، وطرح خطَّة طريقٍ تناسِب مع الواقع الداخلي والواقع الإقليميِّ بنفسه، وهو القادر عليها فعلياً بعد مفاوضاته مع الأطراف المعنيَّة للازمة السوريَّة، على رأسها هرم النظام، وليس على جدوله المعارضة المتسلِّطة بـ«الجلس الوطني».

إلاَّ أنَّ الألفاظ في هذه المُؤتمرات ما يمكن تسميتهه الهامش الإيجابيِّ والمناوشات اللاعننيَّة، منها تسريبات من هامش مؤتمر «جنيف الذي أوصى بوضع خطَّة بديلة عن خطَّة «عنان» طرحها بنفسه، وهو القادر عليها فعلياً بعد مفاوضاته مع الأطراف المعنيَّة للازمة السوريَّة، على رأسها هرم النظام، وليس على جدوله المعارضة المتسلِّطة بـ«الجلس الوطني».

هذا الخطَّة تُطوِّبُ «مأخذ بالفوَّة لا يُستمرُّ لأن باقطة وهو ما نرى صورة مصغرة عنه في عِزَّة والأمل أن ينتشر في الضفة والقدس الشرقية، وليُحقِّل كل فلسطيني أن الشعوب العربية في الباطيط ما تتعضاه من المرهضة على الشعوب وإن طال الأمر في الأهم لا سيما مع تجرُّر الثورات الشعبية العربية التي في جزء كبير منها سببها «إسرائيل» باختصار. وأما التعويل على الحكومات العربية فهو لم يكن مُنجيها يوماً وليس مجدبها الآن أو في المستقبل إن في حالة واحدة إلاَّ – بإذن الله – فيض لحكومات الثورات الشعبية العربية أن تصل إلى السلطة وأن تستمر قويا دون أن تجهض خارجياً وتعمل على عدم ربيع فلسطيني ضد الاحتلال، من غير الخضوع لرغبات الغرب وسساوماته وهي لا بد منها ستحدت إحراف أو جرف الحكومات الثورية العربية الشعبية عن أهدافها وغاياتها القومية الوطنية.

\* كاتب فلسطيني

نفس الخطأ القاتل الذي يشبه مرضاً زمنياً فيهم؛ راهنوا على العسك، ولما قبلوا بالصفقة بوحض إرادتهم فقد رضوا بأن يلعبوا على أرضية النظام وفق شروطه حتى وصل د مرسي إلى المنصب

مقلم الأظافر منزوع الصلاحيات...

تحت الضغط قرر النظام والدولة العميقة القبول بمرسي رئيساً شكليا ولجأوا إلى تجميم مؤسسة الرئاسة، تلك التي عرفناها كلية القدرات والجبروت ممسكة بكل الأطراف حتى إشعار آخر وحصرها في الشكليات من نوعية جمع القمامة (التي يبدو أنها تشغل الدكتور مرسي كثيرا)... قرر النظام تجميد رأسه والعمل ببقية الأمتى-الاستخباراتي ريثما تحين اللحظة المواتية وتصل تجربة ذلك الرئيس والجماعة من ورثته إلى الفضل التام فيمكن من كسبه إما إزاحة أو عن طريق صناديق الاقتراع، وإني لأجزم بأن ذلك يفسر ما بدا من توجس د مرسي في خطابه وخوفه العميقين من المؤسسة العسكرية وحرصه على ممالآتها وتلقها وتهدئة خواطرها بالإضافة إلى حرصه في نفس الوقت على أن يبدو بسيطا وشعبويا على سجيته ليكتسب تعاطف الجمهور الأعرض ويعيد استمالة الشارع الذي نغز من الجماعة ويحشد الشعب وراءه ليتساقف به أمام نظام مضمّن له لا يعقر لهذه الثورة إهاناته وما أنجريته عليه من تنازلات ويختين الفرصة للاقتضاض عليها بعد تفرغها من محتواها.

أعود فأقر أن د مرسي فاجأنا جميعا بهذه الخطوة. فهي ليست متعجلة فحسب وإنما تتميز بالصدام مع كل الأطراف ومعاداتها (فيمتد عدا الجماعة وسائر الأحزاب الإسلامية المثقلة في المجلس بالطبع) فقد عادي المجلس العسكري وأعلى سلطة قضائية في البلاد والكثير من القوى والمفكرين في بلد منقسم على نفسه... وكانني بعد أدرك الكمين الذي أوقع هو وجماعة الإخوان المسلمون

اعتمااتهم، مهمتهم الأساسية أن يقولوا للعالم إن داعية ساذج مثل عبد الله النهارى، إرهابي، وأن الإسلام دين إرهاب وظلامية ورجعية، ولو ممكّن لهم حكم المغرب لتنم دنفن النهارى اليوم في إحدى مقابر وجد.

ومن الجهة الثانية، لأن الحكومات الغربية بقودها حزب إسلامي يتبنى في سلوكه أو ما أتجه حماشم جماعة الإخوان المسلمين العالمية، فهذا الحزب لن يستطيع القول إن الجسد المغربي لا يحتاج فقط إلى المتعة، وإنما إلى الشغل، ما دور توفير الوظائف للمصلين عسير عليه، وإلى المتع بثروت البلاد، ما دامته هذه الثروات خارج سلطته وإدارته، الحزب لن يستطيع سوى مخاطبة الجسد المغربي الذي لم يتطلع طعم المؤد يوما إن فمن هذه الغالكة لا زال مستقرا في الأسواق ما دام وصول الحكومة يستهدف الحفاظ على استقرار الوز، في ظل الاستبداد بالسوق.

الجسد يصنع مادة سياسة عندما تصعب جميع الأجساد المؤثرة في المدينة خاضعة للمساءلة، أما أن يفرد جسد واحد والسيادة وملابيين الأجساد بالعبودية، وجسد واحد بالثورة وملابيين الأجساد بالانحرف، وأن تتمتع سلالات بعينها بالإمارة والثروة والرفرف والجاه والري والسلالات بالعبودية والفق وسائر الأمراض الاجتماعية، فكل ذلك يعني أنه بين النقاشات الثورات اليوم في مفاهه العمومي وبين حاجات الشعب المغربي من شأنه عراضه إن الظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي أصل البلاء... وعندما يجهز المغاربة على هذا البلاء لن تستطيع الحشرات الصارة للتشويش على الهوية الإسلامية للمغاربة لأنها ببساطة سترحل مع الاستبداد فهو صانعها وراعيها.

\* كاتب مغربي





## مصر: صراع دستوري بين الجيش ورئيس الجمهورية

د. محمد صالح المسفر

(1)

■ قد تصل مقاليته هذه الي القارئ الكريم وكل شيء قد تغير في مصر اما بانقلاب عسكري قانوني ضد رئيس الجمهورية محمد مرسي او بحكم من المحكمة الدستورية العليا ببطان تصنيب الدكتور محمد مرسي رئيسا للجمهورية بعد ان ألغى حكمها ببطلان انتخابات مجلس الشعب ودعوة المجلس للانتقال، ويعتبر ذلك الإجراء عند موظفي الإدارة السابقة عسكريا وقضاة نقضا لقسمة امام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا بان يحترم القانون واحكام الدستور.

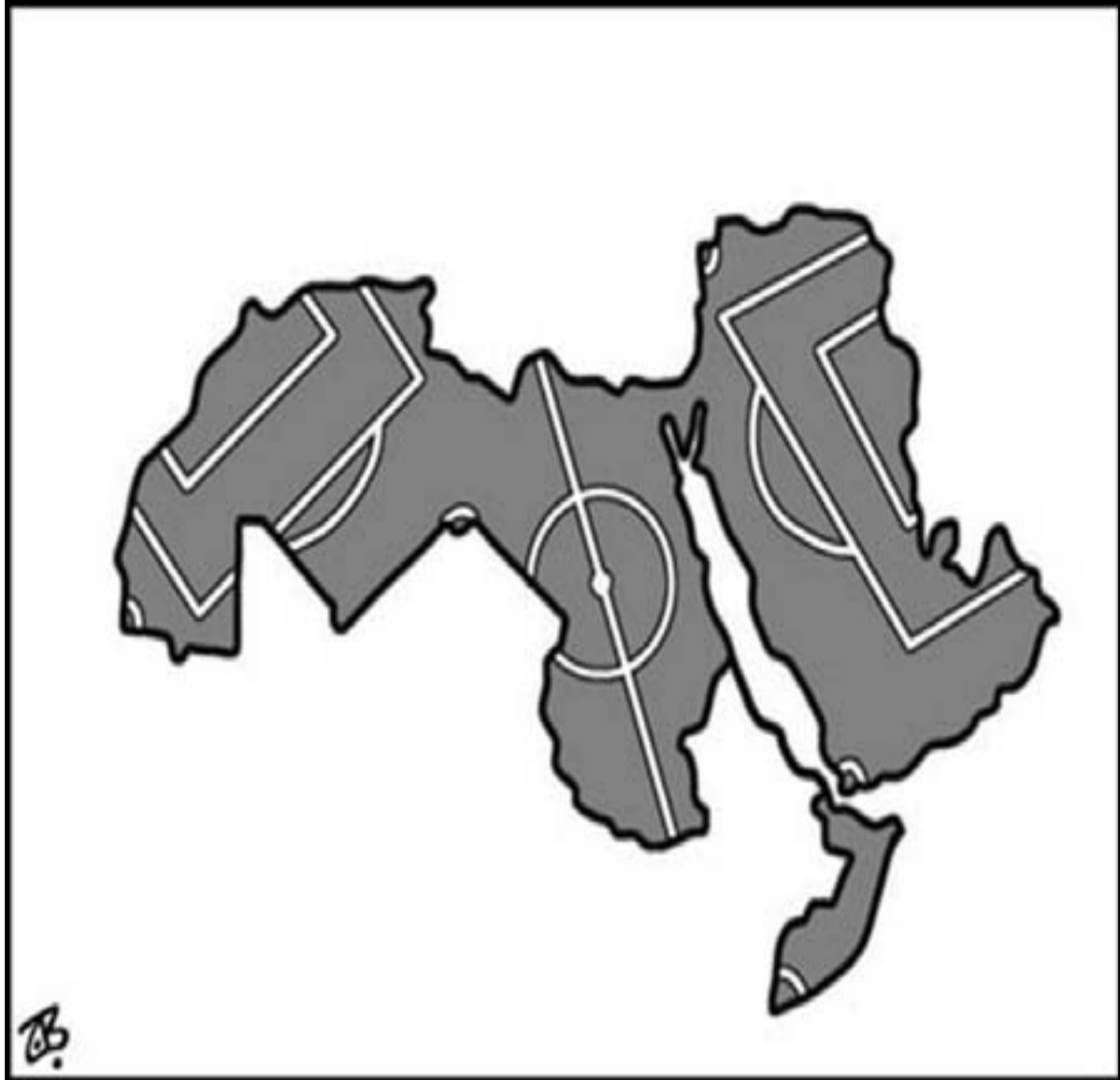
لادخل في الجدل الدستوري القائم في مصر اليوم حول ما يجري ولكني اقول انه منذ البداية فان الاخوان المسلمين وحزبهم السياسي، الحرية والعدالة، اعتمدوا في احكامهم السياسية قراراتهم الاخيرة على قوتهم العديدة في الشارع ولم يدركوا المخاطر السياسية لاي قرار في المرحلة الراهنة يصدره الرئيس المنتخب بتعارض وقرارات ورغبات المجلس العسكري الحاكم، انهم يعلمون علم اليقين بان قادة القوات المسلحة وجميع القيادات الامنية والمخابرات لا سلطان للرئيس المنتخب عليهم، وكذلك قضاة المحكمة الدستورية العليا وقضاة المحكمة الإدارية والنائب العام كلهم من نسج حسني مبارك وبعضهم ما برحوا يؤمنون بالولاء والانتماء الى ذلك النظام بصرف النظر عن الاطاحة بالرئيس حسني مبارك وان الكل يعلم بان الرئيس محمد مرسي بلا قوة تعينه على تنفيذ قراراته، وانه يجب ان يكافح من اجل استرداد صلاحياته كرئيس للجمهورية بالطرق القانونية دون الاخلال بعهدده.

(2)

ان قرار الرئيس مرسي بنقض اوامر المجلس العسكري بحل البرلمان او تجميده او اعتباره كأنه لم يكن طبقا لحكم المحكمة الدستورية العليا امر يعيث على القلق طالما لا يملك الرئيس قوة تحمي قراراته، واني أخشى ان يؤدي ذلك للقرار اى عواقب وخيمة لا تسعح على ان الشعب، وذلك بسبب الاستقطاب الحاد القائم، وتشردم الساحة السياسية ووجود جهات سياسية مسلحة، والبديل هو الصولة، او ما نراه في سوريا والبحرين.

لهذا السبب تؤكد على ما سبق ان اكنتا عليه مرارا، من ضرورة الالتزام بما جاء في الوثيقة من ضرورة تحري الإجماع، وبالضرورة يعني تحري التوافق بين الأطراف المتخاصمة، وليس فقط بين من يتفقون في الرأي، وهذا يتطلب بدوره العمل على الخطاب الاستقراري، وعدم استمداء قوى مهمة في المجتمع، وبالقطع ليس القوات المسلحة، وليس هذا هو وقت التهديد بتعنيك القوات النظامية والشرطة والخدمة المدنية والقضاء وبناء كيانات جديدة على «القفاص»، كما جاء في بعض سوادات وثيقة تحالف المعارضة، بل المرجو التوجه الى القوات المسلحة والشرطة والقضاء للتنازع الى خيار الشعب. يمكن للحكومة بالقبض أن تجنب البلاد لك هذا، ولكن هذا لا يكفي، بل لابد من ان السلاح كأداة سياسية، وحسنا فقلت المصائب الموقعة حين استعدت نصوصا سابقة كانت تنادي بأن تكون «الجبهة الثورية»، (وهي تحالف المعارضة المسلحة في دارفور مع الحركة الشعبية – قطاع الشمال) جزء من الحكومة الانتقالية، بل تقترح ايدانها لاستخدام السلاح كأداة سياسية، وحسنا فقلت المصائب الموقعة حين استعدت نصوصا سابقة كانت تنادي بأن تكون «الجبهة الثورية»، (وهي تحالف المعارضة المسلحة في دارفور مع الحركة الشعبية – قطاع الشمال) جزء من الحكومة الانتقالية، بل تقترح ايدانها لاستخدام السلاح لكل من أراد ان يشارك في العملية السياسية الديمقراطية، ويجب ان ينهتجى الآن والى الأبد ووجوب أحزاب مسلحة، تشهر المسدسات في وجه خصومها كلما وقع خلاف.

الجبهة الثورية من جانبها انتقدت برنامج البديل الديمقراطي لأنه، كما قالت، يكسر استنقادات معينة بالقرار دون غيرها، وهذا سؤال لا بد من أن أجابوا عن حق القشأت الموقعة في رسم مستقبل السودان، وهي لا تزيد حتى الآن عن خمس عشرة منظمة، معظمها أحزاب صغيرة (وفصائل أحزاب، فهناك حزبان باسم العبت وحزبان احاديان، والحزب



السيوعي وحركة «حق» المنشقة عنه، ومنظمات لم يسمع بها أحد من قبل، بعضها بلا شك وأجهات حزبية). وهذا يقودنا إلى الملاحظة الثانية المهمة، وهي مرجعية الفترة الانتقالية، فكما شهدنا في مصر وغيرها، فإنه لا يكفي أن يقال أن المرجعية هي الشعب أو «التوار»، البرنامج لا تريد أن تتوقف عندها كثيرا، وإن كانت جديدة بالاهتمام (على سبيل المثال، ماذا يعني توقيع حزب الأمة بزعاة «الإمام» الصادق المهدي والمؤتمر الشعبي بزعاة «الشيخ» حسن الترابي على الوثيقة تقرض «الالتزام بعدم استغلال الدين في الصراع السياسي والحزبي»؟ ومن أين ستأتي الحكومة الانتقالية بالموارد لتعويض المتضررين من النظام السابق ثم تعالج الأزمة الاقتصادية الراهنة في نفس الوقت؟ وما الداعي لنص خاص يكفل لأهل دارفور المشاركة العادلة في السلطة؟ والوارد مع استصحاب هذا البديل لكل السودانيين؟). ولكن الإشكال الأكبر يتلخص في كيفية تحويل هذه المبادئ إلى واقع، وذلك عبر تحقيق مهمة تغيير النظام.

تحت الظروف الحالية، ومع استمرار الحكومة في عدم الاعتراف بالسُّوية عن الأزمة، وفي غياب مبادرات ذات مصداقية للتغيير، فإنه لا بد من ان تصعيد الضغوط السلمية من أجل التغيير، ولكن هناك ملاحظتين جديتان لهذا الأمر، أولهما ان سلمية، الحركة لا تستدعي فقط وضع مسافة بين قيادات هذا الحراك وبين الحركات المسلحة، بل تقترح ايدانها لاستخدام السلاح كأداة سياسية، وحسنا فقلت المصائب الموقعة حين استعدت نصوصا سابقة كانت تنادي بأن تكون «الجبهة الثورية»، (وهي تحالف المعارضة المسلحة في دارفور مع الحركة الشعبية – قطاع الشمال) جزء من الحكومة الانتقالية، بل تقترح ايدانها لاستخدام السلاح لكل من أراد ان يشارك في العملية السياسية الديمقراطية، ويجب ان ينهتجى الآن والى الأبد ووجوب أحزاب مسلحة، تشهر المسدسات في وجه خصومها كلما وقع خلاف.

الجبهة الثورية من جانبها انتقدت برنامج البديل الديمقراطي لأنه، كما قالت، يكسر استنقادات معينة بالقرار دون غيرها، وهذا سؤال لا بد من أن أجابوا عن حق القشأت الموقعة في رسم مستقبل السودان، وهي لا تزيد حتى الآن عن خمس عشرة منظمة، معظمها أحزاب صغيرة (وفصائل أحزاب، فهناك حزبان باسم العبت وحزبان احاديان، والحزب

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الناجمة عن الانتخابات بديلا للشرعية الثورية. –يسمح هذا النمط من الانتقال السياسي ببناء دولة المواطنة ويقوم على التسامح بمعناه السياسي (وليس الأخلاقي) أي القبول بالآخر بوصفه شركيا والتحول من منطق المغالبة إلى منطق المشاركة.

–مثل هذا النمط من الانتقال السياسي بعد الثورة مساوئه وأبرزها منح الفرصة لقوى الثورة المضادة بإعادة ترتيب صفوفها ومحاولة العودة للسلطة مستغفلة في ذلك من وجود حضور قوي لها في هيكل الدولة (محاولات فلول التجمع الدستوري في تونس إعادة التشكل في ظل قيادة الباجي قائد السبسي، واحتراس فلول مصر حول أحمد شفيق).

–بقاء الهيكل الإداري للدولة على حالته الأولى يسمح لها ككيان بمحاولة الاستحواذ على الثورة والاندماج فيها ومنع أي محاولة للإصلاح بقدر القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

–عجز القوى الثورية عن الإصلاح الجزري باعتبار أنها تتصرف ضمن إطار القانون وليس خارجة أي نطل الشرعية مرتبته باحترام القوانين السائدة على علاقتها وليس من خلال الفعل الثوري الذي قد يكون عنيفا.

## ترتيب وتقاسم مقاعد «التياتنيك»: تخبط السياسة في السودان

د. عبدالوهاب الأهندي

تقول متأمرة)، أو خدمة عين المصالح التي تدعم الحزب ورجال الدولة، وهذا بدوره يتعكس سلبا على الأداء الحكومي، سواء في مجال الاقتصاد أو غيره، فعلى سبيل المثال، سواد القائمين على الشؤون الأمنية لم تكن هناك أية تبرعات رجال الأعمال من دخل شركات ومؤسسات اقتصادية ومالية ملوثة بصورتها غير رسمية للحزب أو مؤسسات الدولة، على سبيل المثال نجد رئيس الجمهورية صرح على الملأ قبل بضعة اشهر بأنه يتلقى دخلا من مزرعته الخاصة يتوقف راتبه الحكومي، كما صرح أيضا بأنه يملك عقارات منزله وشراءه مزرعة، وفي افاضات أخرى تبرع بها أحد مؤيدي الرئيس حين شار لفظ مصدر هذه المتكلمات، علما بان راتب الرئيس بالكاد يكفي لتغطية احتياجات أسرته الضرورية، فإن بعض السودانيين المغتربين جمعوا التبرعات لإعانة الرئيس على بناء منزله وشراءه مزرعة، وكان مساعدا الرئيس. د. نافع على نافع قد صرح كذلك عدة انتخابات عام 2010 بأن بعض مؤيدي الحزب من رجال الأعمال تبرعوا بملايين الدولارات لدعم حملته الانتخابية.

وهذا بدوره يطرح أسئلة حول الدافع لأفراد الباترير بالمالين للشأن الحزبي أو لتخصص مسوول المناصب العليا وتوزيع الترکسي، وبعض النظر عن هذه الانتقادات التي كشفت بان الإنفاق الحكومي في عهد الدولة قد ارتفع في الميزانية الأخيرة ولم ينخفض في الواقع، يبدو من هذا النوع، ذلك ان قرار استبعاد خمسة وزراء مركزيين لا يمكن اعتباره مساهمة كبرى في تغيير الأوضاع، خاصة مع بقاء معظم الوزراء في مواقعهم، فالواجب كان استقالة من يعين الوزراء ويضع السياسيات، وليست تدوير الكراسي ينكس على القيمة التي نقلت البلاد من كارثة إلى أخرى.

ولعل على حال فإن مختصات الوزراء المباشرة ليست هي الإشكال، كما نتضح عندما كشف النائب الأول لرئيس الجمهورية في لقاء أمام البرلمان قبل أسبوعين بان راتبه الشهري لا يزيد على ألفي دولار، بالطبع هناك نفقات أخرى تتعلق بالحراسة وأسطول

السيارات والسكن لكل وزير، إضافة إلى تكاليف السفر والإجازات وغير ذلك، ولكن يبقى ان الخلل ليس في الإنفاق المباشر على المسؤولين، وإنما في أمور أخرى على مستوى عمق.

وفي حقيقة الأمر فإن الحكومة تغطي معظم نفقات كبار المسؤولين وتسيير الحزب الحاكم، وحتى بعض الإنفاق الأمني والعسكري، من مصادر غير حكومية، وتحديدًا أمانة تبرعات رجال الأعمال من دخل شركات ومؤسسات اقتصادية ومالية ملوثة بصورتها غير رسمية للحزب أو مؤسسات الدولة، على سبيل المثال نجد رئيس الجمهورية صرح على الملأ قبل بضعة اشهر بأنه يتلقى دخلا من مزرعته الخاصة يتوقف راتبه الحكومي، كما صرح أيضا بأنه يملك عقارات خاصة منها منزل وشقة، وفي افاضات أخرى تبرع بها أحد مؤيدي الرئيس حين شار لفظ مصدر هذه المتكلمات، علما بان راتب الرئيس بالكاد يكفي لتغطية احتياجات أسرته الضرورية، فإن بعض السودانيين المغتربين جمعوا التبرعات لإعانة الرئيس على بناء منزله وشراءه مزرعة، وكان مساعدا الرئيس. د. نافع على نافع قد صرح كذلك عدة انتخابات عام 2010 بأن بعض مؤيدي الحزب من رجال الأعمال تبرعوا بملايين الدولارات لدعم حملته الانتخابية.

وهذا بدوره يطرح أسئلة حول الدافع لأفراد الباترير بالمالين للشأن الحزبي أو لتخصص مسوول المناصب العليا وتوزيع الترکسي، وبعض النظر عن هذه الانتقادات التي كشفت بان الإنفاق الحكومي في عهد الدولة قد ارتفع في الميزانية الأخيرة ولم ينخفض في الواقع، يبدو من هذا النوع، ذلك ان قرار استبعاد خمسة وزراء مركزيين لا يمكن اعتباره مساهمة كبرى في تغيير الأوضاع، خاصة مع بقاء معظم الوزراء في مواقعهم، فالواجب كان استقالة من يعين الوزراء ويضع السياسيات، وليست تدوير الكراسي ينكس على القيمة التي نقلت البلاد من كارثة إلى أخرى.

ولعل على حال فإن مختصات الوزراء المباشرة ليست هي الإشكال، كما نتضح عندما كشف النائب الأول لرئيس الجمهورية في لقاء أمام البرلمان قبل أسبوعين بان راتبه الشهري لا يزيد على ألفي دولار، بالطبع هناك نفقات أخرى تتعلق بالحراسة وأسطول

## الثورة والدولة: قراءة في الانتقال السياسي بعد الثورات

سمير حملي

يجري بأنه ثورة ولا ان تنلمس ثورة في كل حرب أهلية تجري («حنة أرنت»). إن الثورات تبدأ من كونها إصلاحات أو تجديدات (أو عود بن على يوم 13 كانون الثاني، وفترة حكم محمد الغنوشي) وان الإصلاحات الثورية ليداية جديدة تماما لا تظهر إلا في سياق الحدث نفسه (انصمام القنبلة واحد واثنين).

ان تيار الثورة يتجسس با استمرار يفعل جرائم الاستبداد من جهة ويفعل تقدم الحرية من جهة ثانية ولكن يحد اضعهما الآخر ويشكل محتتم- ما قاله وبيسبياني في الجمعية الوطنية في 17 نوفمبر 1793 «ان جرائم الاستبداد تفسر تقدم الحرية وتقدم الحرية تكثر جرائم الاستبداد». فالثورة هي ردة فعل عنيفة صنع عنها المتزايد في سنوات قليلة عمل قرون طويلة.

ومن هنا لا يمكننا الحديث عن ثورة إلا عندما يحدث التغيير ويكون بمعنى بداية جديدة لتكوين شكل مختلف للحكومة وتاليف كيان سياسي جديد والا حين يحدث التغيير في الاضهاد إلى تكون الحرية (السواوة) أمام القانون، الحقوق المدنية، الحياة والحرية والمجود عند كوندورسيه). ومن السمات البارزة للثورات العربية ووجود عناصر مشتركة مثل المواجهة، والصراع الطائفي أو الجهوي أو الطبقي وتحريض الناس على العنف والاضطراب واتهام القانون بما يخرج بالمنتجة كيان السياسي بأسره عن نهجه وسارده وأخيرا وليس آخرا الفرص التي تنتجها الثورة للقادمين الجدد الذين يتحولون من طرف الاضهاد إلى أبهة الميادان العام ومن موقع المستبعد الذي يعانى الإقصاء إلى السلطة التي كانوا يريدون تحتها سابقا.

الثورة والدولة: بداية يمكن التأكيد أنه لا يوجد نموذج واحد للثورة وإن كانت تشترك في جوهرها من حيث هي تغيير قام على العنف للانتقال إلى شكل جديد من النظام السياسي، حيث تختلف المسارات الثورية باختلاف السياقات التاريخية والظروف السببية للثورة اعني من حيث تفاوت العوامل التي ذكرناها آنفا في اندلاع الثورة اعني في تحديد مسارها، وعلى ذلك الأساس قد تؤدي الثورة إلى

## احتجاجات في السعودية

رأي القدس

بعد اصابتها في فخذه، في منطقة القطيف حيث تتركز الاقلية الشيعية في المملكة. متحدث باسم الحكومة السعودية وصف الشيخ النمر بأنه من مثيري الفتنة، ووصف انصاره الذين تظاهروا احتجاجا على اعتقاله بانهم من مؤيدي ايران، ونزلوا الى الشوارع بتحريض منها.

الشيخ النمر اشتهر بانتقاداته للاسرة الحاكمة وفسادها، والمطالبة بمساواة انصاره من ابناء الطائفة الشيعية باشقاقتهم المواطنين الآخرين في الوظائف والمراكز العليا في الدولة، وكذلك تهجمه على ولي العهد الراحل الامير نايف بن عبد العزيز الذي تعامل بيد من حديد مع مظاهرات الاقلية الشيعية.

من الواضح ان السلطات السعودية، مثل كل الحكومات العربية الاخرى، لن تتهاون مع موجة الاحتجاجات هذه، وتستعمل على سحقها بالقوة، بدليل ان قوات الامن لم تتردد في استخدام الرصاص الحي في التصدي للمتظاهرين في القطيف مما ادّى الى مقتل اثنين واصابة عدة متظاهرين آخرين قبل ان اصابة بعضهم خطيرة. ولعل اطلاق النار على الشيخ النمر اثناء عملية اعتقاله وهو الذي لم يكن مسلحا حسب تصريحات شقيقه لحظة «بي. بي. سي» يؤكد ان هذا هو الاسلوب الذي سيكون سائدا في الايام المقبلة للحيولة دون اتساع دائرة الاحتجاجات.

■ ظلت المملكة العربية السعودية بمثابة واحة استقرار وسط محيط عربي وإسلامي هائج لاكثر من ستين عاما، مع استثناءات محدودة مثل حركة جهيمان العتيبي التي احتلت الحرم المكي الشريف بضع ايام في عام 1979، او هجمات تنظيم «القاعدة» في مرحلة التسعينات واولئ القرن الحادي والعشرين.

الاسرة الحاكمة في السعودية ظلت تذكر شعبها بالنعمة التي يعيشها في ظل حالة الاستقرار هذه وفي وقت تشهد دول الجوار، وخاصة مصر وسورية والعراق واليمن حالة من التوترات والحروب وأحداث العنف، وعليهم في المقابل ان يتقوا بها ويتفخوا حولها، ويتجاوزوا بعض أخطائها للحفاظ على هذه النعمة.

كلام المسؤولين السعوديين ينطوي على الكثير من الصحة، ولكن ما هو صحيح أيضا أنهم، اي المسؤولين السعوديين، كانوا احد اسباب عدم الاستقرار في بعض الدول المجاورة من خلال احتيازهم لهذا الطرف أو ذاك في صدامات او حروب داخلية، مثل حرب الانفصال في اليمن عام 1994، والحرب الاهلية الدائرة حاليا في سورية، حيث أعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية عزم المملكة على تسليح المعارضة السورية للتسريع لاسقاط النظام.

بالأمس أعلنت السلطات السعودية عن مقتل اثنين من المحتجين على اعتقال الشيخ نمر النمر

■ هناك مثل انكليزي مشهور ينسبه بعض المسالك الانصرافية عديمة الجودي بـترتيب القاعد على ظهر التياتنيك، في إشارة إلى السفينة العملاقة التي غرقت هي في طريقها من بريطانيا إلى نيويورك في نيسان/أبريل من عام 1912، وشهد العام الحالي إحياء الذكرى الثوية مائة ذكايها. ولا ينطبق هذا على ماروي من أن الفكرة الموسيقية ظلت تعرف لحن أنشودة «أقرب إليك يا إلهي»، أثناء العرج الذي صاحب عرق السفينة، لأن هذا عمل بطولي قصد منه بث الروح في نفوس ركاب السفينة في تلك اللحظات الحرجة، وإنما ينطبق هذا الملل على من ينشغل جزئيةً ثانوية لا تقدم ولا تؤثر، عن ما هو أهم وأكثر إجحاحاً، فإن ترتيب مقاعد سفينة ستغرق بما عليها، بدلا من إنك إشغال باقائد الرباب واعداد قوارب النجاة وما إلى ذلك يعتبر من الضلال المبين.

وبالغفل فإن هذا الملل ينطبق على إجراءات عدة اتخذتها هذه الحكومة السودانية والمعارضة في الأيام القليلة الماضية، بهدف التصدي لازمة السياسية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد هذه الأيام. من جانبها فإن الحكومة جعلت من تخفيض الإنفاق الحكومي على شأغلي المناصب العليا، وتخفيض عدد هؤلاء، من أهم مكونات برنامجها لتسويق التخفيض وتسحب الدعم عن وسائل الترويجية للمواطنين، أما المعارضة، فقد تبنت الاحتجاجات الشعبية، وفتت بتوقيف علما طبقت عليه تسمية برنامج البديل الديمقراطي، رسمت ملامح فترة ما بعد إسقاط

حكومة البشير إضافة إلى طريق إسقاطها.

من هذه الملامح بالإضافة إلى برنامج الحكومة لتخفيض المناصب العليا وتوزيع الترکسي، وبعض النظر عن هذه الانتقادات التي كشفت بان الإنفاق الحكومي في عهد الدولة قد ارتفع في الميزانية الأخيرة ولم ينخفض في الواقع، يبدو من هذا النوع، ذلك ان قرار استبعاد خمسة وزراء مركزيين لا يمكن اعتباره مساهمة كبرى في تغيير الأوضاع، خاصة مع بقاء معظم الوزراء في مواقعهم، فالواجب كان استقالة من يعين الوزراء ويضع السياسيات، وليست تدوير الكراسي ينكس على القيمة التي نقلت البلاد من كارثة إلى أخرى.

ولعل على حال فإن مختصات الوزراء المباشرة ليست هي الإشكال، كما نتضح عندما كشف النائب الأول لرئيس الجمهورية في لقاء أمام البرلمان قبل أسبوعين بان راتبه الشهري لا يزيد على ألفي دولار، بالطبع هناك نفقات أخرى تتعلق بالحراسة وأسطول

■ إن ما جرى في المنطقة العربية وتونس (تخصيصا) لا يمكن توصيفه بغير الثورة وبعيدا عن التفسير الثماني يمكن تلخيص ملامح هذه الثورة في إطار التحولات الجارية على الساحة السياسية والاجتماعية ويمكن تسجيل النقاط التالية:

–السياسيات الانتقالية لم توترقراطية متحكم وقوي طيلة العشرين السابقتين بدت وتكاثرت نضوج وتوافق (خاصة لن هم خارج تونس) وذلك بالاعتماد على الثناء الذي كان يحظى به النظام التونسي من نادي باريس وقمة دافوس والدول الغربية الدامة.

–لم تكن الاطاحة بتظلم بن على من قبيل ما هو متوقع بالرغم من الهزات الاجتماعية والانتقالية والانتقادات التوقالية (الحوض المنجمي، أحداث بقرقان، أحداث سليمان).

–لا يمكن تفسير ما حدث باجرائته لعامل واحد وان كانت الثورات تتفاوت من حيث التأثير، فتمة العامل الاجتماعي (البطالة، التفاوت بين المشرع والبيروقراطية)، العامل السياسي (انتقال سياسي، إزفاء إرادة الشعب، تفكك الطبقة السياسية المتنفذة عن خلال صراع الاجنحة، انقطاع التواصل بين السلطة وبين الشارع)، العامل الديني (تصنيف في الحزب الرسمي عن تحريف الحاجات الدينية للملح للشارع وخيلت مع التوجه الى سياسة تخفيف المتابع وتقلوب المنابع فيما بعد) وهو ما أدى إلى ظهور أشكال احتجاجية دينية صامتة مختلفة (تعلقت في عودة القدس في صورة الرموز الدينية المتعوة، حجاب، لحية)، الاحتجاج على التعديلات على المقدس (موقف وزير الشؤون الدينية في نظام بن علي واما الحج، قضية رياض الزغل عضو مجلس المستشارين ومطالبتها بفتح الأذان، قضية مساح التروك الجامعي الذي وقع تدنيسه)، العامل التقني وتطور أدوات التواصل و ظهور الإعلام الموازي (الانترنت والفايسبوك وايضا القنوات الفضائية الدينية والسياسية خصوصا).

لقد كان هروب المخلوع (يوم 14 كانون الثاني/يناير 2011) لحظة فارقة في الثورة التي شهدتها مغاير (اللحظة الحرجة للثورة) ولكنه ليس توجيها للثورة، فالثورة تحمل معنى التحول الى وضع مختلف وكما يقول كوندورسيه، «إن كلمة ثورة لا تنطبق إلا على الثورات التي يكون هدفها الحرية».

بمعنى أن الثورة ليست مجرد نمرذ وان كانت تقوم عليه «فالثورات هي أكثر من تمرذات ناجمة وليس لدينا ما يبرر تسمية كل انقلاب





## السجون السورية والمتقف الجديد

اللياس خوري

لعل الدرس الأكثر بلاغة الذي تعلمته، ولا زال اتعلمه، من ياسين الحاح صالح، هو التواضع المصحوب بالغنى الفكري والالتزام المبدئي، الذي يجعل من المثقف ضميراً أخلاقياً وقدره ومرجعاً. اذكر أنني التقيته للمرة الأولى في دمشق، وبعد اصراي على الكلام عن تجربة سجنه الطويلة، اكتفى الرجل بأن تحدث عن كالحلي. رأيت السجن محفوراً بشكل مادي وواضح على الكاحل من اثر الربط بالكابلات الكهربائية. وعندما اردت المزيد اكتفى الرجل بابتسامه قصيرة، وتغير الموضوع.

ثم التقيته مرة ثانية بتيمة في بيروت، قبل ان يصدر قرار منعه من السفر، وتحولت لقاءنا بعد ذلك الى تواصل ثقافي/سياسي عبرت عنه تجربة نشر مقالاته في «الملحق» الذي كان يصدر عن جريدة «النهار» في بيروت، قبل ان تضطرني الظروف المنقلبة الى مغادرته.

اكتشفت هذا الرجل من جديد مع انطلاق الثورة السورية، صار ياسين أحد اصواتها المميزة، بل أكاد أقول صوتها الثقافي الأكثر عقلانية ووضوحاً. مع هذه الثورة تعرفت الى مثقف يمزج الشجاعة بالحس النقدي، والوضوح بحساسيات إنسانية مرهفة. لم يغادر ياسين وطنه، اختار الطريق الصعب، مقدماً الإشارة الأولى الى ولادة مثقف سوري جديد، المثقف ما بعد المعارضة التقليدية القديمة. يولد هذا المثقف في العمل السري الذي يحول النضال الى فعل علني، جاعلاً من الكتابة سلاحاً في مواجهة السلاح الذي يقتل به النظام الشعب الثائر ويهدم مدنه وقراه.

صارت صفحة ياسين على «الفايسبوك» إحدى نوافذنا اليومية على سورية التي تولد من جديد، وصار مقاله الأسبوعي في «الحياة» مؤشراً على احتمالات الثورة. معه ومع أمثاله من المثقفين والمناضلين صارت الكلمة فعلاً، والحرية افقاً، والثورة طريقاً.

لا شك ان ياسين الحاح صالح يعرف انه يساهم في كتابة تاريخ جديد ليبلاده، وان عمله الكتابي والثقافي سوف يشكل أحد مراجع تاريخ الثورة السورية، كما انه يعرف ان هذه الثورة هي صرخة الخلاص الحقيقية التي تنتظرها سورية طويلاً.

عنون ياسين كتابه عن تجربته في السجن ب «بالخلاص يا شبابه»، (دار الساقى بيروت)، لكن عبارة الخلاص هذه تأخذنا الى ما بعد السجن، وتكشف لنا كيف استطاع المثقف ان يقرأ تجربته بعين نقدية، وكيف صارت هذه العين هي بداية الرؤية التي تشق طريق الثورة وتتفاعل معها وتكتبها.

قرأت كتاب ياسين الجديد في وصفه استكمالاً لكتابي «خيانات اللغة والصمت»، لغز بيرقدار و«القوقعة» لمصطفى خليفة. يروي كتابان تجربة السجن والمعاناة في جحيم سجن تدمر الرهيب، بينما يقوم ياسين الحاح صالح في كتابه «بالخلاص يا شبابه» بتفكيك التجربة وتحريها من اطلاقها، ليحولها من تجربة استثنائية الى تجربة حياة، فاستتبطنها وتجاوزها مقدماً قراءة جديدة لتجربة السجن السياسي في سورية والعالم العربي.

لن يوافق ياسين الحاح صالح على اطلاق صفة أدبية على كتابه، لكن اذا لم يكن الأدب رؤية واستشرافاً ومعرفة وسلاسة إنسانية، فماذا يكون؟

استخدمت كلمة سلاسة ليس كصفة للأسلوب الجميل والبسيط والمباشر الذي كتبه به ياسين فقط، بل كصفة للمعنى الانساني العميق الذي ينضج به النص. سلاسة إنسانية تأخذنا الى تأمل تجربة السجن، والى تجاوز البطولة الى الحياة نفسها. فالحياة تضيق بالبطولة حين تكتشف فضائل صناعة اليوم، وهذا المزيج من الضعف والقوة، الذي يحول السجن الى جزء من تجربة الحياة نفسها، محرراً السجن من سجنه والكلمات من قشورها.

يشكل هذا الكتاب انزياحاً فعلياً في ادب السجن العربي، لا لأنه يروي تجربة بطولية خارقة، بل على العكس من ذلك تماماً، لأنه يروي تجربة إنسانية عادية. تحولاً إنسانياً الى بديل عن الأسطوري، وصناعة الحياة اليومية الى افق للمعاني التي تمتلئ بها التجربة الفردية والجماعية.

ما واه ياسين عن تنحوره في السجن من سجنه الأخرى، وما أطلق عليه اسم تجربة الاحتباس، وما قدمه من تحليل سوسولوجي لتجربته وتجارب أقرانه، يقوم بفتح ابواب الحرية على مصراعها، فالرجل الذي بنى كتابه على ما يمكن وصفه بالاعتراف التأملي، وضع للمرة الأولى تجربة سجن اليساريين السوريين في الثمانينات في اطار تاريخ سورية. (للأسف لم يستطع الكاتب الوصول الى ادراج تجربة السجناء الاسلاميين في كتابه، وهذا يعود الى اسباب ايديولوجية، شرحها الكاتب، جعلت من هذه التجربة بكما).

ترويض الوحش والثورة على الذات واكتشاف الثقافة والحياة، هذه هي تجربة طالب كلية الطب الذي دخل السجن قتي في العشرين، وخرج منه بعد ستة عشر عاماً واربعة عشر يوماً رجلاً ومثقفاً في السادسة والثلاثين.

«في السجن تبدى لي ان افضل طريقة للتحرق منه هي جعله اطاراً للتحرق من سجون أخرى، نعملها في ارواحنا وعقولنا: سجن الايديولوجية وسجن الحزب وسجن الأنا».

يقود هذا التحرق الى تفكيك ايديولوجية السجن واساطيرها: «وبقدر ما يمحو السجن الفردية، فان واجب الكتابة عن السجن هو، بالعكس، شق بطن هذا الوحش واستخراج الأفراد منها واحداً واحداً».

في الفصل الذي يحمل عنوان: «عن مثقفي السجن بالأحرى لان سجن المثقفين»، يشير المؤلف الى حقيقة صارخة تقول ان المثقفين السوريين لم يدخلوا السجون لأنهم استخدموا رصيدهم الثقافي أو رأسمالهم الرمزي للاعتراض على سياسات عامة، اما اعتقال بعض المثقفين «فقد تم بسبب انخراطهم أو قربهم من تنظيمات سياسية معارضة»، تشير هذه الحقيقة الى عطب ثقافي كبير لم يعالجه هذا الكتاب، لأنه ركز على ظاهرة جديدة وربما فريدة، وهي ان السجن الذي تعرض له حوالي الف شاب يساري كان الرحم الذي ولد منه جيل جديد من المثقفين السوريين، هو الجيل الذي ينتمي اليه ياسين ورفاقه.

الآن ونحن نقرأ الكتاب على ايقاع الثورة السورية بتضحياتها الهائلة نكتشف المسافة الكبرى بين المستوى السياسي للمعارضة السورية الغارقة في الانانيات والتمزق وفقدان المبادرة، وبين النموذج المضي الذي تصنعه تضحيات شعب ثائر قرر الخلاص من الاستبداد، ومواجهة آلة الوحش المعدي بالصمود والصبر.

هذه المسافة لا يستطيع ان يتجاوزها سوى انخراط المثقف السوري الجديد في عمل نقدي يتطلق من مشاركته في الثورة.

تحية الى ياسين الحاح صالح.



## ليلي علوي تظمن جمهورها: أنا بخير

الفنانة المصرية ليلي علوي بعثت برسالة تظمن فيها جمهورها بأنها بخير ولم تصب بأي خدش في حادث التصادم الذي وقع بين سيارتها وكان يقودها سائقها وبين سيارة مرسيدس اصطدم بها صاحبها وقد حدرت محضراً في قسم شرطة قصر النيل بالقاهرة اتهمت فيه صاحب المرسيدس بأنه اصطدم بسيارتها في ميدان لبنان ورغم ذلك طالبها بتعويض عن التفتيات في سيارته، ولما رفضت ركب سيارته وصدم سيارتها مرة أخرى.



احوال الناس

● المستشار تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر رفعت دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية طالبتها بتعويض قدره عشرة ملايين دولار لنشرها تصريحات غير حقيقية على لسانها قالت فيها انها تصححت المجلس العسكري بعدم تسليم السلطة للمدنيين قبل إعداده واستنور أن المجلس كانت له اتصالات مع المحكمة الدستورية العليا وأكدت انها لم تدل للصحيفة بمثل هذه التصريحات.

● الفنان المصري سمير صبري أجري له عملية تغيير مفصل في الركبة وغادر مستشفى دار الفؤاد في منزله.. وكان قد سقط على ركبته أثناء عرض مسرحية «الاولد الشوارع» التي يشارك فيها.

● وزير القوى العاملة والهجرة في مصر رفعت حسن سيففتح اليوم أعمال المؤتمر العام الخامس للمصريين في الخارج نيابة عن رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

● محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في مصر ستصدر اليوم حكمها في الدعوى المرفوعة ببطلان قرار مجلس الشورى بفتح باب تلقي طلبات الراغبين في الترشيح لمنصب رئيس التحرير في الصحف والمجلات القومية.

● عاد الى القاهرة قادماً من امريكا المحكم الدولي المصري ابراهيم يسري بعد علاجه هناك وستقيم القوى الوطنية المصرية حفلاً له مساء غد الاربعة لتكريمه على دوره الريادي في الغاء اتفاق تصدير الغاز لاسرائيل بصدور حكم قضائي.

## الجلوس ومشاهدة التلفزيون طويلا يخفضان متوسط الأعمار

■ نيويورك - د ب أ: قالت دراسة أمريكية إن من يجلس أقل من ثلاث ساعات يوميا يمكن أن يزيد متوسط عمره بنحو عامين. كما ذهب الباحثون تحت إشراف بيتر كاستامار تسيد من مركز «بينججونج بايوميدكال ريسيرش سنتر» بولاية لويزيانا في دراستهم التي تنشر نتائجها اليوم الثلاثاء مجلة «برييتش ميدكال جورنال» البريطانية إلى أن من يجلس أمام التلفزيون أقل من ساعتين يوميا في المتوسط يمكن أن يطول عمره بنحو 1.4 عام.

غير أن الباحثين أكدوا في نفس الوقت ضرورة إجراء المزيد من التحليلات العلمية للتأكد من صحة هذه النتائج. وجاء في بيان نشرته المجلة عن الدراسة: «تشير نتائج الدراسة إلى أن الجلوس طويلا ومشاهدة التلفزيون يخفضان متوسط أعمار الأمريكيين».

واستند الباحثون في دراستهم التحليلية إلى بيانات المسح القومي لاختبارات الصحة والتغذية المعروفة اختصاراً بـ«ان» وأشاروا إلى أن استطلاعاً للرأي أجري مؤخراً في 20 دولة أظهر أن البشر يقضون في المتوسط خمس ساعات من يومهم على بيئات 167 ألف بالغ، وتناولت هذه الدراسات أوقات

الجلوس وشتى الأسباب المتوقعة للوفاة. وقال الباحثون إن تحليلهم خلص إلى وجود دلائل على عواقب الجلوس الطويل وعواقب مشاهدة التلفزيون وتأثيرهما على متوسط العمر ولكن هذا التأثير مفيد حسبما أكد الباحثون الذين شددوا على أن تقديراتهم نظرية بحتة وأن هناك اختلافات محتملة بين مجموعات متباينة الأعمار والظروف الاجتماعية بالإضافة إلى التحليل يستند إلى المعلومات التي أدلى بها المشاركون في الاستطلاع، بشأن أوقات جلوسهم ومشاهدتهم للتلفاز وأنه ليس من المستبعد أن يكون هؤلاء قد أدلوا بمعلومات أو تقديرات خاطئة بهذا الشأن.

وقال الباحثون: «إن بياناتنا/ انش إيه ان إي اس/ تدل على أن البالغين يقضون في المتوسط 55 ٪ من يومهم جلوساً وأنه من الضروري لتحقيق تحسنات ملحوظة في متوسط أعمار المواطنين تحقيق تغير جوهري في سلوكياتهم. وأشاروا إلى أن استطلاعاً للرأي أجري مؤخراً في 20 دولة أظهر أن البشر يقضون في المتوسط خمس ساعات من يومهم جالسين.

## الشارقة: مسافر عربي وزوجته حاولا تهريب رضيعهما في حقيبة

■ الشارقة - د ب أ: أوقفت السلطات الاماراتية مسافر عربي وزوجته كانا قادمين من بلد عربي في مطار امارة الشارقة حاولا تهريب رضيعهما البالغ من العمر خمسة اشهر باخفائه في حقيبة سفر.

وقال مسؤولون في شرطة الشارقة للصحفيين مساء الاحد ان والد الطفلة لايمك تأشير دخول للرضيع، فلجأ الأب إلى إخفائه في حقيبة السفر لإدخاله للامارات دون إذن قانوني معرضاً حياة الرضيع للخطر

## دراسة تربط بين طفيل ومحاولات الانتحار وايداء النفس

■ كوبنهاجن - رويترز: خلصت دراسة شملت أكثر من 45 ألف امرأة دنمركية ان النساء اللاتي يصبن بطفيل شائع من أكثر عرضة لايذاء النفس أو محاولة الانتحار. وتحصد العدوى نتيجة طفيل يعرف باسم توكسوبلازما جوندني، ويمكن ان يصاب الانسان بعدوى بهذا الطفيل من خلال اكل اللحوم غير المطهوه جيدا والخضروات دون غسلها أو التعامل مع فضلات القطط نظرا لان هذا الطفيل يتكاثر في فضلاتها.

ويبحث بعض الدراسات بين هذا الطفيل ومخاطر عالية للاصابة بالفصام ويعتقد باحثون انه نظرا لان هذا الطفيل يعيش في المخ فيمكنه التأثير على الانفعالات والسلوك. وكتب تيودور بوستولاتشي الباحث الذي قاد الدراسة وهو من كلية الطب بجامعة ماريلاند في بالتيمور في دورية سجلات الطب النفسي العام «النساء اللاتي يصبن بعدوى الطفيل تي، جوندني من أكثر عرضة لايذاء النفس».

## عانقت الشرطي.. فقتلها مسدسه

■ واشنطن - د ب أ: قتلت امرأة أمريكية بعد أن عانقت شرطي خارج الخدمة حيث انطلق مسدسه عن طريق الخطأ، حسبما ذكرت صحيفة، ونقلت صحيفة «ديترويت فري برس» عن قسم الشرطة قوله ان السلاح انطلق صباح الأحد عندما عانقت المرأة الشرطي من الخلف أثناء الرقص في حفل بمدينة ديترويت بولاية ميتشجن، وتوفيت المرأة في وقت لاحق في المستشفى.

## قتل رجلين بسبب مرآة السيارة

■ موسكو - يو بي أي: أقدام رجل من جمهورية توفاج جنوب سيبيريا على قتل رجلين لأنهما الحقا ضررا بمرآة سيارته، ونقلت وكالة الأنباء الروسية «توفوستي» عن محققين قولهم ان رجلين أحدهما في الـ18 والآخر في الـ20 من العمر الحقا ضررا بسيارة الرجل عندما كانا على متن دراجتهما الخارية، وأضافوا ان الرجل وشخصين كانا برفقته استقلوا السيارة وطاردوا الشابين فأوقفهما وأخذهما إلى الغابة حيث ضربوهما حتى الموت.

## نظرة.. تكلف صاحبها 60 جنيتها استرلينا

■ لندن - يو بي أي: لم يتمالك شاب بريطاني في السادسة والعشرين من العمر نفسه من إيمان النظر في مؤخرة فتاة جميلة كانت تسير على الرصيف الجاور له، لكن ذلك كلفه 60 جنيتها إسترلينا. وقالت صحيفة «ديلي اكسبريس» ان الشاب دوغ ماكلين، ولسوء الحظ، كان يقود سيارة في ذلك الوقت وضبطته الشرطة في ذلك الوضعية وأصدرت بحقه غرامة مقدارها 60 جنيتها إسترلينا بتهمة قيادة السيارة من دون عناية واهتمام، وأضافت ان ماكلين، صاحب العينين الجريبتين، اعترف بأن نظره الإعجاب ضبطتها كاميرا دورية للشرطة كانت تنظر على بعد عشرات الأمتار من موقع الحادث، وأظهرته وهو يطل من نافذة سيارته لإمعان النظر بالفتاة الجذابة حتى بعد أن تجاوزها.

## أكثر من 260 مليون صيني يشكون من أمراض مزمنة

■ بكين - يو بي أي: كشفت وزارة الصحة الصينية الاثنين ان أكثر من 260 مليون صيني يعانون من أمراض مزمنة، ما يتسبب بحوالي 85 ٪ من كل الوفيات بالبلاد. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» عن كونغ ليغشي نائب مدير قسم الوقاية من الأمراض والسيطرة عليها التابعة لوزارة الصحة، قوله ان أمراض القلب والأورام الخبيثة والسريري والأمراض التنفسية هي الأمراض المزمنة الرئيسية التي تصيب صحة الصينيين.

## الطيور تفضل إسقاط فضلاتها من الهواء على السيارات الحمراء

■ لندن - د ب أ: أظهرت دراسة لشركة بريطانية لكماليات السيارات أن الطيور تميل لاستهداف السيارات الحمراء عندما تقرر إسقاط فضلاتها، ما يمثل أتياء غير سارة لمالكي السيارات الحمراء. وسجلت الدراسة التي أجريت لصالح شركة «هالفوردس» عد المرات التي ترك فيها الطيور آثارها على 1140 سيارة واقفة في مدن بريتون وجلاسجو ولينذ ومانشستر وبريستول على مدار يومين متتاليين.

وأظهرت الدراسة أن 18 ٪ من السيارات الحمراء عليها آثار فضلات الطيور، مقارنة بنسبة 14 ٪ للسيارات الزرقاء، و 11 ٪ للسيارات السوداء، و 7 ٪ للسيارات البيضاء و 3 ٪ للسيارات الرمادية أو الفضية. وكانت السيارات الخضراء هي الأفضل حيث بلغت النسبة واحدة من كل مئة سيارة، ونقلت «هالفوردس» عن محدث لم تسعه باسم السنديق البريطاني لعلوم الطيور قوله، على الرغم من اقتناعه بعدم وجود رابط، «نعرف أن الطيور يمكن أن تنجذب لألوان معينة خلال عملية التحرز، لكن إسقاط الفضلات على السيارات هو أمر مرتبط على الأرجح بكميات صف السيارة، إذا تم صف السيارة في أماكن تاوي إليها الطيور فإنها ستعرض لسقوط مزيد من الفضلات عليها».



## بين فكي القرش..

سائحة آسيوية شابة تجلس بين فكي مجسم ضخم لسمكة القرش في احد المراكز التجارية بالعاصمة التايلاندية بانكوك